

## ترحيب مصري بزيارة ولي العهد السعودي غداً

(ص 2)



## نذر انفجار اجتماعي في لبنان مع تدهور الوضع الاقتصادي والمالي

(ص 8)

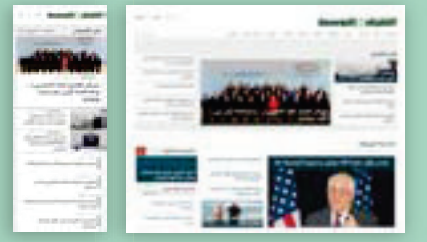


## معارب كردستان مع تركيا وإيران تنتظر «الاتفاق السياسي»

(ص 5)



الشرق الأوسط مجلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

# الشرق الأوسط

طبعة لندن - 28 صفحة

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
السبت 15 جمادى الآخرة 1439 - 3 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعة - العدد 14340

## البواني AL BAWANI

# وصول حاملة طائرات أميركية إلى المتوسط... ومقتل موالين لدمشق في قصف تركي على عفرين تحرك أميركي - أوروبي لـ «معاينة» النظام

نيويورك: علي بردى  
أفقره: سعيد عبد الرازق  
باريس: ميشال أبو نجم

جرت، أمس، تحركات أميركية - أوروبية على صعيد الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، وبين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بهدف الضغط على روسيا للالتزام بالقرار 2401 الخاص بوقف النار و«معاينة» النظام السوري على استخدام «الكيمياء»، بالتزامن مع وصول حاملة طائرات أميركية إلى

## الرياض تطالب بوقف فوري للأعمال العدائية في الغوطة

(ص 7)

البحر المتوسط للمشاركة في مناورات مع إسرائيل. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر غربية في نيويورك، أن الولايات المتحدة عازمة على محاسبة النظام السوري وتنظيم داعش بعدما ثبت تورطهما في استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. وكشف مصدر غربي، عن أن إدارة الرئيس دونالد ترمب «لا تزال تعمل للوصول إلى هذا الهدف عبر

مشروعي قرارين»، جرى توزيع أحدهما قبل يومين ويهدف إلى إنشاء «اللية الأمم المتحدة للتحقيق» (اونبسي) من أجل مواصلة العمل على تحديد الضالعين في استخدام «الكيمياء»، في حين لا يزال العمل جارياً في الوقت ذاته على قرار آخر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يهدف إلى فرض عقوبات على سوريا. وثبت تورطهم، عن أن سوريا، أعلنت برلين أن ميركل وترمب اعتبرا، خلال مكالمة هاتفية،



صورة وُزعت أمس لجندي روسي عند معبر «الوافدين» على تخوم غوطة دمشق (أ.ف.ب)

## توقع أن تدخل حسابه الأسبوع المقبل «المركزي» اليمني: لا تأجيل للوديعه السعودية

الذي يسيطر عليه الحوثيون في صنعاء. يُذكر أن الاقتصاد اليمني تعرض لعملية تجريف غير مسبوقه على يد ميليشيا الحوثيين منذ انقلابهم على الشرعية، في سبتمبر (أيلول) 2014، إذ انخفضت قيمة الريال اليمني أمام العملات الأجنبية إلى الضعف، ما تسبب بتدني القدرة الشرائية لدى المواطنين الذين ترفض الجماعة دفع رواتب الموظفين منهم في مناطقها منذ نحو 17 شهراً. (تفاصيل ص 2)

كل وسائل الإعلام الراحبة في المشاركة. كما نفى البنك الأخبار المتناقلة عن فكرة نقل نشاطه من مقره الحالي في مدينة عدن إلى خارج البلاد، مؤكداً أنه أصبح يمارس دوره من العاصمة المؤقتة عدن بكفاءة واستقلالية. وكانت مصادر محلية بمنية قد أشارت إلى وجود نية لدى «اللجنة الرباعية» بشأن اليمن، لنقل مقر البنك إلى العاصمة الأردنية عمان ليتولى المحافظ الجديد، محمد زمام، من هناك إدارة البنك المركزي بما في ذلك الفرع

للبنك المركزي اليمني في سياق حرص المملكة على إيقاظ العمل اليمنية والاقتصاد من التدهور المتسارع الذي تسبب به انقلاب الميليشيات الحوثية. ووصف البنك في بيان رسمي الإبقاء عن إرجاء الوديعه بـ«الملفتة»، وقال إنها تصدر من جهات «تكتب العداء والحقد على الشعب اليمني بكامله دون تفریق، كون الأمر متعلقاً بالاقتصاد الذي يقاوم الوضع العزیز، قد أمر في يناير (كانون الثاني) الماضي بمنح وديعه سعودية قدرها ملياراً دولار

عدن، «الشرق الأوسط»، توقع البنك المركزي اليمني، أمس، أن تدخل الوديعه السعودية الأخيرة، وقدرها ملياراً دولار، في حسابه الأسبوع المقبل، نافياً ما تردد عن تأجيلها. كما نفى شائعات تحدثت عن اعتزام البنك نقل مقره إلى العاصمة الأردنية عمان. وكان خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد أمر في يناير (كانون الثاني) الماضي بمنح وديعه سعودية قدرها ملياراً دولار

## موسكو أفت محادثات استراتيجية مع واشنطن قلق غربي من أساحة بوتين «التي لا تقهر»

بانتهاك بنود مواد القانون الدولي حول نزع الأسلحة ومراقبتها»، مضيفاً: «أن روسيا كانت وستبقى ملتزمة واجباتها الدولية». وفي مؤتمر إضافي إلى التوتير بين القوتين الكبريين، استراتيجيه مع الولايات المتحدة كانت مقررة الثلاثاء المقبل في فيينا بعد أن تغيب وفد واشنطن عن اجتماع حول الأمن المعلوماتي في جنيف نهاية الشهر الماضي. (تفاصيل ص 11)

بها الرئيس الروسي بوتين حول تطوير أسلحة (روسيا) وعواقبها على جهود ضبط منظومات الأسلحة في العالم». واتهمت واشنطن، موسكو بارتكاب «انتهاك مباشر» للاتفاقيات الدولية التي وقعتها، وبينها اتفاقية الأسلحة النووية المتوسطة المدى المبرمة عام 1987. في المقابل، رفض المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الاتهامات الأميركية، قائلاً: إن «روسيا لا تنوي خوض سياق تسلح». وقال: «نفى قاطعاً كل الاتهامات الموجهة إلى روسيا

الروسية الجديدة، أثار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مخاوف من تصعيد جديد يكتف بالحرب الباردة، في وقت اعتادت فيه واشنطن سلسلة عقوبات اقتصادية ضد موسكو وطردت دبلوماسيين روسيين من أراضيها. وأعرب ترمب وميركل عن «قلقهما» خلال مكالمة هاتفية بعد خطاب بوتين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مكتب ميركل قوله في بيان، أمس، إن «المستشارة والرئيس قلقان للتصريحات الأخيرة التي أدلى

واشنطن - موسكو - برلين: «الشرق الأوسط» نفت الرئاسة الروسية، أمس، السعي للدخول في «سياق تسلح» جديد مع الولايات المتحدة عداً تبناها بتطوير أسلحة جديدة قالت إنها «لا تقهر»، الأمر الذي أثار قلق الرئيس الأميركي دونالد ترمب والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وبعرضه بشكل مطول وتفصيلي في خطابه، أول من أمس، أمام البرلمان، القدرات التكنولوجية للصواريخ

## التحقيق مع رئيس الوزراء لـ5 ساعات... ومتظاهرون طالبوا باعتقاله شبهات الفساد ضد ننتياهو وزوجته تتعزز

وفي الوقت نفسه أجرت أربع جلسات تحقيق في أربعة مواقع مختلفة: مع ننتياهو في مقر إقامته في القدس الغربية، ومع زوجته في مقر الوحدة في بيتخ تكفا، ومع المستشار الإعلامي والاستراتيجي الأسبق في مكتب ننتياهو، نير حيفتس، ومع صاحب الموقع، شأوول إوفيتش. وراح المحققون في غرفة القيادة بتلقون المعلومات إلى طواقم التحقيق الأربعة، ويوجهون الأسئلة بما يتلاءم من أجوبة المحقق معهم. (تفاصيل ص 4)

دام خمس ساعات متواصلة، أمس، في الوحدة «لاهاف 433» لمكافحة الفساد في الشرطة الإسرائيلية مع ننتياهو، على وقع أصوات عشرات المتظاهرين أمام بيته، الذين طالبوا الشرطة: «اعتقلوه... اعتقلوه». ولوحظ أن الشرطة اتبعت في التحقيق مع ننتياهو اسلوباً يشبه التحقيق مع كبار عصابات الإجرام؛ حتى تمنع تنسيق الادعاءات بين المشبوهين. فقد أقامت غرفة قيادة في مقر الوحدة المذكورة،

تعزيزت الشبهات أكثر بتورط رئيس الوزراء، بنيامين ننتياهو وزوجته سارة، في القضية المعروفة باسم «الملف 4000»، والتي بموجبها طلب الزوجان نشر مقالات وأخبار مؤيدة لهما في موقع «واللا» الإخباري، وبالمقابل سعى ننتياهو لقرارات حكومية تزيد من أرباح صاحب الموقع بما تقدر الشرطة قيمته بربع مليار دولار. وجاء ذلك بعد تحقيق

توقع البنك المركزي اليمني، أمس، أن تدخل الوديعه السعودية الأخيرة، وقدرها ملياراً دولار، في حسابه الأسبوع المقبل، نافياً ما تردد عن تأجيلها. كما نفى شائعات تحدثت عن اعتزام البنك نقل مقره إلى العاصمة الأردنية عمان. وكان خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد أمر في يناير (كانون الثاني) الماضي بمنح وديعه سعودية قدرها ملياراً دولار

## مسلحون استهدفوا السفارة والمعهد الفرنسيين وقيادة الجيش عشرات القتلى والجرحى في هجمات واغادوغو

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

## وصف الجنرال ديغول بـ«البشع»... ونفى تعذيب الجزائريين مذكرات لوبين... سلاحه ضد ابنته مارين



غلاف الكتاب

خطتها وفشل من خطط معها. لقد سعت لأن تجعل مني مبتدلاً ففرقت في سعيها وفشلها، والأخطر أنها أغرقت الحزب معها». وفي استذكاره للجنرال شارل ديغول، البطل التاريخي لفرنسا المعاصرة، لا يتحرج لوبين من القول: «كان يمثل بالنسبة إليّ مصدراً رهيباً لمعاناة فرنسا». ويصف ديغول بالرجل البشع الذي لا يتحلى بوسامة الأبطال. كما ينفي لوبين أنه لجأ إلى ممارسة التعذيب ضد مجاهدي جبهة التحرير الجزائرية عندما خدم هناك كعلازم في الفوج الأول للمظليين، لكنه أقر بأن الجيش الفرنسي (مارس أمورا للحصول على اعترافات خلال معركة الجزائر، لكن الوسائل كانت بائلاً ما يمكن من العنف». (تفاصيل يوميات الشرق)

نجدت نسخ كتاب الجزء الأول من مذكرات الزعيم اليميني الفرنسي جان ماري لوبين من المكتبات قبل توزيعها، أول من أمس، بعد أن حجزها قراء في عموم مدن فرنسا. وتصدر الكتاب قائمة المطبوعات الأكثر مبيعاً لدى شركة البيع بالمراسلة «أمازون». وجاءت المذكرات بمثابة سلاح قوي في الحرب التي يخوضها لوبين ضد ابنته، مارين، التي خلفته في رئاسة حزب الجبهة الوطنية وطردته منه، فيكتب بالقسوة المعروفة عنه: «لقد عوقبت بما يكفي لكي لا أزيد في إرباكها. وعندما أفكر فيها يستولي عليّ شعور بالرتاء لها لأنها فشلت في

إعادة النظر في العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة»، فيما يشبه استغلالاً سياسياً للموقف. وهبطت الأسهم الأميركية بشكل حاد في بداية جلسة التعاملات في «وول ستريت» بنيويورك، أمس مع قلق المستثمرين من أن ترمب أطلق حرباً تجارية عالمية. وحسب وكالة رويترز هيبت المؤشر داو جونز الصناعي 278,93 نقطة، أو 1,13 في المائة إلى 24330,05 نقطة بينما انخفض المؤشر ستاندرد أند بورز 500 إلى 21,96 نقطة، أو 0,82 في المائة إلى 2655,71 نقطة. (تفاصيل اقتصاد )

## بعد تصريح ترمب بأنها «جيدة وسهل كسبها» مخاوف من حرب تجارية عالمية... و«وول ستريت» تهتز

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

إفريقيا: إن المهاجمين استخدموا أسلحة رشاشة لتبادل إطلاق النار مع حراس بوابة مقر قيادة الجيش. وبعد لحظات من إطلاق النار، دوى انفجار ضخم في الكتلة، تسبب بحالة من الذعر والفوضى في قلب المدينة. من جهة أخرى، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن 4 مسلحين استهدفوا مقر السفارة الفرنسية القريبة من المكان، وحاولوا اقتحام المبنى، ولكنهم فشلوا في ذلك، فيما أعلن جيش بوركينافاسو أن الهجوم الحق أضرراً إيماني بقيادة الأركان العامة والسفارة الفرنسية، والمعهد المرتبط بها، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر. (تفاصيل ص 10)

سامبا ... يرفع التوزيعات النقدية لعام 2017م بنسبة 58% لتصل إلى 3 مليار ريال

www.samba.com

سامبا sambas



## الرئاسة المصرية: السيسي يستقبل ولي العهد السعودي غداً



القاهرة، الشرق الأوسط،

قال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، أمس إن الرئيس عبد الفتاح السيسي «سيستقبل غداً (الأحد) ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع بالملكة العربية السعودية» وأضاف المتحدث الرئاسي

السعودي سيحل ضيفاً عزيزاً على وطنه الثاني مصر في زيارة تستمر لمدة 3 أيام». وتعد زيارة الأمير محمد بن سلمان للقاهرة، هي أول زيارة خارجية له منذ أن أصبح ولياً للعهد في يوليو (تموز) عام 2017. وسيصير ولي العهد السعودي بريطانيا الأربعاء المقبل، لإجراء مباحثات مع رئيسة الوزراء تريزا ماي.

عدن، الشرق الأوسط،

نقى البنك المركزي اليمني، أمس، صحة البنية التحتية عن تأجيل تسلمه الوديعة السعودية الأخيرة، وقدمه ملياراً دولار، متوقعاً أن يتم توريدها إلى حسابه من قبل الجهات المختصة في المملكة، الأسبوع المقبل، بعد الانتهاء من الإجراءات الفنية، كما نفى صحة الشائعات التي تحدثت عن اعتزامه نقل مقره إلى العاصمة الأردنية عمان.

ووصف البنك تلك الأنباء في بيان رسمي، أمس، بـ«الملفقة»، وقال إنها «تصدر من جهات وأشخاص تكهن الدعاء والحقد على الشعب اليمني بكامله دون تفريق كون الأمر متعلق بالاقتصاد الذي يفاقم الوضع الإنساني المتدهور». وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد أمر في يناير (كانون الثاني) الماضي بمنح وديعة سعودية قدرها ملياراً

دولار للبنك المركزي اليمني في سياق حرص المملكة على إنقاذ العملة اليمنية والاقتصاد من التدهور المتسارع الذي تسبب فيه انقلاب الميليشيات الحوثية. وتوقع «المركزي اليمني» في بيانها أن «التوقيع على إجراءات الوديعة سيتم الأسبوع المقبل، بحضور كل وسائل الإعلام الراغبة في المشاركة». وقال: «الحقيقة هناك حرص شديد على سرعة استكمال كل الإجراءات الإدارية والمصرفية بأقصى سرعة ممكنة». وأثنى البيان على «سير المباحثات الفنية الجارية مع وزارة المالية السعودية ومؤسسة النقد العربي السعودي لاستكمال الترتيبات المالية المصرفية لتوقيع اتفاقية الوديعة السعودية الثانية بمبلغ مليار دولار بموجب الأوامر الملكية السامية برفد البنك المركزي اليمني بالوديعة التي تهدف إلى دعم العملة الوطنية ومواجهة المتطلبات الإنسانية من

الغذاء والدواء والمواد الضرورية الأخرى». وأكد أن الفريق الفني برئاسة الدكتور خالد العبادي وكيل البنك المركزي اليمني لقطاع العلاقات الخارجية، وفريق وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي، أوشكا على الانتهاء من جميع الإجراءات. إلى ذلك نفى البنك الأخبار المتناقلة عن فكرة نقل نشاطه من مقره الحالي في مدينة عدن إلى خارج البلاد، مؤكداً أنه أصبح يمارس دوره في العاصمة المؤقتة بكل كفاءة واستقلالية، وكانت مصادر محلية يمنية قد أشارت إلى وجود نية لدى «اللجنة الرباعية»، بشأن اليمن، لنقل مقر البنك إلى العاصمة الأردنية عمان ليتولى المحافظ الجديد، محمد زمام، من هناك إدارة البنك المركزي بما في ذلك الفرع الذي يسيطر عليه الحوثيون في صنعاء.

المحافظ محمد منصور زمام «عقد جلسة مباحثات مع وزير المالية بالملكة العربية السعودية محمد الجدعان» وكشف عن أن الأخير «عبر عن تطلعه لسرعة إنجاز الوثائق المطلوبة للتوقيع عليها في الأسبوع القادم ليستنى لوزارة المالية السعودية سرعة توريد مبلغ الوديعة للجهة التي تنص عليها الوثيقة». ودعا البنك كل اليمنيين من صحافيين وغيرهم إلى «ضرورة توخي دقة الأخبار خصوصاً في الشأن الاقتصادي والمصرفي». وقال: «إن الأخبار الكاذبة تعد جريمة، أما التشكيك في الإجراءات المصرفية في الوقت الحالي فإنها جريمة أكبر، كون الأمر اليوم متعلق بتفعيل إجراءات البنك المركزي اليمني بهدف التخفيف من الأزمة الإنسانية التي صنفتها الأمم المتحدة كأخطر أزمة إنسانية في الوقت الحاضر». كان الرئيس اليمني عبد

## استهداف مخازن حوثية غرب صنعاء ومعارك ضارية في الضالع

## الجيش اليمني يتوغل في أرحب ويعيد بـ«مفاجآت» وهادي يتابع سير المعارك



صنعاء، الشرق الأوسط،

على وقع ضربات مُحكمة من طيران التحالف العربي الداعم للشرعية استهدفت، أمس، مواقع ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية ومخازن أسلحة غربي صنعاء، أعلن الجيش اليمني أنه بدأ يتوغل في مديرية «أرحب» حيث البوابة الشمالية للعاصمة، مؤكداً أن «الساعات المقبلة ستشهد مفاجآت ميدانية».

وأدى التقدم الميداني للجيش شمال العاصمة إلى مقتل 20 مسلحاً حوثياً بينهم 3 قادة، وتزامن ذلك مع معارك اشتدت مع عناصر الانقلاب الحوثي شمال محافظة الضالع الجنوبية، سقط خلالها 40 متطرفاً بين قتيل وجريح. وفي غضون ذلك، اطلع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ونائبه الفريق علي محسن الأحمر، في اتصالات هاتفية مع القائم بأعمال وزير الدفاع محمد المقدشي، على سير المعارك في مختلف الجهات. وأثنى هادي على جهود قواته المسنودة من قبل قوات التحالف العربي بقيادة السعودية، لتحقيق الانتصارات التي قال عنها إنها «معدنة بالدماء الذكية للانتصار في معركة الهدف الواحد والمسير المشترك على القوى الظلامية ومشروعها الطائفي المقيت».

وأفادت وكالة (سبأ) الحكومية، بأن مستشار هادي العسكري والقائم بأعمال وزير الدفاع الفريق علي محمد علي المقدشي، اطلع على التطورات العسكرية والميدانية التي يحققها منتسبو الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم وإسناد من قوات التحالف العربي في مختلف المواقع والجهات، وعلى الانتصارات المحققة في المنطقة العسكرية السابعة بقيادة اللواء الركن ناصر الديباني، والمنطقة العسكرية الثالثة بقيادة العميد الركن صالح العامري، وجبهة البيضاء بقيادة العميد صالح المنصوري. ونقلت الوكالة عن المقدشي قوله إن «الحماة الوطن تمكنوا من تحقيق انتصارات ميدانية وتحرير عدد من المواقع المهمة في مسرح العمليات التي سبقت لها الأثر الإيجابي في تحقيق الانتصارات

المتوالية على قوى الشر والانقلاب من ميليشيا الحوثي الإيرانية». وأكد مستشار هادي أن «الانتصارات ستواصل في ظل المعنوية العالية والإقدام واليسالة التي يتمتع بها قادة الوحدات والضباط والصف والأفراد في مختلف الجبهات وخطوط التماس». ميدانياً، أعلت مقاتلة التحالف على مواقع الميليشيات ومخازن أسلحة غربي العاصمة صنعاء، وأفاد شهود بأن ضربات الجوية طاولت مواقع في منطقة «الصباحة» وجبل «عيبان» عند المدخل الغربي للعاصمة. وشمع دوي انفجارات ضخمة في أنحاء المدينة، جراء الضربات التي يُعتقد أنها دمرت ذخيرة وأسلحة كانت الجماعة الانقلابية تستعد لنقلها إلى جبهات القتال لإعداد عناصرها. وامتدت الغارات، حسب

عناصر من لجان المقاومة الشعبية المؤيدة للشرعية في اليمن (أ.ب)

مصادر عسكرية رسمية، إلى جبهة «نهم» شمال شرقي صنعاء، حيث طالت مواقع للمتطرفين والبيات عسكرية، بالتزامن مع المعارك التي يخوضها الجيش اليمني. وأكد الموقع الرسمي للجيش (سبتمبر نت) أن القوات الشرعية بدأت، أمس، التوغل في مديرية «أرحب» التي تعد البوابة الشمالية للعاصمة، في سياق المعارك التي امتدت من مديرية «نهم» المجاورة. وأفاد الموقع بأن قوات الجيش تقدمت، أمس، إلى منطقة هران بمديرية «أرحب»، وسيطرت على مواقع حاكمية على مثل الطرق التي تربط بين نهم والجوف وأرحب. وذكر الموقع أن المعارك التي بدأت قبل فجر أمس (الجمعة)، أدت إلى قتل 20 حوثياً بينهم 3 قادة ميدانيين، بالتزامن مع عملية انهيار في صفوفهم وتقدم مستمر لقوات الجيش باتجاه العاصمة صنعاء.

وفي حين أكد المصدر العسكري الرسمي، استمر المعارك في هذه الجبهة ذات التضاريس الوعرة، قال «إن الساعات القادمة ستشهد مفاجآت ميدانية»، لكنه لم يفصح عنها. إلى ذلك حققت قوات الجيش الوطني السيطرة على مواقع جديدة في جبهة مقبنة، غرب تعز، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية. وطبقاً لقائد جبهة مقبنة، العقيد حميد الخليجي، حررت القوات مواقع «نوية الحصن وتبة الردمة في القحبة»، في حين قتل 4 من ميليشيا الحوثي وأصيب آخرون في حادث انقلاب عربة عسكرية جراء استهدافها ببنيران الجيش، حسب ما نقلته وكالة (سبأ).

وفي جبهة الضالع، أفادت مصادر الجيش اليمني بأن 40 حوثياً على الأقل سقطوا وفتيات بريئات، في جرائم جنسية مقابل المال. وكانت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جنوب السودان، قامت السبت الماضي باستدعاء وحدة من الشرطة الغانية التابعة لها والمؤلفة من 46 جندياً، بعد اتهام بعض عناصرها بدفع أموال لنساء وفتيات يعشن في معسكر تابع للأمم المتحدة مقابل ممارسة الجنس معهن. وأكدت أنها ستدفع هؤلاء الجنود بعد التحقيق معهم. من جانبه طالب وزير الإعلام والبيت الإذاعي والمتحدث باسم الحكومة مايكل مكواي تقديم الإفادات البعثة الأممية إلى محاكمة فورية، مشيراً إلى أن تورط جنود البعثة في جرائم جنسية في معسكر الناظرين يمثل انتهاكا صارخاً لقوانين البلاد. وانفصل جنوب السودان في العام 2011 عبر استفتاء شعبي عن السودان، لكنه دخل في حرب أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة منذ العام 2013 والتي اتخذت بعداً إثني أدت إلى مقتل الآلاف وتشريد قرابة مليونين، فوشلت اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين في العام 2015 في إنهاء النزاع المسلح. وكانت لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان قد أوردت في تقرير نشرته الجمعة انتهاكاتا وتجاوزات لحقوق الإنسان بما فيها حوادث العنف الجنسي المروعة والتي وصلت إلى مستويات مقلقة مع

تدمير عربة عسكرية حوثية. وقال إن المواجهات امتدت إلى مناطق أخرى، حيث يتركز الجيش «في مناطق الجبلوع، والقدمية، والقاهرة، شمالي القوات الحكومية «صدت هجوماً للميليشيا الحوثية على موقعي عيسى، شمالي مريس، بعد معارك استمرت 6 ساعات». وأضاف الموقع أن المواجهات التي ضد خلالها الهجوم «تزامنت مع مواجهات أخرى رافقها قصف مدفعي وصاروخي متبادل بين قوات الجيش والميليشيات في قطاع عيسى، حيث تتركز عناصر الحوثي في مناطق وقرى نجد القرنين، والتهايمي، والعراف، وربة».

وذكر موقع «سبتمبر نت» أن شرق مريس» في حين تتركز الميليشيات «في بيت مدره، وبيت شرقي، وجبلي التهايمي، وناصه، وموقعي المضارب، وظهر الحمار، جنوبي مدينة دمت». وفي محافظة البيضاء، واصلت القوات الحكومية، أمس، تقدمها الميداني في مديرية ناطع شرقي المحافظة وسط معارك ضارية مع ميليشيا الحوثي الانقلابية. وذكر الموقع الرسمي للجيش اليمني أن القوات تقدمت في منطقة عشرا، وأن المعارك أدت إلى مقتل ورح عدد كبير من عناصر الميليشيا إضافة إلى استعادة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

## توقع توريد المبلغ لحسابه الأسبوع المقبل بعد انتهاء الإجراءات الفنية المركزي «اليمني» ينفي تأجيل الوديعة السعودية ونقل مقره إلى الخارج

ريبه منصور هادي، قد أصدر قراراً رئاسياً بتعيين محمد زمام محافظاً للبنك المركزي اليمني، خلفاً، لسلفه منصر القعيطي، وتحويل الحكومة الشرعية على خبرة المحافظ الجديد، في اتخاذ تدابير من شأنها المحافظة على استقرار سعر العملة اليمنية (الريال)، مستفيداً من الوديعة السعودية الجديدة، وأمرت الحكومة في أغسطس (آب) 2016، بعد أن استنفد الانقلابيون مقر البنك من صنعاء إلى عدن، بعد أن استنفد الانقلابيون مقر البنك من صنعاء إلى عدن، بعد أن استنفد الانقلابيون المقر المركزي في عدن، مقابل التزام الشرعية بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الجماعة. وعلى صعيد منفصل، أفادت مصادر حكومية يمنية، بأن رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر في رحلة علاجية إثر تعرضه لوعكة صحية، وقالت إنه سيعود من القاهرة بعد انتهاء العلاج إلى العاصمة المؤقتة عدن لمواصلة مهام الحكومة في تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة.

## مقتل داعية برصاص مجهولين يرجح صلتها بـ«القاعدة» عدوى الاغتيالات تنتقل إلى تريم وبن دغر يتوعد بـ«ملاحقة الإرهاب»

عدن، «الشرق الأوسط» انتقلت أمس عدوى مسلسل الاغتيالات التي شهدتها أخيراً العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، إلى مدينة «تريم» وسط محافظة حضرموت (شرق)، حيث المدينة الأكثر هدوءاً لجهة ما تحظى به من «رمزية دينية» وتقاليد أبداً للعنف. إذ أقدم مجهولان يعتقد أنهما على صلة بتخظيم «القاعدة» على اغتيال داعية عيدروس بن عبد الله بن سميط، وسط منزله، ولذا بالفرار، وهو أحد أبرز أقطاب العلم والدعوة الإسلامية في مدينة تريم ومن أشهر خطبائها، الذين يحظون بتقدير عال لدى مختلف الأطياف اليمنية. ودان رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر الحادث، في برقية عزاء، وقال إن «اغتيال بن سميط يعد استهدافاً للفكر الديني الوسطي المعتدل الذي يرفض الأفكار المنحرفة، وينبذها مجتمعياً» ووصف قتله بانهم «دعاة تضليل وخارجون عن النظام والقانون». كما شدد رئيس الحكومة اليمنية على كافة الأجهزة الأمنية في وادي وصحراء حضرموت بضرورة ضبط وملاحقة الجناة، لأخذ جزائهم العادل، وأمر «بمضاعفة الجهود الأمنية ورفع مستوى اليقظة» واجتاحت ما وصفها بـ«مؤثر الإرهاب» وتطهير كل مديريات قرى حضرموت وكافة المدن اليمنية ممن وصفهم بـ«قلعة الإنسانية أعداء الحياة».

ويعرف عن منطري تنظيم «القاعدة» كراهبهم للفكر الصوفي، وسبق أن قتل مسلحو التنظيم بتدبير المشرك من القبور والأضرحة والمساجد، بنتهي من أداء «نافلة صلاة الوضوء»، إلا أنهما فقهاه من فقط ليخضع وضعية الركوع في الركعة الأولى قبل أن يطقا عليه الرصاص في رأسه ليخر مضرجا بدمائه فوق سجادة الصلاة. وأكدت المصادر نفسها أن مطلق النار على إمام وخطيب مسجد «الحضار» الشهير بنمط بناءه الطيني ومبذنته، لذا بالفرار، ولم يتم التعرف على هويتها، في حين أفاد مصدر أممي في حضرموت لـ«الشرق الأوسط» بأن الحادثة تحمل بصمات منطري تنظيم «القاعدة». ولم يعرف عن الداعية بن «سميط» أي مواقف سياسية إلى جانب أي من الأطراف اليمنية الحزبية المتصارعة، ويرى فيه أبناء «تريم» وسكان حضرموت واليمن عامة، قطبا للفكر الديني الإسلامي المعتدل، ومرجعياً فقهاه ضمن المدرسة الصوفية التي تشتهر بها حضرموت، والتي تعد مدينة «تريم» مركزها الديني الرئيسي.

ويعرف عن سكان «تريم» أنهم أكثر اليمنيين ميلاً للسلام، ونبذوا الكفريات الاجتماعية السنية، إذ قلما تشهد المدينة حوادث عنف، أو إطلاقاً لل نار أو حلالاً للسلح. وسبق أن أعلنت المدينة من قبل المنظمة الإسلامية

## جوبا تستدعي مسؤولاً أممياً بشأن تورط أفراد من بعثة السلام في جرائم جنسية

لندن، مصطفي سري طالبت حكومة جنوب السودان، الأمم المتحدة بإجراء تحقيقات بشأن جرائم جنسية ارتكبتها بعض منسوبيها في مدينة «او» شمال غربي البلاد، وشددت على ضرورة محاسبة الفاعلين وتقديمهم للمحاكمة. وقال المتحدث باسم الخارجية في جنوب السودان ماوين ماكويل في بيان، بأن حكومته طالبت بإجراء تحقيق مشترك بمعاونة جهات مستقلة، حول هذه الانتهاكات وتقديم المتورطين إلى العدالة، في وقت حثت المنظمة الدولية أطراف النزاع في هذه الدولة الواقعة في شرق أفريقيا وتشهد حرباً

## جوبا تستدعي مسؤولاً أممياً بشأن تورط أفراد من بعثة السلام في جرائم جنسية

مستقلين، وتقديم المتورطين إلى العدالة دون إبطاء. وأضاف «استدعي رئيس أركان قوات بعثة حفظ السلام في جنوب السودان ونقلته له استياء واحتجاج الحكومة». وقال ماكويل إن «الوزارة طلبت من الأمم المتحدة الالتزام بعدم تهريب المتورطين إلى خارج جنوة السودان قبل اكتمال التحقيق، وتقديم من تثبت إدانته إلى العدالة»، وعبر البيان عن استياء الحكومة من مخالفة البعثة الأممية للتفويض الممنوح لها، والقيام بأعمال مشيئة، وقال إن شرطة الأمم المتحدة خانت الثقة التي منحت لها من قبل شعب جنوب السودان واستغللت نساء

## جوبا تستدعي مسؤولاً أممياً بشأن تورط أفراد من بعثة السلام في جرائم جنسية

مستقلين، وتقديم المتورطين إلى العدالة دون إبطاء. وأضاف «استدعي رئيس أركان قوات بعثة حفظ السلام في جنوب السودان ونقلته له استياء واحتجاج الحكومة». وقال ماكويل إن «الوزارة طلبت من الأمم المتحدة الالتزام بعدم تهريب المتورطين إلى خارج جنوة السودان قبل اكتمال التحقيق، وتقديم من تثبت إدانته إلى العدالة»، وعبر البيان عن استياء الحكومة من مخالفة البعثة الأممية للتفويض الممنوح لها، والقيام بأعمال مشيئة، وقال إن شرطة الأمم المتحدة خانت الثقة التي منحت لها من قبل شعب جنوب السودان واستغللت نساء

مستقلين، وتقديم المتورطين إلى العدالة دون إبطاء. وأضاف «استدعي رئيس أركان قوات بعثة حفظ السلام في جنوب السودان ونقلته له استياء واحتجاج الحكومة». وقال ماكويل إن «الوزارة طلبت من الأمم المتحدة الالتزام بعدم تهريب المتورطين إلى خارج جنوة السودان قبل اكتمال التحقيق، وتقديم من تثبت إدانته إلى العدالة»، وعبر البيان عن استياء الحكومة من مخالفة البعثة الأممية للتفويض الممنوح لها، والقيام بأعمال مشيئة، وقال إن شرطة الأمم المتحدة خانت الثقة التي منحت لها من قبل شعب جنوب السودان واستغللت نساء



## زيارة سفير فرنسا لهيئة الانتخابات تثير غضباً في تونس

تونس، المتجى السعيداني  
عبر أكثر من حزب سياسي  
تونس عن انزعاجه وغضبه من  
الزيارة التي قام بها سفير فرنسا  
في تونس إلى مقر الهيئة العليا  
المستقلة للانتخابات، التي  
مستشفى على الانتخابات البلدية  
المقبلة، والتقاءه بأعضائها رفقة  
مستشارة السفارة المختصة  
في الملفات السياسية.  
وفيما هاجمت الأحزاب  
السياسية، خصوصاً أحزاب  
المعارضة والمنظمات الحقوقية  
التي تتابع المراحل الأولى  
المؤدية إلى أول انتخابات  
بلدية ستجرى في تونس،  
أفادت الهيئة العليا المستقلة  
للانتخابات، من جانبها،  
بأن محمد الخليلي المنصري،  
رئيس هيئة الانتخابات، هو  
من استقبل مع أعضاء آخرين  
السفير الفرنسي أوليفييه بوفير  
دارفور، وكان مرفوقاً بماريا  
ودجاني المستشارة السياسية  
للسفارة في تونس. وبدل أن  
تقدم تفاصيل تشفي الغليل،  
اللقاء الذي استمر ساعة ونصف،  
كان فرصة للحديث عن آخر  
استعدادات الهيئة للانتخابات  
السفير الفرنسي على مواصلة  
دعم بلاده للمسار الديمقراطي  
بتونس.  
وفي هذا السياق قال  
عادل البرنصني، عضو هيئة  
الانتخابات، لـ«الشرق الأوسط»،  
إن «الزيارة التي كانت في نطاق  
دعم فرنسا للمسار الانتخابي  
الديمقراطي في تونس، اتخذت  
ابعاداً أكثر من اللازم»، مضيفاً  
أن هيئة الانتخابات «مكلفة  
دستوريا بالمحافظة على أسرار  
التونسيين، ومن غير المعقول أن  
تقرط فيها مهما كانت الظروف  
والأطراف، ولن تغير زيارة  
سفير اجنبي لمقر الهيئة شيئاً  
من مواقف أعضائها، الداعمة  
للمسار الوطني، وإنجاح  
تجربة الانتقال الديمقراطي».  
وتساءل البرنصني عن «تحتالف  
الجبهة الشعبية  
اليسارية، المعارضة بقوة هذه  
الزيارة، وتدنت بتحركات سفير  
فرنسا، وقالت إنه «يجول في  
البلاد، ويتطفل على مؤسساتها  
وأراضيها معتقداً أنها إحدى

مسبوقة منذ أيام، وذلك بسبب  
اشتباعات بين قبيلتي أولاد  
سليمان والتبو غير العربية،  
سقط على إثرها عدد من القتلى  
والجرحى، حيث هاجم مسلحو  
التبو مقر اللواء السادس  
بوسط سبها التابع لقوات  
حكومة السراج، الذي ينحدر  
أغلب عناصره من قبيلة أولاد  
سليمان، بعد مقتل أحد مسلحي  
التبو على يد قوة تابعة للواء  
من جهة ثانية، أعلن ناثان  
سيلز، منسق مكافحة الإرهاب  
في وزارة الخارجية الأمريكية،  
أن «بلادها تعول على حكومة  
السراج في محاربة الإرهاب،  
وفرض سلطة القانون في ليبيا،  
مجدداً تأييد بلاده لها».

وقال سيلز، في تصريحات  
لقناة ليبية محلية مساء أول من  
أمس، إن «الولايات المتحدة تعمل  
شكل دائم على برامج تدريبية  
في مجالات عدة، كان آخرها  
دورة تدريبية لمسؤولي الطيران  
المدني الليبي حول كيفية تعقب  
الإرهابيين خلال سفرهم، وذلك  
بالاعتماد على برنامج جديد  
اعتمده الدول التي شاركت  
في المؤتمر الدولي حول حشد  
جهود تطبيق القانون لهزيمة  
(داعش)».

وقد تراسلت هذه  
التصريحات مع تصريح اليسر  
بيروت، وزير شؤون الدولة  
البريطاني لـ«الشرق الأوسط»،  
الذي أبلغ أحمد معيتيق، نائب  
السراج، بعد أن اجتمع به في  
العاصمة البريطانية لندن، أن  
بريطانيا تدعم جهود ليبيا كي  
تصبح أكثر استقراراً وشمولية  
وازدهاراً.

وفي سياق آخر، أنهى 50  
متدرباً ليبيا مؤخراً برنامجاً  
تدريبياً مكثفاً للتخلص من  
المفجرات بطرق آمنة، ضمن  
برنامج تدريبي للتخلص بأمان  
من مخاطر المفجرات، بما في  
ذلك العبوات الناسفة. وفي هذا  
السياق قالت وزارة الخارجية  
البريطانية في «تغريدة» لها عبر  
وقع «تويتر»، إن بريطانيا تدعم  
برنامجاً لحد من مخاطر المواد  
المتفجرة، ومخلفات الحرب في  
ليبيا، الهدف منه تعزيز القدرات  
الليبية على التصدي لخاطر  
المفجرات بطريقة آمنة، وتسيير  
عودة النازحين إلى مناطقهم.

## حفر يلتقي سلامة... ونائب السراج يزور لندن

# ليبيا: حكومة «الوفاق» تشكل لجنة لإبرام هدنة في سبها



جنود من الجيش الليبي بعد إحكام قبضتهم على مدينة بنغازي العام الماضي (أ.ف.ب)

وقالت اللجنة، في بيان  
مقتضب، إنها تذكر جميع  
المشاركين في القتال بأن  
المستشفيات والعاملين الطبيين،  
بالإضافة إلى سيارات الإسعاف  
والمرضى، يخضعون لحماية  
القانون الإنساني الدولي.

وتشهد مدينة سبها،  
الواقعة على بعد 800 كيلومتر  
جنوب غربي العاصمة الليبية  
طرابلس، انفلاتاً أمنياً غير

موضاً أن المجلس يقف على  
مسافة واحدة تجاه جميع  
الأطراف، وأنه يتوجب العمل  
الجماعي على قطع الطريق أمام  
مثيري الفتن.  
بدورها، قالت اللجنة  
الدولية للصليب الأحمر إنها  
سلمت إمدادات طبية تكفي  
لضمان استقرار نحو 50  
جرحياً في مدينة سبها، عقب  
الاشتباكات التي اندلعت هناك.

وقدرتهم على تغليب مصلحة  
الوطن على ما عداها، لنجتاز  
سويماً ما تمر به بلادنا من  
أزمات». وكان السراج، الذي  
التقى أعضاء من مجلس النواب  
عن مناطق الجنوب للتشاور،  
والعمل على إنهاء الاقتتال الدائر  
في مدينة سبها، قد شدد على  
أن تحقيق الأمن والاستقرار في  
الجنوب يعد أولوية بالنسبة  
لمجلس الرئاسي وحكومته،

على مسافة واحدة بين جميع  
الأطراف، ويدعوهم إلى الاحتكام  
للعقل، والعودة إلى نهج الحوار  
والتفاهم، ومن المؤسف والمحزن  
والمدان أن يقتل الليبيون بعضهم  
بعضاً، مبدياً حرصه الشديد  
على أمن واستقرار الجنوب،  
ومحاربة أي مجموعات من  
خارج البلاد، وأعرب عن ثقته  
«في رجاحة أهلنا في سبها  
وباقى مدن جنوبنا الليبي،

القاهرة: خالد محمود

اعتبر غسان سلامة، رئيس  
بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، أن  
«عدوه هو الإبقاء على الوضع  
القائم في ليبيا»، وذلك عدداً  
لقائه المشير خليفة حفتر، القائد  
العام للجيش الوطني، بينما  
أعلنت حكومة «الوفاق الوطني»  
التي يترأسها فائز السراج  
عن تشكيل لجنة مع مجلسي  
«النواب والدولة» لإبرام هدنة في  
مدينة سبها، التي تشهد توتراً  
أمنياً منذ الأسبوع الماضي في  
جنوب البلاد.

وقال سلامة، الذي بحث  
مع عبد الرحمن العبار، عميد  
بلدية بنغازي، مسألة إعادة  
إعمار المدينة، مخاطباً أعضاء  
من مجلس النواب الذين التقاهم  
أمس «إن أي مبادرة تصدر عنكم  
ولتحقيق توافق الوضع هي محل  
ترحيب وضرورية».

وكان سلامة وحفتر قد  
أصدرا بيانين منفصلين حول  
اجتماعهما، الذي جرى بينهما  
مساء أول من أمس في مقر حفتر  
بمدينة الرجمة خارج بنغازي،  
لكنهما لم يكشفاً عن تفاصيل  
المحادثات. واكتفى الطرفان  
بالقول إنهما بحثا العملية  
السياسية والتطورات الراشدة،  
وأقرا بياناً خطاً الأمم المتحدة  
لإجراء انتخابات رئاسية  
وبرلمانية قبل نهاية العام  
الحالي تصطدم بعوائق.

في غضون ذلك، أعربت  
بعثة الأمم المتحدة عن قلقها  
البالغ إزاء التصعيد العسكري  
في سبها بجنوب ليبيا، وقالت  
في بيان «يجب وقف الاستخدام  
العشوائي للأسلحة في المناطق  
المكتظة بالسكان»، مشيرة إلى  
مقتل ما لا يقل عن 6 مدنيين،  
وإصابة تسعة آخرين بجروح  
في مدينة سبها.

ومن جهته، أعرب المجلس  
الرئاسي في بيان له عن «بالغ  
الأسف لتطورات الموقف في  
مدينة سبها، وما تشهده من  
اشتباكات وتقاتل بين أخوة  
ليبيين، في خرق لما توصلوا  
إليه من اتفاق للصالح، قبل  
أن يطالب بوقف فوري لإطلاق  
«النار».

وأضاف المجلس «أنه يقف

## مساجون يخطفون مهندساً باكستانياً في أوباري

القاهرة: جمال جوهر

تمارس الخطف والحرابة في العاصمة  
وما حولها.

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)  
الماضي خطف مسلحون ثلاثة مهندسين  
أتراك، وآخر أفريقياً من العاملين في  
مشروع محطة كهروماء أوباري، ولم  
تجح جهود السلطات الليبية في  
إعادتهم، رغم تعهدها لأنقرة مرات عدة.  
وينتج حقل «الغيل» النفطي، الذي  
تديره المؤسسة الوطنية للنفط وشركة  
«إيني» الإيطالية، 70 ألف برميل يوميا،  
وقد أغلقه مسلحون نهاية الأسبوع  
الماضي، وهو ما جعل المؤسسة الوطنية  
للنفط تعلن حالة القوة القاهرة على  
الحقل، وإخلاءه من العاملين، خاصة  
بعد تفاقم الوضع الأمني «إثر قيام  
حرس المنشآت النفطية فرع فزان  
(الشرق) بإطلاق الرصاص في الهواء،

خطف مسلحون في ليبيا مهندساً  
باكستانياً، كان يعمل في حقل «الغيل»  
النفطي، بمدينة أوباري (جنوب  
غربي ليبيا)، وذلك بعد نحو أسبوع  
على إغلاقه، في واقعة هي الثانية من  
نوعها.

وقال شركة مليتية للنفط والغاز  
(بي.في) في بيان مقتضب، نشرته على  
صفحتها عبر «فيسبوك» أمس، إن  
«مهندساً باكستانياً يعمل بحقل الغيل،  
اختطف وأقتيد إلى جهة مجهولة»، لكن  
مصدراً أمنياً قال لـ«الشرق الأوسط» إن  
عملية الخطف تمت الأربعاء الماضي،  
لكن تم التكتف عليها كي يتسنى  
سلطات طرابلس الإفراج عنه من خلال  
السعي لدى الميليشيات المسلحة، التي

## خطيب جمعة طهران يهاجم تساهل الحكومة في الحجاب



قوات الأمن الإيرانية اعتقلت 35 من مشجعات فريق استقلال وبيروزي في ديربي طهران أول من أمس (وكالة برنا)

وفي مؤتمر صحفي، قالت  
إبتكار إن «الحكومة لا تؤيد

على المرأة. وأفادت وكالة  
الصحافة الفرنسية نقلاً عن

استخدام القوة» لفرص ارتداء  
الحجاب في الأماكن العامة

## إنفانتينو: روحاني يتعهد بالسماح للنساء بحضور مباريات كرة القدم

والرئاسة المقبلة.  
ووصف خاتمي المناصرات  
بالمطالبة بالحجاب الاختياري  
بـ«السادجات».

وفي شأن متصل،  
طالب 45 شاباً من الاتحاد  
الأوروبي في رسالة إلى  
فيدريكا موغريني، مسؤولة  
السياسة الخارجية في  
الاتحاد الأوروبي، بأن «تعزل  
دعمها علناً للمعتقلات بسبب  
معارضة الحجاب القسري، وأن  
تطالب المسؤولين الإيرانيين  
بإطلاق سراحهن فوراً ومن  
دون شروط».

ويحاول فريق روحاني  
التخفيف من الاستياء الشعبي  
لا سيما بين من أسهموا في  
إعادة انتخابه لفترة رئاسية  
ثانية. وقال خطيب جمعة  
طهران، أحمد جنتي، إن طهران  
تشهد حراكين: الأول يدعو إلى  
ترويج سوء الحجاب، والثاني  
الذي يتنظير وتبسيط  
القضية، مشيراً إلى أن التنظير  
«ذنبه أسوأ من سوء الحجاب  
ونزعه».

وحذر خاتمي من تنامي  
قوة أطراف اتهمها بالتنظير  
لـ«سوء الحجاب»، لافتاً إلى «أنه  
في حال تنامي قوتها ستقول  
لا للحجاب الاختياري».  
ويخشى حلفاء روحاني  
من أن تنعكس مواقفه سلباً  
على السلة الانتخابية لهما  
في الانتخابات البرلمانية

نؤيده». وتابع: «هذا مخالف  
للمبادئ الأساسية والفلسفة  
التي طبقها حكومة» الرئيس  
الإيراني حسن روحاني، وهي  
تصريحات تتناقض مع الحزم  
الذي تظهره الشرطة والسلطات  
القضائية في هذه المسألة.

وتسببت مواقف قوات  
الشرطة النشابة لوزارة  
الداخلية في إخراج حكومة  
روحاني. تلك المواقف عززت  
اتهامات للرئيس الإيراني بأنه  
يعالج المطالب الاجتماعية  
«بالوعود والأقوال من دون  
خطوات ملموسة».

ويحذر خاتمي من تنامي  
قوة أطراف اتهمها بالتنظير  
لـ«سوء الحجاب»، لافتاً إلى «أنه  
في حال تنامي قوتها ستقول  
لا للحجاب الاختياري».  
ويخشى حلفاء روحاني  
من أن تنعكس مواقفه سلباً  
على السلة الانتخابية لهما  
في الانتخابات البرلمانية

وعود أطلقها الرئيس الإيراني  
حسن روحاني خلال حملات  
الانتخابات الرئاسية برفع  
التمييز عن المرأة وتخفيف  
مهاجمة سياسة الحكومة  
الإيرانية في مواجهة  
الاحتجاجات، وجاءت بين مناصراته  
على لسان خطيب جمعة  
طهران وعضو مجلس خبراء  
القيادة أحمد خاتمي، منقاداً  
«الإجراءات الرخوة» في  
التعامل مع الحراك النسوي  
ضد الحجاب القسري في إيران.  
واتهم خاتمي حكومة  
روحاني ضمناً بإدارة حراك  
لـ«التنظير» و«تخفيف» حراك  
شان يشهده الشارع الإيراني  
لـ«ترويج سوء الحجاب  
والاحتجاجات».  
وتشهد إيران خلال الأشهر  
الماضية حراكاً نسبياً تديره  
ناشطات إيرانيات ضد ما  
يوصف بالحجاب القسري في  
إيران.  
وتحول الحراك إلى أبرز  
تحدي في الداخل الإيراني بعد  
الاحتجاجات التي شهدتها  
أكثر من 80 مدينة إيرانية ضد  
غلاء الأسعار.  
كما تشهد خطوات  
تصعيدية بنزول محتجات  
إلى الشارع ورفع الحجاب،  
يراهم الخبراء أنها نتيجة

التي تشهدها إيران خلال الأشهر  
الماضية حراكاً نسبياً تديره  
ناشطات إيرانيات ضد ما  
يوصف بالحجاب القسري في  
إيران.  
وتحول الحراك إلى أبرز  
تحدي في الداخل الإيراني بعد  
الاحتجاجات التي شهدتها  
أكثر من 80 مدينة إيرانية ضد  
غلاء الأسعار.  
كما تشهد خطوات  
تصعيدية بنزول محتجات  
إلى الشارع ورفع الحجاب،  
يراهم الخبراء أنها نتيجة

تجري مشاورات اليوم مع وزير الرياضة  
مسعود سلطاني لبحث اعتقال عدد من النساء  
في ملعب آزادي.  
وقال تابش: «لا موانع ولا قيود قانونية  
لحضور النساء في الملاعب حتى تعتبر جريمة،  
ومن اعتبر ذلك جريمة تجب مساءلته».  
وانتقد تابش اعتقال المشجعات على يد  
شرطة «الأمن الأخلاقي»، وقال إن الملعب الذي  
يستضيف من 70 إلى 80 ألف إيراني ويبت  
التلفزيون منه مكان آمن، ولا يمكن أن يكون  
غير آمن.

تصريحات إنفانتينو. وكان مكتب روحاني  
قد نفى أول من أمس، التقارير التي تحدثت عن  
رفع الحظر المفروض على دخول النساء ملاعب  
كرة القدم في مباريات الرجال.  
وقالت مجموعة «أوبن ستاديومز» إن  
وعداً مشابهاً بالسماح بدخول السيدات إلى  
الملاعب سبق أن أعلن في 2013 عندما كان  
سيب بلاتر رئيساً للفيفا.  
بدوره، قال رئيس كتلة الرياضة في  
البرلمان الإيراني محمد رضا تابش في  
تصريح لوكالة «إيلنا» الإيرانية، إن الكتلة

الذي كان فيه إنفانتينو يستمتع بمشاهدة  
المباراة في ملعب لا يرتاده إلا الرجال فقط،  
كانت مشجعات إيرانيات للعبة يتم اعتقالهن».  
ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبنه  
الرسمية عن سلمان ساماني، المتحدث باسم  
وزارة الداخلية الإيرانية، قوله إن المشجعات لم  
يتم اعتقالهن، بل نقلن إلى «مكان مناسب».  
وقال إنفانتينو إنه كان مدرراً لحجم  
الانتقادات الموجهة إلى الزيارة، لكنه شعر  
أنه كان من الأفضل إجراء حوار مباشر مع  
القادة الإيرانيين. وأضاف: «سمعت عن القبض

اليوم: «تلقيت وعداً بالسماح للنساء في  
إيران بالدخول إلى ملاعب كرة القدم قريباً.  
أبلغني (الرئيس الإيراني) أن مثل هذه الأمور  
تحتاج لبعض الوقت في دول مثل (إيران)»،  
وفق ما نقلت وكالة «رويترز».  
وقالت مجموعة «أوبن ستاديومز»  
التي تنادي بحق المرأة في حضور الأحداث  
الرياضية في إيران، إن بعض السيدات  
تعرضن لاعتقال بالقرب من استاد آزادي،  
الخميس، خلال مباراة الاستقلال وبيروزي.  
وقالت المجموعة على «تويتر»: «في الوقت

الذي كان فيه إنفانتينو يستمتع بمشاهدة  
المباراة في ملعب لا يرتاده إلا الرجال فقط،  
كانت مشجعات إيرانيات للعبة يتم اعتقالهن».  
ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبنه  
الرسمية عن سلمان ساماني، المتحدث باسم  
وزارة الداخلية الإيرانية، قوله إن المشجعات لم  
يتم اعتقالهن، بل نقلن إلى «مكان مناسب».  
وقال إنفانتينو إنه كان مدرراً لحجم  
الانتقادات الموجهة إلى الزيارة، لكنه شعر  
أنه كان من الأفضل إجراء حوار مباشر مع  
القادة الإيرانيين. وأضاف: «سمعت عن القبض

اليوم: «تلقيت وعداً بالسماح للنساء في  
إيران بالدخول إلى ملاعب كرة القدم قريباً.  
أبلغني (الرئيس الإيراني) أن مثل هذه الأمور  
تحتاج لبعض الوقت في دول مثل (إيران)»،  
وفق ما نقلت وكالة «رويترز».  
وقالت مجموعة «أوبن ستاديومز»  
التي تنادي بحق المرأة في حضور الأحداث  
الرياضية في إيران، إن بعض السيدات  
تعرضن لاعتقال بالقرب من استاد آزادي،  
الخميس، خلال مباراة الاستقلال وبيروزي.  
وقالت المجموعة على «تويتر»: «في الوقت



ترامناً مع التصعيد في مشاريع التهويد ونهب الأراضي وهدم بيوت الفلسطينيين

جرحي واعتقالات بالجملة خلال مظاهرات في غزة والضفة الغربية

تل أبيب، الشرق الأوسط

للاسبوع الثالث عشر على التوالي، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، قمع مسيرات الغضب السلمية للمواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، مستخدمة مختلف أساليب القمع والبش والعدف، بما في ذلك إطلاق الرصاص الحي والرصاص المطاطي، وهو ما خلف إصابة العشرات واعتقال 17 مواطناً.

ونظم الفلسطينيون مظاهرات ومسيرات سلمية، بعد صلاة الجمعة احتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وما نجم عنه من تصعيد في مشاريع التهويد الاحتلالية، وتوسيع البيوت، والتخطيط لضم مناطق المستوطنات الإسرائيلية.

وفي القدس، أدى العشرات من أهالي حي العيسوية صلاة الجمعة عند مدخل القرية الرئيسية بالسواثر الحديدية والعقاب الجماعي في القرية، حيث أغلقت قوات الشرطة الطريق الرئيسية بالسواثر الحديدية ووجدت بكفافة في محيط الصلاة، كما قامت بتصوير كل المصلين. وقالت لجان ومؤسسات والقوى الوطنية والإسلامية في العيسوية، إن الاعتقال متواصلة حتى تتوقف سياسة العقاب الجماعي ضد السكان، لافتة إلى أن سلطات الاحتلال صدعت منذ بدء الاعتقال في حي من سياسة والمنشآت التجارية، موضحة أن إضافة إلى توزيع الإخطارات العشوائية على المنازل السكنية والاعتقالات والإبعاد، موضحة أن قوات الاحتلال قامت قبل يومين باعتقال الأسير المحرر حمزة درباس مجدداً دون سبب، وذلك في محاولة للضغط على أهالي.



فلسطينيون يحملون شايأ أصيب خلال المواجهات التي عرفتها مدينة خان يونس أمس بعد صلاة الجمعة (أ.ف.ب)

وفي بلعين غرب رام الله، أصيب 3 مواطنين، فيما أصيب العشرات بالاختناق، إلى جانب اعتقال أحد المتضامنين الأجانب خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة سلمية، انطلقت عقب صلاة الجمعة، بعد أن دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بمناسبة الذكرى 13 لانطلاق المقاومة الشعبية في القرية.

وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين عند اقترابهم من بوابة الجدار العنصري المقام على أراضي القرية، ما أدى إلى إصابة 3 مواطنين بجروح، بينهم المصور الصحفي عصام الريماوي، الذي يعمل في وكالة الأنباء التركية «الأناضول»، إضافة إلى إصابة العشرات بالاختناق. وقبيل بدء المسيرة، عرضت اللجنة الشعبية في القرية مجموعة صور التقطت خلال الـ13 عاماً الماضية، إضافة إلى مجسم كبير يحمل الرقم 13، في إشارة إلى

عمر المقاومة الشعبية في بلعين، مرفوعاً على شاحنة زينت بالقنابل الصوتية والغارية، التي أطلقها الاحتلال تجاه المواطنين خلال قمع مسيرات القرية الأسبوعية. وجاءت المسيرة التي شارك فيها العشرات من أهالي بلعين، إلى جانب عدد من المتضامنين الأجانب، شوارع القرية، ورفعوا خلالها العلم الفلسطيني، وصور القتلى الذين استشهدوا خلال دفاعهم عن قريتهم، وصور الأسرى. لكن ما إن وصل المشاركون إلى بوابة الجدار المقام على أراضي القرية، حتى سارعت قوات الاحتلال إلى إطلاق وابل من الغاز المسيل للدموع، كما اعتدت بالضرب المبرح على المتضامنين الأجانب قبل أن تعتقل أحدهم.

وقال الناشط في المقاومة الشعبية صلاح الخواججا إن «شعبنا يجيي اليوم مرور 13 عاماً على نضال لم يتوقف. ففي كل يوم جمعة يخرج أهالي بلعين للدفاع عن قريتهم، حتى باتت تشكل نموذجاً في المقاومة

الشعبية»، مضيفاً أن «كل القرى والبلدات التي خاضت المقاومة الشعبية أثبتت أنه يمكن الرد على عدوان الاحتلال، ومخاطبتها نحتت في استعادة أراضيها التي صادرها الاحتلال، وتم تحريرها، مثل قرى جيوس وبردس وبلعين». وأوضح الخواججا أن «المقاومة الشعبية في بلعين جاءت للدفاع عن أراضيها التي كان يحاول الاحتلال الاستيلاء عليها لصالح بناء الجدار العنصري، حيث كانت هناك محاولة للاستيلاء على أكثر من 6 آلاف دونم، رغم أن هناك آلاف الدونمات التي تعود ملكيتها لأهالي القرية، تم الاستيلاء عليها قبل بناء هذا الجدار لصالح إقامة مستوطنة كريات سيفر... لكن الكفاح الشعبي وضمود القانوني، استطاع تحرير 1300 دونم».

وفي كفر قدوم، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق بعد قمع جيش الاحتلال للمسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان، وللتنديد بقرارات الإدارة الأميركية الأخيرة المتعلقة بمدينة القدس. وقد أفاد مراد شنيوي، منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم، أن قوات كبيرة من جنود الاحتلال هاجمت المشاركين في المسيرة بالأغرة المعدنية المغلفة بالمطاط،

الأزهر: العالم لن يهدأ إلا بجل القضية الفلسطينية

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قال الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إن «القضية الفلسطينية هي أم القضايا في الشرق الأوسط»، مشدداً على أنه إذا لم يتم حل هذه القضية حلاً عادلاً، فإنه لن يهدأ العالم ولن يرى السلام، لأنها قضية حق وعدل.

وأكد الطيب في تصريحات له أمس أن «تاريخ العرب سابق على ظهور الإسلام في القدس بألف سنين، والشعب المقدسي كان دائماً شعباً عربياً، والتركيبة الأساسية للمجتمع المقدسي عربية منذ 5 آلاف سنة لم تتغير، وما كان يتغير فقط هو المستعمر لهذا المكان؛ لكن المستعمرين لم يغيروا التركيبة السكانية العربية»، منتقداً الادعاء بأن المسلمين والعرب غرباء.

وسبق أن حذر شيخ الأزهر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي من تداعيات قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها. وأوضح شيخ الأزهر أمس أن «إيلياء» هو اسم القدس بعد أن غيروه «هادريان»، الذي أخرج منها اليهود ومنع دخولهم إليها، وأن المسلمين عندما دخلوا القدس لم يقتلوا أحداً، مبرراً أن سيدنا عمر أخذ هذه الأحكام من النبي صلى الله عليه وسلم، حينما أرسل كتاباً إلى اليمن قال فيه «من كره الإسلام من يهودي أو نصراني فلا يحول عن دينه»، وهذا ما طبقه النبي صلى الله عليه وسلم في اليمن، وفي كل مكان، وهذا ما قاله عمر للمقدسيين.

كما أوضح شيخ الأزهر أن الجزية الواردة في العهد العبري هي ضريبة، على غير ما يدعيه بعض المغالطين من أن الجزية هي لفرض الطاعة والخضوع، والحقيقة أنها على العكس من ذلك، «فهي شهادة مواطنة لغير المسلم، حيث سيدفع عنه المسلمون وتسيل دماؤهم من أجل حمايته، وكان يرتب على المسلمين اعباء مالية أكبر بكثير من الجزية وهي زكاة المال، فالمسلم كان يدفع أكثر ويحارب، ولكن قد يقال لماذا لم يدخل غير المسلمين الجيش؟ والإجابة هي أن من كان يقاتل في الإسلام، كان يفعل ذلك دفاعاً عن عقيدة، تكف تكلف شخصاً غير مؤمن بهذه العقيدة أن يحارب ويقتل دفاعاً عن عقيدة لا يؤمن بها؟ هذا ظلم»، لافتاً إلى أن من كان يقاتل في الإسلام كان يفعل ذلك دفاعاً عن عقيدة، وأنا مسلمين ومسيحيين مكلفون بالدفاع عن الوطن.

وأضاف شيخ الأزهر أن ما جاء في العهد العمري «يؤكد أنه قد حدث تسليم، ولم يقتل رومي واحد يهودي واحد، ولا أحد من أهل إيلياء، واستمر التواجد الإسلامي منذ ذلك الوقت حتى 1967. حينما احتلت القدس وما زالت ترحح تحت الاحتلال حتى يومنا هذا».

وقنابل الغاز، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق، تم التعامل معها ميدانياً في مركز الإسعاف والطوارئ الخاص بالبلدة.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من مخيم بلاطة شرق المدينة. وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من القوات العسكرية الإسرائيلية اقتحمت الجهة الشرقية من مدينة نابلس، واعتقلت المواطن محمد غسان حشاش بعد تفتيش منزله في الحارة الجنوبية من المخيم، والمواطن صلاح عيساوي من داخل المخيم وهو أسير محرر. كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً من مخيم جنين على حاجز عسكري، نصبته على مدخل مدينة رام الله، وصادرت مركبته الخاصة بينما كان متوجهاً لمكان عمله.

وفي غزة، ارتفعت حصيلة الإصابات خلال المواجهة التي اندلعت في مختلف نقاط التماس مع قوات الاحتلال إلى 11 إصابة. وأكد الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة، إصابة مواطنين آخرين بجراح متوسطة خلال المواجهات في محيط معبر بيت حانون (البرين). أما في شرق غزة، فقد أكد القدرة إصابة مواطن التي اندلعت قرب معبر نازل عوز (كارني) شرق الشجاعية.

وفي شرق جباليا، فقد أكد القدرة إصابة 4 مواطنين بجراح وصفت بالمتوسطة في القدم خلال المواجهات التي عرفتها المنطقة. كما أكد إصابة 3 مواطنين برصاص الاحتلال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ووصفت حالة المصابين بالمتوسطة، بالإضافة إلى ذلك، اطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي وابلاً من قنابل الغاز باتجاه مجموعة من المتظاهرين في منطقة الفراعين وجبان الصغيرة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

عشرات الإسرائيليين تظاهروا أمام بيته وطالبوا باعتقاله واستقالته فوراً

5 ساعات من التحقيق مع ننتياهو وزوجته تعزز الشبهات ضددهما

تل أبيب، نظير مجلي

بعد تحقيق دام 5 ساعات متواصلة أمس في وحدة «الاهاف 433» لمكافحة الفساد، تعززت أكثر الشبهات بتورط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في القضية المعروفة باسم «الملف 4000»، التي طلب بموجبها الزوجان نشر مقالات وأخبار مؤيدة لهما في موقع «واللا» الإخباري، وفي مقابل ذلك سمى نتنياهو لإصدار قرارات حكومية تزيد من أرباح صاحب الموقع، قدرتها الشرطة بـ1.5 مليار دولار.

وخرج التحقيق مع نتنياهو على وقع أصوات عشرات المتظاهرين أمام بيته، صرخوا في وجه الشرطة بعبارات غاضبة من قبيل «اعتقلوه... اعتقلوه»، و«أيها الفاسدون ملتناكم»، و«أيها الفاسدون انهضوا إلى البيت»، و«استقل... استقل»، وغيرها من العبارات المليئة بمشاعر

الغضب والتذمر، التي تطالبه بالاستقالة فوراً. وطال التحقيق أمس مع نتنياهو أكثر من المخطط له، لذلك لم يتبق ما يكفي لفتح تحقيق معه حول قضية الفساد في صفقة الغواصات الألمانية، المعروفة باسم «الملف 3000»، رغم أن لدى الشرطة أسئلة كثيرة وصعبة، من شأنها أن تغير وضعيته نتنياهو من شاهد إلى متنبو، حسب مصادر مقربة. ولوحظ أن الشرطة اتبعت أمس أسلوباً مغايراً في التحقيق مع نتنياهو في «الملف 4000»، يشبه أسلوبها في التحقيق مع كبار عصابات الإجرام، حتى تمنع تنسيق الإدعاءات بين المشوهدين، حيث أقامت غرفة قيادة في مقر الوحدة المذكورة، وفي الوقت نفسه أجرت 4 جلسات تحقيق في 4 مواقع مختلفة مع نتنياهو داخل مقر إقامته في القدس الغربية، ومع زوجته في مقر الوحدة في بيتن تكفا، ومع نير حيفنس المستشار

الإعلامي والاستراتيجي الأسبق في مكتب نتنياهو، وأيضاً مع صاحب موقع «واللا» الإخباري شأؤول الوفيتش. ونقلون المعلومات إلى طواقم التحقيق الأربعة، ويوجهون الأسئلة بما يتلاءم من أجوبة المحقق معهم. وكانت الشرطة قد أبلغت نتنياهو وحيفنس والوفيتش بأنهم مشتبوهون، وأن التحقيق معهم يجري تحت التحذير. وبناء على أجوبة زوجة نتنياهو، تم إبلاغها أن التحقيق، الذي حمل صفة «تحقيق مفتوح» تحول إلى تحقيق تحت التحذير، أي أنها أصبحت مشبوهة. وخلال التحقيق، فاجت الشرطة بالإعلان عن اعتقال مسؤول سابق في وزارة الاتصالات للتحقيق معه في الشبهات بالملف نفسه، ويعتبر هذا المسؤول من المقربين من نتنياهو، وكان قد عينه مسؤولاً

كبيراً في وزارة الاتصالات، كما أزد تعيينه مديراً عاماً للوزارة، لكن الشبهات ضد تقيد بأنه دفع باتجاه المصادقة على صفقة «بيرك - سي»، التي يجري التحقيق بشأنها كصفقة قسداً كبرى. وبهذا بلغ عدد المشبوهين في هذا الملف 11 شخصاً.

فبالإضافة إلى الزوجين نتنياهو، هناك صاحب الموقع الإخباري وزوجته وابنة، والمديرة العامة للموقع، و5 مساعدين كبار لنتنياهو. وقد بدأت الشرطة تنسج آخر الخيوط في هذا الملف قبل تلخيصه. ويقدر المطلعون عليه أن الشرطة ستنتهي بتوصية إلى النيابة بتقديم لائحة اتهام ثالثة ضد نتنياهو، ستكون أشد خطورة من لائحة الاتهام، التي أوصت بهما قبل أسبوعين في «الملف 1000» و«الملف 2000». فهنا توجد إعادة منهم تحول إلى شاهد ملك ضد نتنياهو.

بالإجماع يدعو الحكومة الإسرائيلية لرفع دعائها الوكسالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأوروا)، وحذر من قرار الإدارة الأميركية الذي يمكن أن ينتج عنه كارثة إنسانية.

وقد أبدى شتاينماير استعداد بلاده لصفقة تبادل للأسرى، مثلما فعلت عندما ساعدت في توقيع صفقة كهذه بين إسرائيل وحزب الله اللبناني في الماضي. وذكرت مصادر إسرائيلية أن الرئيس الألماني شتاينماير طلب أن تتم هذه العملية بسرية تامة لكي تنجح المهمة. وريبطت هذه المصادر بين هذا التطور وتصريحات وزير الأمن الإسرائيلي أفينغور لبرمان، الأسبوع الماضي، بأن «حكومته تجري اتصالات سرية من خلف الكواليس، بهدف إعادة الجنود المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة» منذ الحرب الأخيرة عام 2014.

في ظل ارتفاع معدلات البطالة وانعدام فرص العمل

أوضاع غزة الصعبة تدفع التجار لتصريف بضائعهم بأسعار بخسة

غزة، الشرق الأوسط

لليوم السابع عشر على التوالي يمدد تاجر الأجهزة الكهربائية حسن عيسى، المقيم في جباليا شمال قطاع غزة، حملة التخفيضات الكبيرة على الأجهزة الموجودة في المتاجر التي يملكها بهدف تصريفها بعد أن تكدست لأشهر طويلة بسبب التراجع الكبير في القدرة الشرائية، والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطنون.

ويضيف عيسى بنبرة حزينة «غزة تعيش في أظك الظروف، وأسوأ الأيام اقتصادياً وحياتياً، الناس لا يملكون المال لشراء أي شيء»، مشيراً إلى أن المواطنين في غزة اضطروا للتوقف فقط بشراء بعض المواد الأساسية، من طعام وشراب، بسبب ظروفهم المادية القاسية، موضحاً أن «غالبية التجار في غزة اضطروا بلا دخل يومي، لذلك يرغبون على تخفيض الأسعار إلى النصف، وبعضاً

يخفضها إلى أقل من النصف حتى يتمكن من جذب المواطنين لشراء بعض ما تحتاجه منازلهم، حتى وإن كان ذلك بالحد الأدنى، الذي نستطيع من خلاله توفير لقمة عيشنا... وبسبب هذا الوضع بات التجار يعانون كثيراً، واضبقوا دون دخل يومي، ولا يستطيعون توفير إيجار المتاجر أو العاملين لديهم».

ويلاحظ من الإعلانات الكبيرة في شوارع غزة أن حملات تخفيض الأسعار وصلت حتى إلى المطاعم، وما تقدمه من وجبات جاهزة كـ«الشاورما» والكباب، وغيرها من أنواع الطعام، وذلك بسبب عزوف المواطنين عن شرائها نتيجة الظروف الاقتصادية.

يقول أحمد عبيد، مالك أحد المطاعم في مدينة غزة، «هناك ظروف غير عادية يعيشها التجار وأصحاب المطاعم حتى يتمكن من جذب المواطنين لشراء بعض ما تحتاجه منازلهم، حتى وإن كان ذلك بالحد الأدنى، الذي نستطيع من خلاله توفير لقمة عيشنا... وبسبب هذا الوضع بات التجار يعانون كثيراً، واضبقوا دون دخل يومي، ولا يستطيعون توفير إيجار المتاجر أو العاملين لديهم».

ويلاحظ من الإعلانات الكبيرة في شوارع غزة أن حملات تخفيض الأسعار وصلت حتى إلى المطاعم، وما تقدمه من وجبات جاهزة كـ«الشاورما» والكباب، وغيرها من أنواع الطعام، وذلك بسبب عزوف المواطنين عن شرائها نتيجة الظروف الاقتصادية.

يقول أبو حسنين «هناك عائلات في غزة لا تملك الطعام في منازلها بسبب عدم وجود معيل، أو انعدام فرصة العمل لمعيل المنزل»، داعياً المؤسسات الدولية بالتحرك من أجل إنقاذ غزة، والعمل على إيجاد فرص عمل حقيقية من أجل السماح لتلك العائلات بالحصول على فرصة لضمان حياة



تاجر فلسطيني يعرض بضاعته من الخضار في إحدى أسواق غزة (أ.ف.ب)



مسؤولو جمارك التنقذ الأوسط: الحركة عادت إلى مستواها قبل استفتاء سبتمبر

## معايير كردستان مع تركيا وإيران في انتظار «الاتفاق السياسي» بين بغداد وأربيل

أربيل: إحسان عزيز

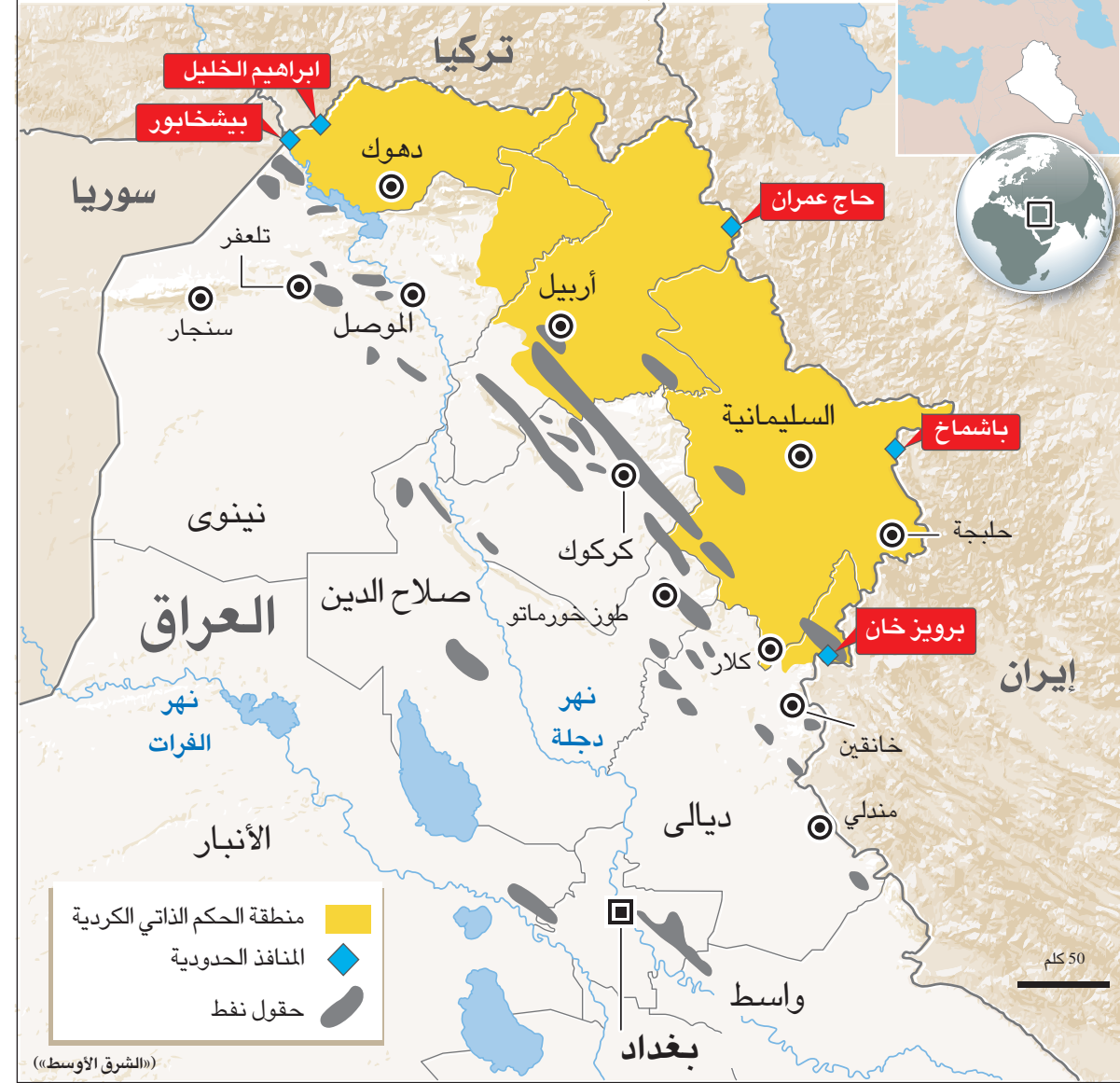
بيد أن هذا المشروع تعطل على ما يبدو، إثر ضغوط الدول العظمى التي دفعت الحكومة الاتحادية للجنوح إلى الخيار السلمي والحوار السياسي، الذي لا يزال متعثراً مع الإقليم، لحسم مشكلة المعايير الحدودية، التي هددت إيران وتركيا، على لسان رئيسها رجب طيب أردوغان، بإغلاقها في حال مضي الإقليم قدماً في إجراء الاستفتاء، وبالتالي إحكام الحصار عليه، خصوصاً اقتصادياً.

وبعد عملية «إعادة الانتشار» للقوات العراقية و«الحشد الشعبي» في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين، في 16 أكتوبر (تشرين الأول) المنصرم، لا تزال بغداد تطالب الحكومة الإقليم، بتسليم المعايير الحدودية الرسمية الخمسة التي تربط الإقليم والعراق بكل من تركيا وإيران، إلى السلطات الاتحادية كشرط

للبدء بالحوار والتفاوض السياسي مع الإقليم، بل إن الحكومة الاتحادية سعت إلى الاستيلاء على تلك المعايير بالقوة العسكرية، عبر التنسيق العسكري والمخابراتي مع أنقرة وطهران، وخصوصاً معبر «إبراهيم الخليل» والاستراتيجية مع تركيا، ومعبر «بيشخابور» مع سوريا، اللذين تصرّحوا، وتدعم إيران الحكومة الاتحادية في إصرارها على إدارة معبر «بيشخابور» على اعتبار أن السيطرة العراقية على هذا المعبر ستوفر ممرّاً سلساً وأمنياً لإيران، لتحررك قواها بانسحابية من أراضيها إلى داخل الأراضي السورية، دونما عراقيل.

### معايير كردستان مع تركيا وإيران ... حركة عادية في زمن مجهول

رغم اتفاق بين إيران وتركيا على غلق معايرهما الحدودية الخمسة مع إقليم كردستان العراق رداً على استفتاء الاستقلال الذي أجراه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي فإن إيران وحدها هي التي أغلقت منافذها الحدودية الثلاثة لأربعين يوماً، ثم عادت وفتحتها طواعية.



في إقليم كردستان، أن المعايير الخمسة الرسمية المذكورة لا تزال تحت إدارة حكومة الإقليم

الوطني، ويؤكد عبد الرحمن أن حجم التبادل التجاري بين الإقليم مع كل من إيران وتركيا، عاد تقريباً إلى ما كان عليه قبل أزمة الاستفتاء، إذ بلغ خلال العام المنصرم، نحو 10 مليارات دولار مع الجانب التركي، ونحو 6 مليارات دولار مع الجانب الإيراني.

من جانبه، يؤكد مسعود باكبلي، مدير معبر حاج عمران، الذي أغلقته السلطات الإيرانية بعد استفتاء الإقليم مباشرة، يطلب من السلطات العراقية، ثم أعادت فتحه قبل شهرين، أن الحركة التجارية مع الجانب الإيراني، بدأت تعود إلى حالتها الطبيعية تدريجياً، لا سيما بعد زوال الطلوج الكثيفة التي عادة ما تتسبب في تراجع التبادل التجاري أثناء فصل الشتاء، ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «إدارة المعبر بكل موظفيها وطواقمها، لا تزال تابعة لوزارة المالية في حكومة الإقليم، ولم يصلها أي موظفين أو مراقبين أو حتى تعليمات إدارية من الحكومة العراقية».

ونفسى باكبلي، أن يكون الجانب الإيراني قد فرض شروطاً محددة على إدارة المعبر، نظير السماح باستئناف الحركة التجارية فيه، وقال: «إيران أغلقت المعبر بقرار أحادي، وعادت وفتحته بقرار أحادي أيضاً، ولم نعرف حتى الآن الدوافع الكامنة وراء قرارها»، منوهاً إلى أن مئات الشاحنات التجارية تعبر المعبر يومياً من وإلى الإقليم على نحو طبيعي، نافيًا تصدير النفط الخام إلى الجانب الإيراني، لكنه أشار إلى أن عدداً قليلاً جداً من الصهاريج تنقل النفط الأسود إلى الجانب الآخر، ولكن وفق ضوابط وتصاريح رسمية من الحكومة.

شوطاً طويلاً وإيجابياً، وتم التوقيع على النقاط المتفق بشأنها بين الجانبين، التي تنص على إدارة شؤون هذه المعايير بصفة مشتركة، وفقاً لقرارات الدستور والقانون العراقيين، لكن الاتفاق لم يدخل حيز التطبيق حتى الآن في انتظار تحقيق الاتفاق السياسي بين بغداد والإقليم». وكانت الحكومة الاتحادية قد أصدرت قراراً مطلع العام الحالي يقضي بإغلاق المعايير غير الرسمية بين الإقليم ودول الجوار، وعددها أكثر من 10 معايير تم إغلاقها بالفعل منذ نحو شهر، وبهذا الصدد يقول عبد الرحمن، «حكومة الإقليم تعتبر كل المعايير التي تربط الإقليم بدول الجوار رسمية ومعتمدة بحسب اللوائح المعمول بها في كردستان، بيد أن بغداد تعترف رسمياً بـ 5 معايير فقط، وهي: إبراهيم الخليل وبيشخابور وحاج عمران وباشماخ وبروزخان. أما المعايير غير الرسمية، والمغلقة حالياً من جانب السلطات العراقية، فهي معبر «سرزير» قرب زاخو بمحافظة دهوك، و«برميّة» في محافظة أربيل، و«كيلي» و«سيران بن» و«طويلة» في محافظة السليمانية، بالإضافة إلى معبر «سرتك» التابع لمنطقة النانوية والهامة. ويؤكد كرميان جنوب الإقليم، مع مجموعة كبيرة من المنافذ الثانوية والهامة. ويؤكد عدداً من تلك المعايير ما زالت مفتوحة، وأن جهوداً مضنية تبذل الآن مع الجانب العراقي لإعادة فتح بقية المعايير، من خلال لجنة مشتركة ومختصة لتقييم أهميتها وجدواها التجارية والاقتصادية، مشيراً إلى أن إغلاقها يلحق أضراراً مادية جسيمة بالاقتصاد

خزينة حكومة الإقليم، وأن المفاوضات المشتركة مع هيئة الجمارك العراقية، قطعت

كان مقرراً، ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن عائدات هذه المنافذ الحدودية «لا تزال تذهب إلى

حصراً، وأن السلطات العراقية لم ترسل مراقبين أو مشرفين للمشاركة في إدارتها، كما

في إقليم كردستان، أن المعايير الخمسة الرسمية المذكورة لا تزال تحت إدارة حكومة الإقليم

## اتفاق بين شيوخوا على الحكم على المرشحين في ضوء أدائهم السابق

### العشيرة في العراق تشعل التنافس الانتخابي

الوجوه التقليدية التي أثبتت فشلها خلال المرحلة الماضية، لأننا اكتشفنا أن السياسيين يمدوننا، لذلك اتخذنا قراراً بالمخاطبة»، مشيراً إلى «أننا قمنا بشرح عدد من أبنائنا ممن نقف بهم وسوف ندعمهم على قاعدة التعهد بخدمة الناس، وما عدا ذلك فإن هناك سياسيين اتصلوا بنا لغرض الجيء إلى مضايقتنا، لكننا اعتدنا عن استقبالهم لأن المفروض بالسياسيين ألا تكون صلتهم بالناس وقت الانتخابات فقط».

أما الشيخ يوسف البيضاني، شيخ عشيرة البيضان، فيقول من جانبه، إن «من حق السياسي أن يتوجه إلى الناس ويعمل دعاية لنفسه، لكن العشائر من واجبها أن تعرف أين تضع ثقتها»، مبيناً أن «المضيق لا يمنع أحداً من أن يزوره، لكن في النهاية لنا خياراً نحن أيضاً، لأننا في حال اعتبارنا الجميع غير صالحين وفاسدين، فهذا فيه ظلم كبير، لأن هناك من قال أن يعمل وربما هناك من نجح»، وأوضح أن «شيوخ العشائر ومن خلال التجربة باتوا قادرين على التمييز بين من عمل أو حاول، ومن كان لا مبالياً أو مهتماً فقط بأموره الخاصة، ونحن ندعم الأول ولا ندعم الثاني».

احتجاجات واسعة من ظواهر المظاهرات وسواها من وجود مشكلة لا بد من الانتباه لها، وهي مسؤولية تقع في المقام الأول على عاتق السياسيين»، وأوضح الشيخ البرهان أن «ما نلاحظه الآن هو عزوف عن المشاركة بالانتخابات، وهو أمر لن يستطيع شيوخ العشائر التأثير في الناخبين إلا بحدود معينة لكي يغيروا قناعاتهم ويتوجهوا إلى صناديق الانتخاب»، ولفت البرهان إلى أنه «لا توجد اليوم عشيرة بمقدورها التأثير على الناخبين سلباً أو إيجاباً، لأن القنوات تغيرت بالإضافة إلى وجود قناعات مشتركة بين الشيوخ وأفراد العشيرة، بسبب أن كثيراً من السياسيين لم يؤدوا دورهم الذي كان منوطاً بهم»، ورداً على سؤال بشأن مدى تأثيره على القدرة على الانتقال إلى قادر على عشيرتي بنسبة ربما لا تتعدى 40 أو 50 في المائة، وهكذا هو الحال بالنسبة لكثير من شيوخ العشائر». في السياق نفسه، أكد الشيخ شياع البهالدي شيخ عشيرة البهالدي في العراق في حديثه، أن «التوجه الذي يملك القدرة على العزة على عشائر أو على صعيد عشيرتي هو أننا لا يمكننا بعد الآن التعامل مع



اجتماع عشائري في بغداد الأربعاء الماضي (إ.ب.أ)

أن نأخذها نحن كعشائر بعين الاعتبار على صعيد كيفية التمييز بين ما استغل موقعه وحتى عشيرته لصالح نفسه ومصالحه، ومن تمكن من المحافظة على العهد»، مشيراً إلى أن «العشيرة جزء من جسم المجتمع وهي تتأثر به ويتأثر بها، واليوم يعير العراقيون عن

التعامل مع السياسيين خلال المرحلة المقبلة بالقياس إلى ما يعونه فشلاً واسع النطاق رافق العملية السياسية خلال السنوات الماضية. ويقول الشيخ علي البرهان، شيخ عشائر العزة في العراق، إن «التجربة السابقة أفرزت كثيراً من الحالات التي لا بد

لأنفسهم وكلهم مرة ثانية عبر العشيرة. وكانت «الشرق الأوسط» استطلعت رأي عدد من شيوخ العشائر العراقية في هذا الشأن. ورغم التباين في وجهات نظرهم بشأن بعض الأمور الجزئية، لكنهم بدوا متفقين في الإطار العام على كيفية

يقصد شخص الحكيم، بل رجل دين، لكن ما تم تناوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي كشف عدم وجود اتفاق ولو بالحد الأدنى بين ما يريده العراقيون من تغيير حقيقي من خلال الانتخابات، ومساعي السياسيين إلى الترويج

بغداد: حمزة مصطفى

رغم ما يوجه للعشائر العراقية، سواء من السياسيين، أو حتى المرجعيات الدينية، من انتقادات بسبب كثرة النزاعات بينها، فإن العشيرة، ولا سيما موعدهم الانتخابي، تعود إلى الواجهة لتشعل فتيل التنافس الانتخابي.

وعلى صعيد النقد للممارسات الخاطئة للعشيرة، أكد ممثل المرجعية الشعبية في النجف خلال خطبة صلاة الجمعة في كربلاء أمس، أنه في الوقت الذي تمثل فيه العشيرة «تركيبية في المجتمع العراقي والناس تأديت في مجالس عشائرية لأنها تتوفر على معاني الوفاء والكرم والشاء، ولكن لدينا مشكلات عشائرية»، مبيناً أنه «عندما تتحول بعض الأشياء إلى حالة من الرعب والخوف والانتقام بلا ضابط جاهلية (...) فهي مسالة لا يمكن الجمالة بها لأنها دماء، ولكن للأسف لا يسمعون

الهدى» في مقابل ذلك، وقع وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي وثيقة عهد مع شيوخ وجهاء العشائر بعدم كتابة عبارات التهديد على الدور والمنازل،

## تحذير من ضعف منظومة القيادة والسيطرة

### مقتل وإصابة عشرات «الدواعش» غرب الموصل

حواضن بين سكان تلك المناطق بعد الذي جرى من قبله حبالهم، بل يمكن القول إن هذا التنظيم الإرهابي يملك القدرة على الاختباء بطرق مختلفة وأساليب ربما تتخطى على الجميع سواء كانوا المجتمع المحلي نفسه أو الجهات الأمنية مما يتطلب زيادة التنسيق والتعاون بين الطرفين للقضاء على أساليبه التي يحاول من خلالها استعادة أنشطته وربما نفوذه»، مشيراً إلى أنه

العسكري هناك شاخص واضح أمامك وهو العدو الذي يتحرك وبإمكانك مواجهته وجها لوجه بينما التهديد الأمني أمر مختلف تماماً حيث إن العدو في هذه الحالة التي تعطله زخماً وقوة مثل الجهد الاستخباري والصلة مع المجتمع المحلي».

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت هناك حواضن يلجأ إليها (داعش) في تلك المناطق استبعد الشريفي «فكرة وجود

وطبقاً للمصدر الأمني ذاته فإن الهجوم الذي قام به عناصر (داعش) أسفر عن مقتل جنديين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة. من جهته، أكد الخبير الاستراتيجي والعسكري الدكتور أحمد الشريفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المحاذير مما يجري في الموصل لا تزال قائمة بل والخوف لا تزال هي الأخرى قائمة لأن الوضع لا يزال

من إلقاء القبض على 17 (داعشياً) في قرية الریحانية، والاستيلاء على أسلحة خفيفة وقنابل يدوية كانت بحوزتهم ضمن قاطع بادوش غرب الموصل». وأضاف البيان أنه «تم قتل ثمانية إرهابيين من (داعش) بينهم ثلاثة قياديين، بقصف جوي في جبل العطشانة بعد هجومهم على سيطرة بادوش (غرب الموصل) وأنسحابهم إلى الأنفاق في منطقة الجبل».

الأمني أعلن في بيان له اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن «القوات الأمنية أحبطت محاولة تعرض على إحدى النقاط الأمنية في بادوش بمحافظة نينوى وأنها تجري عملية بحث واسعة من المجموعة الإرهابية التي أقدمت على هذا العمل الإرهابي». في السياق ذاته أعلن مصدر أمني مسؤول أن «القوات الأمنية، تمكنت

بغداد: حمزة مصطفى

أكدت القوات الأمنية العراقية أنها تمكنت من إحباط هجوم قام به تنظيم داعش على إحدى النقاط الأمنية في منطقة بادوش غرب محافظة نينوى. وفيما حذر خبير استراتيجي من المخاوف التي يمثلها «داعش» لا تزال قائمة بسبب الضعف في منظومة القيادة والسيطرة، فإن مركز الإعلام



## التشرق الأوسط تنشر تفاصيل مشروع أميركي لإنشاء لجنة تحقيق جديدة باستخدام الكيماوي في سوريا

## واشنطن تهيئ مجلس الأمن لقرار بموجب الفصل السابع



عنصر روسي (يمين) وآخر سوري على معبر مخيم الوافدين في غوطة دمشق أمس (رويترز)

## الأمم المتحدة تتحدث عن «جرائم الحرب» في الغوطة

جنيف - بيروت، «الشرق الأوسط»

الشرقية عن استمرار الضربات الجوية والقصف». وتابع: «مرة أخرى، يجب أن نؤكد أن ما نراه في الغوطة الشرقية وأماناً أخرى في سوريا، هي جرائم حرب على الأرجح وربما جرائم ضد الإنسانية. يتم قصف المدنيين إما للخضوع أو الموت». مشيراً إلى أنه «ينبغي أن نحال سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية»، معتبراً أن «محاولة عرقلة سير العدالة وحماية المجرمين أمر مشين». وقال مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف، حسام الألامير زيد انتقائي ومتحيز، وأضاف: إن المناقشة يتم استغلالها لأغراض سياسية، وأكد أن الجيش السوري «اتخذ كل الإجراءات الممكنة لحماية المدنيين وفتح ممرات إنسانية لمرور المدنيين من أجل فصلهم عن الإرهابيين» في إشارة إلى المسلحين في الغوطة الشرقية.

في هذا الوقت، قال قيادي موال للحكومة السورية، الجمعة، إن القوات الحكومية تسعى للتقدم في منطقة الغوطة الشرقية بالندرج.

وهاجمت قوات النظام مسلحي المعارضة في منطقة المرج بالغوطة لأيام عدة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنها سيطرت على قريتي حوش زريقة وحوش الضواهرة، إضافة إلى تلال ومرارع.

وقال القيادي في التحالف العسكري الذي يدعم الأسد: إن قوات الحكومة

أكدت الأمم المتحدة، أمس، أن الضربات الجوية التي تستهدف الغوطة الشرقية المخاصرة في سوريا وقصف مقاتلي المعارضة «يشكلان على الأرجح جرائم حرب ينبغي إحالتها للمحكمة»، في ظل استمرار القصف والعمليات القتالية التي أسفرت عن تقدم النظام في المنطقة.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد الحسين، الجمعة: إنه «ينبغي تركيز هذه الجرائم في سوريا أن يعلموا أنه يجري العمل على تحديد هوياتهم، وأن ملفاتهم تعد بهدف محاكمتهم جنائياً في المستقبل». وفي واحدة من أعنف الهجمات في الحرب السورية، أسفر 12 يوماً من القصف والضربات الجوية الحكومية على الغوطة عن مقتل مئات. ويتألف جيب الغوطة الذي تحاصره الحكومة من بلدات وقرى عدة، ويقطنه نحو 400 ألف نسمة، وهو آخر منطقة كبيرة خاضعة للمعارضة قرب العاصمة. ودعا مجلس الأمن الدولي يوم 24 فبراير (شباط) إلى هدنة مدتها 30 يوماً في الغوطة.

وقال الأمير زيد أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف خلال مناقشة عاجلة بشأن الغوطة الشرقية يطلب من بريطانيا: «رغم هذا المثل النادر على الإجماع، فقد أبلغ المندوبين في الغوطة

غضون 15 يوماً من تسلم التقرير. كما يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يتخذ، بالتنسيق مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، من دون إبطاء الخطوات والتدابير والترتيبات الضرورية للإسراع في إنشاء (أونيمي) وتشغيلها الكامل، بما في ذلك (عبر) تعيين موظفين محايدين وندي خبرة ولديهم المهارات والخبرات المناسبة وفقاً لعناصر الاختصاص، ويلاحظ إيلاء الاعتبار الواجب لأهمية تعيين الموظفين على أوسع نطاق جغرافي ممكن».

وإد دعم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية و«أونيمي» وقت تجريبان تحقيقتهما «على النحو الذي ترياه على تنظيمي الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة بموجب القرارات 1267-1989-2253: من أجل تبادل المعلومات عن الضلوع و التنظيم أو الرعاية أو سوى ذلك لجهات من غير الدول في استخدام المواد الكيميائية أسلحة في الجمهورية العربية السورية».

ويطلب من البعثة الجديدة «الإحتفاظ بأي أدلة تتعلق بإمكان استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا في غير الحالات التي حددت فيها بعثة تقصي الحقائق أو تحدد أن حادثاً محدداً في الجمهورية العربية السورية ينطوي على استخدام مواد كيماوية أو يحتفل أن ينطوي على ذلك، بما في ذلك الكلور أو أي مادة كيماوية سامة أخرى، وأن يحيل تلك الأدلة إلى بعثة تقصي الحقائق عن طريق المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وإلى الأمين العام في أقرب وقت ممكن عملياً». ويطلب من «(أونيمي) أن تقدم إلى مجلس الأمن والمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تقريرها الأول في غضون 90 يوماً من تاريخ بدء العمل، الكامل، على نحو ما يبلغ الأمين العام للأمم المتحدة، وتقارير لاحقة عن تحقيقاتها بعد ذلك». كذلك، يطلب من اللجنة المشغاة عملاً بالقرار 1540 أن «تحلل المعلومات المتعلقة بالتوجهات التي في نشاطات الجهات من غير الدول التي تشمل الاستعدادات لاستخدام الأسلحة الكيميائية واستخدامها الفعلي في سوريا، وأن تحيل تقريراً إلى مجلس الأمن بحسب الاقتضى».

ويؤكد أخيراً أن مجلس الأمن سيعمل «سعيًا بصورة شاملة كيف سيعمل بعد استنتاجات (أونيمي)، مشدداً على قراره «مراعاة» إجراءات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».

كما أنه «لا يجوز لأي طرف في الجمهورية العربية السورية استخدام الأسلحة الكيميائية أو تطويرها أو إنتاجها أو اقتنائها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها»، على أن يشير مجلس الأمن إلى «قراره الوارد في القرار 2118 بعدم استخدام الجمهورية العربية السورية الأسلحة الكيميائية أو تطويرها أو إنتاجها أو الحصول عليها بأي طريقة أخرى، أو تخزينها أو الاحتفاظ بها، أو نقلها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى دول أخرى أو جهات فاعلة من غير الدول».

ويدخل المشروع الأميركي فقرة أخرى أعدها الروس لكي «يعبر مجلس الأمن بتصميمه على تحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، ويؤكد من جديد أن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، ويكرر بالتالي أن الأفراد أو الكيانات أو الجماعات أو الحكومات المسؤولة عن أي استخدام للأسلحة الكيميائية، بما في ذلك الكلور أو أي مادة كيماوية سامة أخرى، يجب أن يخضع للمحاسبة، ويدعو كل الأطراف في الجمهورية العربية السورية إلى التعاون الكامل في هذا الصدد».

غير أن المشروع الأميركي يقترح إنشاء «الجنة الأمم المتحدة المستقلة للتحقيق (أونيمي) لمدة سنة واحدة مع إمكان التمديد والتحديث لها من مجلس الأمن إذا رأى ذلك ضرورياً»، ويطلب من «(أونيمي)» تحديد هوية مرتكبي الهجمات بالأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، والعمل بطريقة محايدة ومستقلة ونزيهة في تحقيقاتها». ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن يقدم، بالتنسيق مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، توصيات، وبما في ذلك من عناصر الاختصاص إلى مجلس الأمن، لاتخاذ ما يناسب، في غضون 30 يوماً من اعتماد هذا القرار، فيما يتعلق بإنشاء «(أونيمي)» وتشغيلها، استناداً إلى مبادئ النزاهة والاستقلالية والمهنية، من أجل أن تحدد باكب قدر ممكن الأفراد أو الكيانات أو المجموعات أو الحكومات أكانوا من المواطنين أو المنظمات أو الرعاة أو غيرهم من المشاركين في استخدام المواد الكيميائية، بما في ذلك الكلور أو أي مادة كيماوية سامة أخرى في الجمهورية العربية السورية، ويعبر عن نيته الجواب مع التوصيات، بما في ذلك عناصر الاختصاص، في

فيوروك، علي بردى

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر غربية وثيقة الإطلاع على ما يجري في كواليس مجلس الأمن، أن الولايات المتحدة عازمة على محاسبة نظام الرئيس بشار الأسد وتنظيم داعش بعدما ثبت تورط الطرفين في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وفقاً للتقارير التي أعدها آلية التحقيق المشتركة (جيم) بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية لتحديد المسؤولين عن استخدام هذه الأسلحة المحرمة دولياً، والتي عطلت روسيا التجديد لها باستخدام حق النقض (الفيتو).

وكشف مصدر غربي، عن أن إدارة الرئيس دونالد ترمب «لا تزال تعمل للوصول إلى هذا الهدف عبر مشروع قرارين»، جرى توزيع أحدهما قبل يومين ويهدف إلى إنشاء «الجنة الأمم المتحدة المستقلة للتحقيق» (أونيمي) من أجل مواصلة العمل على تحديد الضالعين في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، في حين لا يزال العمل جارياً في الوقت ذاته على قرار آخر بموجب الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية من أجل «الإقتصاص ممن ثبت تورطهم» في أعمال كهذه وفقاً لتقارير «جيم».

وتوقعت المصدر، أن تحاول روسيا «عرقلة المساعي الأميركية هذه، على غرار ما فعلته طوال السنوات السابقة»، بيد أنها لا تخلت أبداً عن صبر واشنطن لم ينفذ بعد من إمكان أحداث اختراق دبلوماسي يلجم التطور الخطير على الأرض مع دخول الحرب السورية سنتها الثامنة من دون أفق جدي لحل سياسي». وراى دبلوماسي أن «الأمر نتجه إلى مزيد من استخدام روسيا حق النقض (الفيتو)؛ مما يعطي انطباعاً بانغلاق أفق المساعي الدبلوماسية»، ولم تستبعد حصول ذلك الأسبوع المقبل.

وحصل «الشرق الأوسط» على مشروع القرار الأميركي الذي كان مدار اجتماعه عقده خبراء الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن أول من أمس (الخميس) وأمس (الجمعة) مناقشة من يتضمنه من «قرارات عاملة» يستند بعضها إلى مشروع قرار روسي، وهي تركز على «التنديد بأشد العبارات بباري استخدام لأي مادة كيماوية سامة، بما في ذلك غاز الكلور، سلاحاً في الجمهورية العربية السورية، ويعبر عن قلقه البالغ من استمرار قتل وجرح المدنيين بسبب الأسلحة الكيماوية والمواد الكيماوية السامة (المستخدمة)

باريس، ميشال أبو نجم

برز تحرك أميركي - فرنسي - بريطاني لإيجاد دينامية جديدة «شبيهة بتلك التي توفرت الأسبوع الماضي، ودعت موسكو للتصويت لصالح القرار 2401. وفي هذا السياق، تندرج الاتصالات المتسارعة عالية المستوى بين العواصم الأربع، إضافة إلى أعلى مسؤولي الأمم المتحدة، لحمل موسكو على التحرك.

وجاء في بيان قصر الإليزيه، أمس، بعد اتصال هاتفي بين الرئيسين إيمانويل ماكرون ودونالد ترمب، أنه «إزاء مواصلة القصف دون تمييز بحق مدنيين، وخصوصاً في الغوطة الشرقية، وتدهور الوضع الإنساني بشكل متواصل، فإن رئيس الجمهورية ونظيره الأميركي شجدها على ضرورة أن تمارس روسيا ضغوطاً قسوى دون التماس على النظام السوري حتى يعلن بوضوح

الترزاهما باحترام قرار مجلس الأمن الدولي». ويريد المسؤولون «وقفاً فورياً» للعمليات العسكرية. بيد أن الضغوط ذهبت باتجاه تهديد النظام بـ«المحاسبة» المزدوجة؛ بالنسبة لما تتعرض له الغوطة الشرقية من جهة، وهو ما جاء في المائدة الهاتفية بين ترمب وميركل، وبنسبة لآخرين، بالنسبة للأخبار المتواترة عن عودة النظام السوري إلى استخدام الأسلحة الكيماوية،

وتحديداً في الغوطة الشرقية. فيما تؤكد واشنطن وباريس أنهما لن تتسامحا مع (استمرار) الإفلات من العقاب» مع مستخدمي السلاح الكيماوي، فقد عادت للتأكيد على استعدادهما لمعاقبة النظام، في حال توافرت «أدلة دامغة» على لجوئه لهذا السلاح المحرم استخدامه دولياً. وجاء في بيان الإليزيه أن ماكرون «ذكر بأنه سيكثف من حازم، في حال استخدام موقف لوسائل كيماوية،

وحتى إذا لم يتبين تورط النظام السوري في استخدام أسلحة كيميائية، فإنها لن تتسامحا»؛ في حال ثبت استخدام أسلحة كيميائية. وطالب واشنطن من مجلس الأمن الدولي تشكيل لجنة جديدة للتحقيق في استخدام أسلحة كيميائية.

وتراكمت في الشوارع الحجارة والشرطه الكهرياء المقطعة والخردوات، فيما خرج بعض المدنيين لتلقف متلاكهم قبل أن تتساقط القذائف مجدداً.

وفي كلمة هاتفية، الخميس، أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن «النظام السوري يجب أن يحاسب على التطور المتواصل للوضع الإنساني في الغوطة الشرقية»، وأضاف أن «هذا ينطبق على استخدام نظام (الرئيس بشار) الأسد أسلحة كيميائية، كما على الهجمات على المدنيين، وتجميد المساعدة الإنسانية».

وتكرر منذ مطلع العام ظهور عوارض اختناق وضيق تنفس تحديداً في الغوطة الشرقية، كان آخرها في 25 فبراير (شباط)، حيث أصيب نحو 14 مندياً بحالات اختناق، وتوفي لاحقاً طفلان منهم. وهدت دول غربية، بينها واشنطن وباريس، في وقت سابق، بشن ضربات في حال توافر «أدلة دامغة» على استخدام السلاح الكيماوي. كما شدد ترمب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، على

الخطوط الحمراء». وبدوره، تخطى الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند عن خطته لضرب القواعد العسكرية السورية.

وفي أي حال، فإن مصادر فرنسية رسمية تساءلت، في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، عما إذا كان ماكرون القدرة على تحمل تبعات «أقرار سياسي» من هذا النوع، خصوصاً إذا عزم على التحرك بمفرده. وتذهب هذه المصادر أبعد من ذلك، إذ تعتبر أن

توجيه ضربات نييمة ضد مواقع الجيش السوري، كما حصل في شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي (سيكون مجرم الفائدة)، والدليل أن إطلاق 59 صاروخاً أميركياً ضد قاعدة الشعيرات الجوية لم يقدم أو يؤخر في الحرب في سوريا، ولم يمنع النظام، بدعم روسي، من تحقيق إنجازات ميدانية إضافية.

وفي ظل غياب أوراق ضغط فاعلة، ووسط «تسخين» الأجواء

بوقع ضربات نييمة ضد مواقع الجيش السوري، كما حصل في شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي (سيكون مجرم الفائدة)، والدليل أن إطلاق 59 صاروخاً أميركياً ضد قاعدة الشعيرات الجوية لم يقدم أو يؤخر في الحرب في سوريا، ولم يمنع النظام، بدعم روسي، من تحقيق إنجازات ميدانية إضافية.

وفي ظل غياب أوراق ضغط فاعلة، ووسط «تسخين» الأجواء

## تحرك أميركي - فرنسي للضغط على موسكو

## ترمب وماكرون يشدان على التزام سوريا «القرار 2401»

## قافلة مساعدات

## تنتظر دخول دوما

جنيف، «الشرق الأوسط»

قال مدير منظمة للأمم المتحدة للطغولة (يونيسيف) في الشرق الأوسط الجمعة إن الحكومة السورية قد تسمح بدخول قافلة مساعدات نحو 180 ألف شخص في بلدة دوما في الغوطة الشرقية المحاصرة منذ 400 ألف لكن لا يوجد اتفاق بشأن إجلاء نحو ألف شخص هناك يحتاجون مساعدة طبية عاجلة. وأضاف: «هناك مؤشر من الحكومة السورية بالسماح بقافلة مساعدات في الرعب من مارس (آذار)، أي بعد عامين الآن وحتى يوم الأحد دعونا التزام ملوس. نحن مستعدون للتحرك».

دوما (سوريا) - لندن، «الشرق الأوسط»

بمروى أي طعام أو مياه إضافة إلى انقطاع الكهرباء ونفاذ الإمدادات الطبية. وأطلق مقاتلو المعارضة قذائف مورتير باتجاه دمشق بينما قصفت قوات النظام الغوطة الشرقية رغم قرار مجلس الأمن الدولي الذي طالب بوقف إطلاق النار لمدة 30 يوماً وإقتراح روسي بهدنة يومية لمدة خمس ساعات.

وتشمل إمدادات القافلة مواد طبية وغذائية بشكل أساسي ويستفيد منها 70 ألفاً من 200 ألف طفل في الغوطة الشرقية. ومنعت الحكومة السورية من قبل دخول معدات طبية في قوافل مساعدات لمنع علاج أي شخص متورط في القتال في انتهاك واضح للقانون الدولي. وقال كابلاراي إن هذا قد يحدث مجدداً. وأضاف: «من الآن وحتى يوم الأحد دعونا التزام ملوس. نحن مستعدون للتحرك».

انتظرت الأمم المتحدة، أمس، السماح لها بإدخال مساعدات إلى الغوطة الشرقية المحاصرة، حيث يحتاج عشرات آلاف المدنيين إلى مواد غذائية وطبية ملحة، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتنتظر الأمم المتحدة السماح لها بإدخال مساعدات إلى الغوطة الشرقية التي تحاصرها قوات النظام بشكل محكم منذ عام 2013، وتعرض منذ نحو أسبوعين لحملة قصف أسفرت، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مقتل 617 مدنياً، بينهم 149 طفلاً، وإصابة أكثر من 3500 آخرين بجروح.

وأجرى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «مناقشة طارئة»، الجمعة، للبحث في مشروع قرار قدمته بريطانيا، وطالب بتطبيق القرار الذي تجناه مجلس الأمن الدولي، السبت، والذي ينص على وقف لإطلاق النار لمدة 30 يوماً في سوريا «من دون تاخير، لإتاحة المجال أمام إدخال المساعدات وإجلاء المرضى، وطالب أيضاً بفتح تحقيق شامل ومستقل بشكل طارئ حول الأحداث الأخيرة في الغوطة وطمحي الدمار على شوارع مدن وبلدات الغوطة الشرقية،

وبدا المشهد ذاته في مدينتي دوما وحمورية، حيث تحولت أبنية عدة إلى جبال من الركام، فيما نهارت أخرى جزئياً، وسقطت وجهات المحال.

وتراكمت في الشوارع الحجارة والشرطه الكهرياء المقطعة والخردوات، فيما خرج بعض المدنيين لتلقف متلاكهم قبل أن تتساقط القذائف مجدداً.

وفي كلمة هاتفية، الخميس، أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن «النظام السوري يجب أن يحاسب على التطور المتواصل للوضع الإنساني في الغوطة الشرقية»، وأضاف أن «هذا ينطبق على استخدام نظام (الرئيس بشار) الأسد أسلحة كيميائية، كما على الهجمات على المدنيين، وتجميد المساعدة الإنسانية».

وتكرر منذ مطلع العام ظهور عوارض اختناق وضيق تنفس تحديداً في الغوطة الشرقية، كان آخرها في 25 فبراير (شباط)، حيث أصيب نحو 14 مندياً بحالات اختناق، وتوفي لاحقاً طفلان منهم. وهدت دول غربية، بينها واشنطن وباريس، في وقت سابق، بشن ضربات في حال توافر «أدلة دامغة» على استخدام السلاح الكيماوي. كما شدد ترمب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، على

أدى إلى مقتل مدنيين، وذلك بالتنسيق مع قائدنا الأميركيين». وبعد أن كانت باريس تؤكد أنها مستعدة لـ«التحرك منفردة»، عادت لتلتصق بالشريك الأميركي، الأمير الذي يذكر بما حصل نهاية أغسطس (آب) 2013. ففي هذا التاريخ، وجدت باريس نفسها وحيدة، بعد أن تراجع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن تهديده بمعاقبة النظام السوري عسكرياً، في حال اجتيازه المصادر أبعد من ذلك، إذ تعتبر أن

يكون الواحد منا مرتاحاً أن هناك هدنة سارية». وفي حمورية، قال محمد (24 عاماً): «الناس لا تزال في الأقبية لأنها لا تشعر بالأمان». وفي الغوطة الشرقية، التي يسكنها نحو 400 ألف نسمة، تسبب الحصار الخائض بنقص كبير في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية. وكان السكان يعتمدون على مساعدات دولية تدخل بشكل منقطع، وعلى زراعات محلية، أو يأتون بالمواد الغذائية عبر طرق التهريب.

أما اليوم، فبات منهم من يعتمد على مؤن في بيته، مع نقص حاد لمواد عدة، تزامن مع ارتفاع في الأسعار، أو على وجبات غذائية توزعها مؤسسات إنسانية محلية. وتعاني الكوادر الطبية أيضاً من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية، مع توافد الجرحى يومياً إلى المستشفيات.

وأعلنت الأمم المتحدة، الخميس، أنها قد تتمكن من إيصال مساعدات إلى الغوطة الشرقية «في غضون أيام»، معبرة في الوقت ذاته أن الهدنة الروسية «ليست كافية». بالنسبة أكثر من 40 شاحنة محملة بالمساعدات الإلاند لدخول الغوطة الشرقية. ومنذ الثلاثاء، تراجع وتيرة القصف الذي كان الأسبوع الماضي

يستهدف يومياً بعشرات الغارات والصواريخ مدناً وبلدات عدة، موقعاً في اليوم الواحد عشرات القتلى.

ورغم الهدنة الروسية، تواصل القصف على منطقة المرج ومحيط بلدة الشيفونية، حيث تدور اشتباكات بين قوات النظام وقصير جيش الإسلام، أبرز فصائل الغوطة الشرقية.

وأفاد المرصد عن سيطرة قوات النظام على بلديتين جنوب الغوطة، وخلال 4 أيام، لم يسجل خروج أي مدني سوري عبر المعبر الذي حددته روسيا.

وتتهم موسكو ودمشق الفصائل المعارضة بمنع المدنيين من المغادرة، وباستهداف المعبر يومياً بالقذائف، الأمر الذي تنفيه الفصائل.

ومن المفترض نقل الرعاغبين من الغوطة الشرقية إلى «مركز إيوا» في منطقة الدوير، شمال دمشق.

وأعرب سكان كثيرين في الغوطة الشرقية عن خشيتهم من الخروج من دون ضمانات، بسبب «غياب الثقة في روسيا»، ومنهم من يخشى التجنيد الإلزامي في قوات النظام.

وقال رائد (27 عاماً) في حمورية: «نحن لا نرغب بالخروج إلى مراكز إيوا، بيوتنا هنا وأرضنا هنا لا نريد أن نخرج ونعرض الأخيرة في الغوطة الشرقية».







## الصراع انتقل إلى الجسم الحكومي

## تباينات «الوطني الحر» و«القوات» تتخطى التحالفات الانتخابية



الرئيس اللبناني ميشال عون خلال احتفال بتدشين نصب للأمير مجيد أرسلان (بمحور نجله الوزير طلال) في منطقة خلدة أمس (الاتي ونهرا)

فإن ذلك لا يعني التامر، لافتاً إلى أن «المفاهيم السياسية أحياناً تعمم على نحو خاطئ». وأكد أسود أن الصراع داخل الحكومة «أكبر من الخلافات على التباينات الانتخابية»، لافتاً إلى أنها «تباينات على كثير من الملفات بدأت منذ تشكيل الحكومة، وهو ليس جديداً ولن يكون الأخير». وقال: «لا أعتقد أن أبعادها انتخابية، بل هي مرتبطة بوضعية العهد والتحالفات التي نشأت بعد التسوية الرئاسية»، مضيفاً أنه «لا لزوم لأن تمنح أبعاداً أخرى».

وإلى جانب التباينات المتبادلة في الملف الانتخابي، بدا أن ظاهر الصراع بين الطرفين يستعر على خلفية الأداء الحكومي، ويؤثر إلى أن الصراع انتقل إلى داخل المؤسسات.

وينفي رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات اللبنانية» شارل جبور، أن تكون هناك محاولات لحصار «القوات» داخل الجسم الحكومي، موضحاً أنه «في المرحلة التي تراكمت مع استقالة الرئيس الحريري نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانت هناك محاولات لعزل «القوات»، تندرج ضمن إطار خطة سياسية لضرب المشروع السادي»، مشدداً على تصريحاته «للاستراتيجية الأوسط»، على تلك المحاولات «فشلنا، كما فشلت محاولات استغلالها للأطراف على لبنان»، مضيفاً أن «القوات» تشكل عائقاً أمام ترجمة طلععات البعض غير اللبنانية، وهم يدركون أن تحقيق «القوات» لفوز انتخابي سيشكل عائقاً في المستقبل أمام تحقيق أهدافهم».

وإذ رأى أن «الحرب ضد (القوات) مشتعلة ضمن المواجهة السادية»، قال جبور إن «محاولات تطويق (القوات) لم تتوقف ولن تتوقف، لكننا نعمل في السياسة انطلاقاً من قناعاتنا، وقد نجحنا في إسقاط محاولات حصارنا من انطلاقنا»، لافتاً إلى «خطة ضمنية لدى البعض من أجل الحد من قدرة (القوات) على الخروج بكتلة نيابية كبيرة، ونواجهها بالعمل للوصول إلى أفضل نتيجة في الانتخابات لأنها

بيروت، نذير رضا

حملت المناكفات السياسية على خلفية ملفات مرتبطة بالأداء الحكومي بين «التيار الوطني الحر» ووزراء حزب «القوات اللبنانية»، مؤشرات على انتقال الصراع الانتخابي إلى داخل الجسم الحكومي، ما أظهر أن هناك محاولات لـ«تطويق القوات» على أعتاب الانتخابات النيابية التي لم ينته النقاش حول تحالفاتها بين الطرفين، مع أن حظوظ التحالف محصورة بدوائر محددة، وهو ما ينفخ «الوطني الحر»، واضعاً أبعاده في سياق غير انتخابي. ورغم أن الطرفين لم يزلوا إلى اتهامات مباشرة، إلا أن الردود المتبادلة ظهرت في ملفات ذات أبعاد حكومية، مثل ملف الكهرباء الذي تقود فيه «القوات» مواجهة ضد بواخر الطاقة التي تنوي الحكومة استئجارها، واستدعت ردوداً كثيرة من وزير الطاقة المحسوب على «الوطني الحر» سيزار أبي خليل، وكتلة «التغيير والإصلاح»، فضلاً عن توجيهات أصدرها الرئيس ميشال عون «للتحقق من أوضاع الجمعيات والمؤسسات المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وعملها وحجم نشاطها، لتمييز تلك التي تتحاذر فعلاً للدعم عن الوهمية منها»، وهو ما دفع وزير الشؤون الاجتماعية المحسوب على «القوات» بيار بو عاصي للإيضاح بأن «هناك 594 جمعية ومؤسسة متعاقدة مع الوزارة تستوفي كل الشروط وسبق لي أن فسخت عقوداً مع 20 جمعية غير منتجة».

ولا يرى «التيار الوطني الحر» أن تلك محاولات لحصار «القوات» أو عزلها، بحسب ما يؤكد عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود الذي يرى «أنها تندرج ضمن سياق التباينات والتحالفات، وتعبّر عن وجهات نظر سياسية بين الأطراف» حيث «يوجد كل فريق مصالحته بالتحالفات في مكان مختلف»، ويشدد أسود، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على «أننا نرفض عزل أي فريق أو مكون بمعنى إلغاءه، وإذا لم تكن هناك إمكانية للتحالف،

## وزير العدل يتمسك بحقوق لبنان النفطية

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد وزير العدل اللبناني سليم جريصاتي، أن «حزب الله» مستعد، إلى جانب الجيش اللبناني والقوى الأمنية، للدفاع عن حقوق لبنان، مؤكداً أنه لا يطرح هذا الأمر «من باب التزمّت أو انطلاقاً من روح حزبية، أو لأننا نريد الحصول على مقاعد إضافية في مجلس النواب، وإنما من باب الواقعية، لأن لا وجود للسحر في هذا العالم». ودعا المواطنين للتفكير بشكل عميق بوضعهم وبحال الطرقات والكهرباء والمياه وفرص العمل، ليذهبوا للتصويت بناء على ما يجدونه صواباً.

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد وزير العدل اللبناني سليم جريصاتي، أن «حزب الله» مستعد، إلى جانب الجيش اللبناني والقوى الأمنية، للدفاع عن حقوق لبنان، مؤكداً أنه لا يطرح هذا الأمر «من باب التزمّت أو انطلاقاً من روح حزبية، أو لأننا نريد الحصول على مقاعد إضافية في مجلس النواب، وإنما من باب الواقعية، لأن لا وجود للسحر في هذا العالم». ودعا المواطنين للتفكير بشكل عميق بوضعهم وبحال الطرقات والكهرباء والمياه وفرص العمل، ليذهبوا للتصويت بناء على ما يجدونه صواباً.

سائلاً: «إذا كانت (القوات) تقارب الملف من زاوية سياسية، فهل قامت أيضاً بإدارة المطالعات لأسباب سياسية أيضاً؟». وقال ججعج: «إذا ما أردت إيجاز أداء وزراء (القوات)، فيمكنني أن أقول إنهم يتصرفون بمسؤولية، وبفاعلية، بشغافية، باستقامة، ويتابعون الأعمال بشكل حثيث وبجدية كاملة من أجل الوصول إلى بناء دولة فعليه».

من أجل بناء الدولة»، وتطرق ججعج إلى الملفات التي واجهها وزراء «القوات» داخل الحكومة، بينها ملف ترسيم البطاقة البيومترية، وملف الكهرباء، الذي نفى أن تكون مقارنته «من منطلقات سياسية». ودعا «جميع المواطنين والمراقبين والسياسيين والحزبيين إلى الاطلاع على مطالعات إدارة المناقصات في موضوع بواخر الكهرباء، بالإضافة إلى القرار الصادر عن إحدى غرف مجلس شوري الدولة من أجل إيقاف العمل في هذه المناقصة، لأنها لا تستوفي الشروط القانونية».

تدار بشكل غير مقبول»، وقال ججعج، في عشاء تكريمي أقامته مصلحة القطاع العام في «القوات اللبنانية»، لطلبتها في الحكومة، أن الدولة وإدارتها أعتمدت على مر السنين، من أجل زيادة الشعبية السياسية، قاموا بغير ذلك، لافتاً إلى أن «وزير الشؤون الاجتماعية قد صرف حتى الآن 800 إلى 900 موظف من وزارته من الذين انتهت عقودهم، ولا حاجة لهم في الوزارة، وهذا الأمر بالطبع قمتا به ربما عننا. إلا أن هذه هي الطريقة الصحيحة

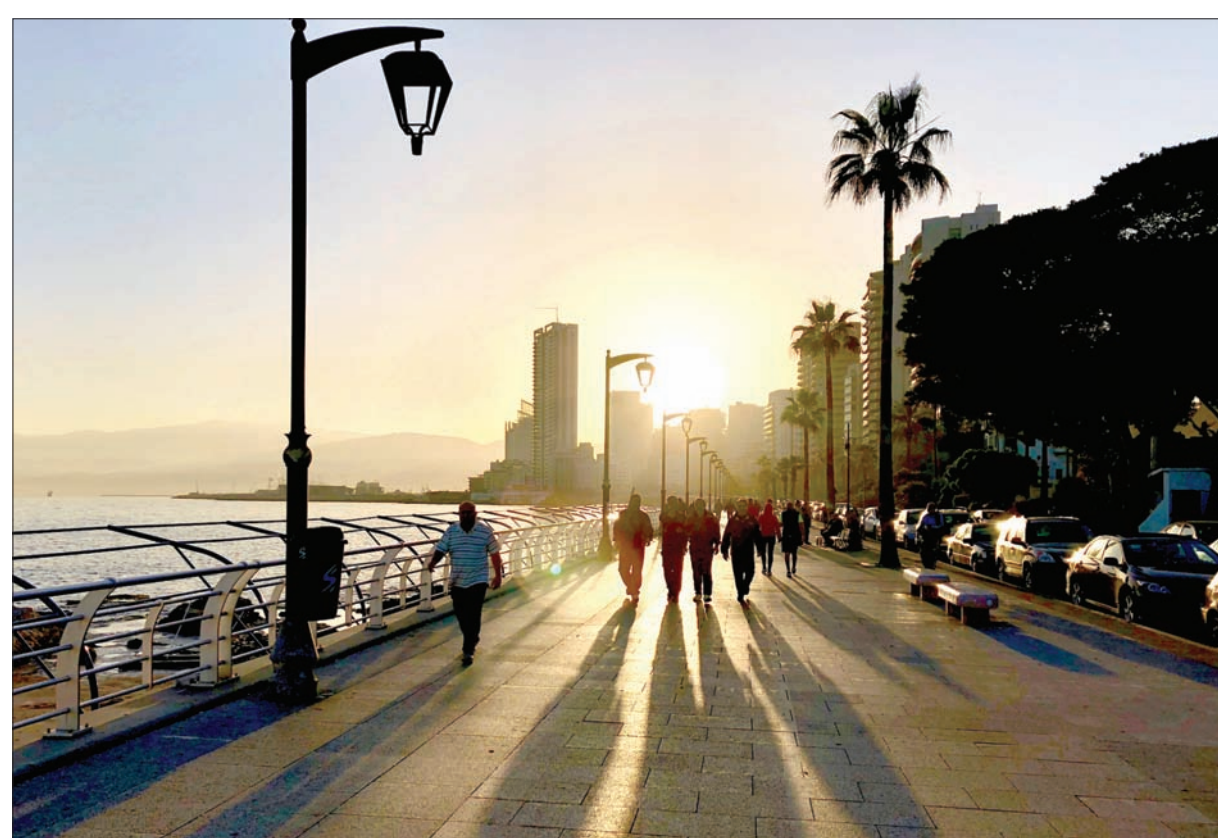
تدركي أقامته مصلحة القطاع العام في «القوات اللبنانية»، لطلبتها في الحكومة، أن الدولة وإدارتها أعتمدت على مر السنين، من أجل زيادة الشعبية السياسية، قاموا بغير ذلك، لافتاً إلى أن «وزير الشؤون الاجتماعية قد صرف حتى الآن 800 إلى 900 موظف من وزارته من الذين انتهت عقودهم، ولا حاجة لهم في الوزارة، وهذا الأمر بالطبع قمتا به ربما عننا. إلا أن هذه هي الطريقة الصحيحة

تدركي أقامته مصلحة القطاع العام في «القوات اللبنانية»، لطلبتها في الحكومة، أن الدولة وإدارتها أعتمدت على مر السنين، من أجل زيادة الشعبية السياسية، قاموا بغير ذلك، لافتاً إلى أن «وزير الشؤون الاجتماعية قد صرف حتى الآن 800 إلى 900 موظف من وزارته من الذين انتهت عقودهم، ولا حاجة لهم في الوزارة، وهذا الأمر بالطبع قمتا به ربما عننا. إلا أن هذه هي الطريقة الصحيحة

## مؤشرات خطيرة تحيط بالوضع الاقتصادي في لبنان ومخاوف من «انفجار اجتماعي»

وتضاف إلى هذه الأزمات أزمة المياومين العاملين في مؤسسة كهرباء لبنان، المستمرة منذ سنوات، وأزمة جديدة بدأت تطل برأسها من بوابة الضمان الاجتماعي، مع تخنيبه الاتحاد العمالي العام لتوجه الحكومة لإلغاء النص المتعلق ببراءة الذمة للمؤسسات المنتسبة إلى صندوق الضمان في موازنة 2018.

ويعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام، بشارة الأسمر، أن «كل هذه الأزمات، التي تتراشق مع غياب خطة إصلاحية حقيقية واستمرار الإنفاق العشوائي، سواء من خلال الجمعيات الوهمية أو عبر الإيجارات الخيالية لعدد من المؤسسات والوزارات، تهدد فعلياً بانفجار اجتماعي، خصوصاً في ظل تراكم المشكلات، وأبرزها الصرف التعسفي، والاستغناء عن اليد العاملة اللبنانية لمصلحة اليد العاملة الأجنبية»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «بدل أن تلجأ الدولة إلى إجراءات حقيقية لوضع حد للتدهور الحاصل، من خلال التصدي للهدر الذي تبلغ قيمته 10 مليارات دولار سنوياً، بحسب البنك الدولي، تقوم الحكومة بمواجهة



نتيجة نفاذ الأموال التي خصصها المصرف المركزي، يهدد بانفجار أزمة اجتماعية كبيرة، باعتبار أن العدد الأكبر من الشباب اللبناني يعتمد على هذه القروض لشراء شقق،

خلفية تردى الأوضاع المالية والاقتصادية فمع إقرار سلسلة الرتب والرواتب، التي شهدت زيادة رواتب موظفي القطاع العام والإسنادة في المدارس الرسمية والخاصة، انفجرت

هذه الخطة التي كان يتوجب أن يحملها لبنان إلى مؤتمر باريس في النصف الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل. وفي الأشهر الماضية، على تفاقم عدد من الأزمات، على

رسم مسار إصلاح ضروري». وخلال مؤتمر نظمته الجامعة اللبنانية الدولية حول «الجرائم المالية»، أشار خليل إلى أن «المؤتمرات الدولية التي نعول عليها لا يمكن أن تعطي الأثر الإيجابي دون أن توأكبها إجراءات حقيقية، أول عناوينها إقرار الموازنة العامة على أسس إصلاحية حقيقية تعيد لبنان إلى مسار التوازن، وتخفف كثيراً من نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي، التي وصلت إلى مرحلة دقيقة وخطيرة جداً».

وعلى الرغم من المؤشرات السلبية المحيطة بالوضعين المالي والاقتصادي، يؤكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أنه تم تحقيق «نجاح في إطلاق مسيرة انتظام مالية الدولة»، متحدثاً لافتاً إلى أن «العمل مستمر (مرحلة دقيقة وخطيرة لإطلاق خطة اقتصادية تحدد رؤية طويلة الأمد للنهوض الاقتصادي».

ووقع وزير الاقتصاد والتجارة، رائد خوري، أخيراً، بتفويض من مجلس الوزراء، عقداً مع شركة «ماكسزي» العالمية، بقيمة مليون و300 ألف دولار، لإعداد خطة اقتصادية للدولة، بعدما أقرت أول موازنة في البلاد منذ عام 2005 نهاية العام الماضي. إلا أنه حتى الساعة، لم تتضح معالم



في ظل جدل حول رغبة بوتفليقة بتمديد حكمه

## حزب جزائري يدعو إلى توافق السلطة والمعارضة حول «رئاسة 2019»

الجزائر، الشرق الأوسط

عادت فكرة «التوافق» تحسباً لانتخابات الرئاسة الجزائرية المنتهزة في 2019 إلى ساحة التداول، وذلك بمناسبة دعوة الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم» الحكومة والمعارضة إلى «توافق وطني»، وهو المسعى الذي لقي عندما طرح قبل شهرين معارضة شديدة من طرف «جبهة التحرير الوطني»، التي تريد للرئيس بوتفليقة ولاية خامسة. وقال عبد الرزاق مقري، رئيس «مجتمع السلم»، أمس، في اجتماع لكوادر الحزب بالعاصمة إن «التوافق هو الوسيلة الوحيدة القادرة على إخراج البلاد من الأزمة، لأن لا أحد في الفترة المقبلة، بما في ذلك النظام السياسي، بإمكانه تسيير البلاد بأمان». ولم يشرح مقري الفكرة بالتفصيل، لكن حديثه عن «ميثاق سياسي مشترك» يظهر أنه يعرض على السلطة والمعارضة تنظيم انتخابات خالية من التشنج، بحجة أن الجزائر في غنى عن مزيد من الاضطرابات. وأعلن مقري بالمناسبة تنظيم مؤتمر استثنائي لحزبه يوم 10 مايو (أيار) المقبل، لاختيار رئيس جديد لـ «مجتمع السلم»، وترك انطباعاً بأنه يريد الاستمرار في الرئاسة، لكن محطة المؤتمر الطارئ ستكون ضرورية إذ تم الاتفاق عليه مع «جبهة التغيير»، التي حلت نفسها وانصهرت في الحزب الإسلامي الكبير.

وكان عبد المجيد مناصرة، رئيس «التغيير»، قد ترأس «مجتمع السلم» لفترة انتقالية دامت من يوليو (تموز) 2017 إلى نهاية العام نفسه. وتجمع بين الرجلين خصومة حول التوجهات السياسية للحزب، ذلك أن مقري «شديد الطرف» تجاه السلطات، بحسب مراقبين، فيما يتعامل مناصرة معها بلبونة. وذكر مقري بخصوص أوضاع الحزب: «إننا نبذل كل الجهد لتطوير الحركة في إطار الأبحاث، خدمة لهذا البلد الكبير ولقضايا العرب والمسلمين، وفي

مقدمتها فلسطين، ونذكر تمام الإدراك أننا إذا نجحنا كحركة في الجزائر، فإننا سنقترب من الغاية الكبرى ضمن الحضارة العربية والإسلامية، وتحقيق الانتقال من الصحوة إلى النهضة، وتحقيق القوة بكل عناصرها... نريد للجزائر أن تنهض بالإرادة الشعبية الحرة والمسؤولة». وعن مشروع الوحدة، الذي تم مع «جبهة التغيير»، قال مقري إنه «أضحى بوضعية حقيقية لتحرراتنا، والأفاق مفتوحة على الآخرين الذين يريدون الالتحاق بوحدتنا»، في إشارة إلى أحزاب أخرى قريبة في التوجه. وأضاف مقري موضحاً: «نحن بصدد إعداد السيناريوهات

المستقبلية الممكنة، في إطار الاستشراف والاستقاء، نحن أمام ثلاثة سيناريوهات ممكنة: إما التوافق الذي نعمل على تحقيقه بعيداً عن المكابرة، أو حالة الجمود والاقتران كما هو، أو الانفلات لا قدر الله، وهو سيناريو لا نحبه ونسعى حتى لا يكون». وكان مقري، الذي رفض قبل شهر الخوض في مسألة انتخابات الرئاسة أو التحضير للمشاركة فيها، فقد أدلى للصحافة بتصريح لتسأل فيه عن «أي انتخابات رئاسية نتحدث عنها والأفاق هي كما هي، ولم يتغير منها شيء» وأي ولاية خامسة يريد ما ريد

مقدمتها فلسطين، ونذكر تمام الإدراك أننا إذا نجحنا كحركة في الجزائر، فإننا سنقترب من الغاية الكبرى ضمن الحضارة العربية والإسلامية، وتحقيق الانتقال من الصحوة إلى النهضة، وتحقيق القوة بكل عناصرها... نريد للجزائر أن تنهض بالإرادة الشعبية الحرة والمسؤولة». وعن مشروع الوحدة، الذي تم مع «جبهة التغيير»، قال مقري إنه «أضحى بوضعية حقيقية لتحرراتنا، والأفاق مفتوحة على الآخرين الذين يريدون الالتحاق بوحدتنا»، في إشارة إلى أحزاب أخرى قريبة في التوجه. وأضاف مقري موضحاً: «نحن بصدد إعداد السيناريوهات

مقدمتها فلسطين، ونذكر تمام الإدراك أننا إذا نجحنا كحركة في الجزائر، فإننا سنقترب من الغاية الكبرى ضمن الحضارة العربية والإسلامية، وتحقيق الانتقال من الصحوة إلى النهضة، وتحقيق القوة بكل عناصرها... نريد للجزائر أن تنهض بالإرادة الشعبية الحرة والمسؤولة». وعن مشروع الوحدة، الذي تم مع «جبهة التغيير»، قال مقري إنه «أضحى بوضعية حقيقية لتحرراتنا، والأفاق مفتوحة على الآخرين الذين يريدون الالتحاق بوحدتنا»، في إشارة إلى أحزاب أخرى قريبة في التوجه. وأضاف مقري موضحاً: «نحن بصدد إعداد السيناريوهات

جزائرية تدلي بصوتها خلال الانتخابات الحلية التي شهدتها الجزائر في نوفمبر الماضي (أ.ف.ب)



## قيادي في «العدالة والتنمية» يتهم حزبا مغربياً بتوريطه في «جريمة قتل»

الرباط، لطيفة العروسي

الطنع في القضاء، وفي العدالة الانتقالية لا لشيء، سوى الانتقام منه»، ووصف ما يجري بأنه «عبث برصيد شعب وامة من قبل بعض الجهات السياسية ذات النوايا غير النبيلة»، منتقداً توظيف القضاء لأغراض سياسية.

وسبق لهيئة الإنصاف والمصالحة أن أقرت بتعويض مالي لفائدة حامي الدين بعد أن ثبت لها تعرضه لاعتقال تعسفي من المستشفى الذي كان يرقد فيه بفاس بسبب إصابته بجروح في الرأس خلال الأحداث، التي أدت إلى مقتل أيت الجيد.

في السياق ذاته، قال المحامي عبد الصمد الإدريسي خلال المؤتمر الصحافي ذاته، الذي حضره مصطفى المرمد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، والحسن الداودي وزير الشؤون العامة والحكومة، وقيادات من «العدالة والتنمية»، وممثلي جمعيات حقوقية، إنه لا يتصور أن تكون النيابة العامة غير ملتزمة بتطبيق القانون لأن المفروض أن القضية محسومة، وقاضي التحقيق اطمر على كل القرارات القضائية السابقة، حسب تعبيره.

وكشف الإدريسي أن الشخص الذي يحرك هذا الملف في كل مرة هو عضو في المكتب السياسي لحزب «الأصالة والمعاصرة»، سبق أن أخبره أنه «عندما يتوقف حامي الدين عن الكتابة سنتوقف عن إثارة الموضوع، وما دام يتكلم سنواصل فتح الموضوع». وتعود وقائع القضية إلى سنة 1993، حينما تعرض الطالب اليساري أيت الجيد، المتهني إلى فصل الطلبة القاعدين، لقتل قرب كلية العلوم القانونية والاقتصادية بفاس، إبان الصراع الأيديولوجي الدامي، الذي كانت تعرفه الجامعة المغربية بين الحركات اليسارية الراديكالية والحركات الإسلامية.

وأدين حامي الدين بالمشاركة في المشاجرة التي أدت إلى مقتل أيت الجيد، ورغم أن حامي الدين بمواقفه السياسية المعارضة، أن استدعاء «مس بالامن القضائي» لأنه «من الناحية القانونية لا يمكن محاكمة شخص مرتين على نفس الأفعال، كما أن الدستور ينص بشكل صريح على استنطاق الأبحاث القضائية الصادرة عن القضاء». مضيفاً أن «هناك من يسعى إلى

اتهم قيادي في حزب العدالة والتنمية المغربي جهات داخل حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بالوقوف وراء حملة إعلامية ممنهجة ضده، تتهمه مجدداً بالتورط في مقتل الطالب اليساري محمد بنعيسى أيت الجيد، وذلك بعد مرور 25 عاماً على القضية، التي سبق للقضاء أن بت فيها وأدين فيها بسنتين سجناً نافذاً.

وقال حامي الدين خلال مؤتمر صحافي، عقده أمس في الرباط وحضره عدد من قيادات ووزراء الحزب لمؤازرته، إنه يتعرض منذ سنوات لحملات قذف وتشهير «من قبل جهات وجزء من الصحافة الهدامة، التي أصبحت متخصصة في التشهير بالجمعيات والشخصيات التي تناضل من أجل الإصلاح والديمقراطية في المغرب»، مشيراً إلى أن الحملة «تتزامن مع كل استحقاق تنظيمي للحزب، أو استحقاق انتخابي أو سياسي تعرفه البلاد».

وكان قريبان للمضحية قد قررا فتح الملف من جديد عام 2012، ورفعوا شكوى ضد حامي الدين لدى الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف في فاس عن طريق محام ينتمي لحزب الأصالة والمعاصرة. لكن تم حفظ الشكوى بسبب صدور حكم نهائي في القضية، وبعد ذلك تقدما مرة أخرى بشكوى مماثلة عام 2013، فقرر قاضي التحقيق عدم فتح تحقيق بشأنها. وفي العاشر من يناير (كانون الثاني) الماضي تلقى حامي الدين هذه المرة استدعاء للحضور معهم في القضية نفسها، وذلك على خلفية شكوى ثالثة وضعت عام 2017، حيث سجري الاستماع إليه في الخامس من مارس (آذار) الحالي.

واعتبر حامي الدين، وهو مستشار بالغرفة الثانية للبرلمان ورئيس منتدى الكرامة لحقوق الإنسان، والمعروف بمواقفه السياسية المعارضة، أن استدعاء «مس بالامن القضائي» لأنه «من الناحية القانونية لا يمكن محاكمة شخص مرتين على نفس الأفعال، كما أن الدستور ينص بشكل صريح على استنطاق الأبحاث القضائية الصادرة عن القضاء». مضيفاً أن «هناك من يسعى إلى

## وفد مغربي إلى لشبونة لإجراء مباحثات مع المبعوث الأممي إلى الصحراء

الرباط، الشرق الأوسط

ذكرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربية أن وفداً مغربياً سيتوجه يوم الثلاثاء المقبل، إلى لشبونة لإجراء مناقشات

ثنائية مع هورست كولر، المبعوث الشخصي لأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء. وأوضح الوزارة في بيان أن الوفد المغربي، الذي سيقوده ناصر بوريطة، وزير

الخارجية والتعاون الدولي، يضم عمر هلال الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة، وسيدي حمدي ولد الرشيد رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، وبنجا الخطاط رئيس جهة الداخلة

وادي الذهب. وأضافت الوزارة أن مشاركة الوفد المغربي في هذا اللقاء الثنائي، والتي تأتي بدعوة من المبعوث الشخصي، تندرج في إطار التعاون الدائم للمغرب

مع الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي نهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء البريغ، ولأنه «لأمة، بمناسبة الذكرى 42 للمسيرة الخضراء يوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

## لجنة خماسية مصرية لتحديد المسؤول عن كارثة قطار البحيرة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

طلبت النيابة العامة في مصر، أمس، استعجال تشكيل لجنة خماسية من الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة، وأعضاء الرقابة الإدارية، وأساذة من كلية الهندسة قسم النقل، لمعاينة حادث التصادم المروع لقطاري البحيرة شمال القاهرة، الذي أسفر عن قتل وجرح العشرات من الضحايا.

وكذا فحص أجهزة الـ «تسي» وتوزيع الصندوق الأسود، وبيان عما إذا كانت التحويلة (وهي المسؤولة عن تغيير مسار القطارات) قد تمت من عدمه وزمنها. والوقوف أيضاً على كل أسباب الحادث، وتقدير التلقيات والخسائر، وتقدير شامل عن

على ضرورة معرفة أسباب حادث قطار البحيرة وإظهار نتيجة التحقيق في الحادث على الرأي العام بشفاافية، وبيان عما إذا كان سبب الحادث، عطلاً محتملاً أو عيباً في الأنظمة، أو سبباً آخر. وقررت نيابة كوم حمادة، بجنوب دمنهور بمحافظة البحيرة أمس، حبس سائق قطار «ركاب 678» خط المناشي، وعامل التحويلة (فتي بخط المناشي، بقطار بضائع تحمل بـ«طفلة» تستخدم في صناعة الطوب، كان متوقفاً في محطة الطيرة التابعة لمركز كوم حمادة، ما أدى إلى مقتل 15 وجرح 40 من الركاب.

ومساعد قطار البضائع (الذي كان متوقفاً)... وطلب كل من مدير التشغيل بهيئة السكة الحديد لمنطقة غرب الدلتا، والمراقب الفني للسكة الحديد، ونائب الحركة، وتحديد الإختصاص المكاني لكل منهم وقت الحادث. واستمعت النيابة إلى 5 من سائقي القطارين، الركاب والبضائع ومساعديهم، وشهود العيان، واستمعت لأقوال أهل الضحايا، و 20 من المصابين... كما انتقل فريق من النيابة العامة إلى موقع الحادث؛ لإعداد تقرير ميداني ومعاينة لمسرح الحادث بمطقة أبو الخاوي بكوم حمادة، وما زالت النيابة العامة تباشر التحقيقات، للوقوف على أسباب الحادث.

## القضاء العسكري المصري يعمل على تسوية لـ «تجنيد الشباب» بالخارج

القاهرة، الشرق الأوسط

تلك اللجان ستبدأ عملها اعتباراً من 9 مارس (آذار) الحالي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، والكويت، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية، وبريطانيا، واليونان، وفرنسا، والإمارات، والأردن، والبحرين». وحث بيان الجيش المصري جميع الشبان المقيمين بالخارج، والذين لهم مواقف تجنيدية، على سرعة التقدم إلى ملحق الدفاع بالدول المقيمين بها ومعهم البيانات الآتية (الاسم رباعي، وتاريخ الميلاد، والرقم الثلاثي لبطاقة الخدمة العسكرية أو رقم البطاقة الشخصية الورقية المستخرجة أول مرة، وجهة استخراجها بالإضافة إلى الرقم القومي)، وذلك لإيضاح موقفهم التجنيدى قبل سفر اللجان. وأضاف البيان أنه تيسيراً على هؤلاء الشباب يمكن لتويزيم المقيمين بمصر التقدم إلى إدارة التجنيد والتعبئة بتلك البيانات وتحديد الدولة الموجود بها الشاب لإيضاح موقفه التجنيدى، وسرعة إنهاء الإجراءات القانونية فور وصول اللجان بتلك الدول طبقاً للتوقيتات المحددة.

إلى ذلك، تواصل قوات الجيش والشرطة تنفيذ العملية الشاملة «سيناء 2018» لتطهير شمال ووسط سيناء ومناطق الظهر الصحراوي من الإرهاب، وفرض السيطرة الكاملة على الحدود البرية والساحلية بالاتجاهات الاستراتيجية المختلفة.

وكانت النيابة العامة قد قررت في وقت سابق إخلاء سبيل سائق

## ابتها كذبتي روايتها وأشارت إلى «تعاطفها» مع جماعة «الإخوان» مصر توقف «بطلة» تقرير «الإخفاء القسري»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قررت السلطات القضائية في مصر، أمس، حبس «أم زبيدة» بطلة تقرير مُثير للجدل بثته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، تحدثت فيه عن واقعة من قبل أجهزة الأمن المصري؛ إلا أن الابنة «زبيدة» ظهرت عقب التقرير و«كذبت» رواية والدتها، مؤكدة أنها «متزوجة منذ أكثر من عام، ووضعت مولودها قبل أقل من أسبوعين، وأنها لا تتواصل مع أمها لأسباب خاصة...» وزادت بأن والدتها «متعاطفة مع جماعة الإخوان (التي تصنفها السلطات إرهابية)».

وأمر المستشار نبيل صادق، النائب العام في مصر، أمس، بحبس منى محمود محمد، والدة «زبيدة»، 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات التي تجرى معها بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا. وأسدت النيابة في تحقيقاتها إلى والدتها الفتاة «زبيدة» اتهامات بنشر وإذاعة أخبار كاذبة من شأنها الإضرار بالمصالح القومية للبلاد، والانضمام إلى جماعة (في إشارة إلى «الإخوان») أنشئت على خلاف أحكام القانون، والغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وشرعية الخروج على الحاكم، وتغيير نظام الحكم بالقوة، والإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وقالت مصادر أمنية إنه أُلقي القبض على المتهم (أم زبيدة) بإذن قضائي صادر بالضبط والإحضار بحجزها من نيابة أمن الدولة العليا، بعدما تبين أنها أدلت بمعلومات وبيانات كاذبة عن سوء قصد وعلى نحو متعمد في مقابلة مع «بي بي سي» مفادها أن ابنتها (زبيدة) تعرضت لما سمته «الإخفاء القسري» والتعذيب بمعرفة أجهزة الأمن، قبل أن يتبين عدم صحة تلك المزاعم وأنها من نسج خيال المتهم، خصوصاً عقب ظهور ابنتها في مقابلة تلفزيونية نفت فيها صحة ادعاءات والدتها.

وكان تقريراً لـ «بي بي سي» في نهاية فبراير (شباط) الماضي، قد أثار استياء السلطات المصرية، وأصدر النائب العام المصري حينها، توجيهاً لرؤساء «النيابة» والمحاميين العموميين بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع، وضبط كل ما يُبث منها ويصدر عنها من شائعات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام، أو تلقي الرعب في نفوس أفراد المجتمع، أو يترتب عليها إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للدولة المصرية، واتخاذ ما يلزم حيالها من إجراءات جنائية». كما أعلنت «الهيئة العامة للاستعلامات» (التابعة لرئاسة الدولة)، أنها ترجمت إلى اللغة الإنجليزية، اللقاء الذي أجرته السيدة «أم زبيدة» التي تناولها التقرير، وأظهر عدم صحة ما جاء في التقرير. ووجدت

«الاستعلامات» مطالبته لـ «بي بي سي» بـ«الاعتذار عما ورد والدة... وأن تتخذ كل ما هو لازم من إجراءات مهنية وإدارية لتصحح ما ورد به من أخطاء وتجاوزات». في غضون ذلك، زار أعضاء من المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر، أمس، عدداً من أقسام الشرطة في محافظتي القاهرة والجيزة، للتحقق الأحوال المعيشية لـ«المحتجزين». وقال مصدر أمني إن الوفد تفقد أماكن الاحتجاز، وناقش «المحتجزين» في الأحوال المعيشية والرعاية الصحية المقدمة لهم ومدى حسن المعاملة، مشيراً إلى أن «وفد حقوق الإنسان أشاد بما شاهده على الطبيعة للتعامل مع المحتجزين، وحسن معاملة المواطنين المترددين على الأقسام، وتخصيص كراسي متحركة لذوي الإحتياجات الخاصة، فضلاً عن إنشاء وحدات حقوق الإنسان بإقسام الشرطة... وأنهم أكدوا أن «هذا النهج الجديد لاحتراق حقوق الإنسان».

وذكر المصدر الأمني أن «الزيارة جاءت في إطار توجيهات اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، بتفعيل التواصل الإيجابي البناء مع الكيانات الرسمية والأهلية ورموز مؤسسات المجتمع المدني، مما يسهم في تعزيز وبناء الثقة معهم، وفي إطار التواصل بين قطاع حقوق الإنسان بوزارة الداخلية والمجلس القومي لحقوق الإنسان».

وذكر مصدر أمني إن «الزيارة جاءت في إطار توجيهات اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، بتفعيل التواصل الإيجابي البناء مع الكيانات الرسمية والأهلية ورموز مؤسسات المجتمع المدني، مما يسهم في تعزيز وبناء الثقة معهم، وفي إطار التواصل بين قطاع حقوق الإنسان بوزارة الداخلية والمجلس القومي لحقوق الإنسان».





استهداف قيادة أركان الجيش والسفارة الفرنسية

«هجوم إرهابي منسق» يوقع 28 قتيلاً في عاصمة بوركينا فاسو



جندي قرب مقر قيادة الجيش في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو أمس (أ.ب)

نواكشوط، الشيخ محمد تعرضت مدينة واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، إلى هجوم «إرهابي» استهدف مقر قيادة الجيش والسفارة الفرنسية، ومعهداً تابعاً لها، ونفذ الهجوم 7 مسلحين على الأقل، قالت الحكومة إن قواتها تمكنت من قتل 3 منهم، و«شل حركة» 4 آخرين، مقررة بمقتل 7 عسكريين، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مصادر أمنية» تاكيداًها مقتل 28 شخصاً على الأقل في الهجوم على مقر القوات المسلحة في واغادوغو. وقال المتحدث باسم حكومة بوركينا فاسو، ريمي داندجيني، وهو أيضاً وزير الإعلام، إن المهاجمين المجهولين قتلوا 5 أشخاص، وأصابوا نحو 50 آخرين، في هجومهم على مقر الجيش في واغادوغو، مضيفاً في كلمة بثتها التلفزيون الرسمي أن 2 من أفراد الشرطة (الدرك) قتلوا أيضاً دعماً عن السفارة الفرنسية التي تعرضت لهجوم مماثل، بحسب ما أوردته «رويترز». أما وكالة الصحافة الفرنسية، فأشارت إلى أن التلفزيون الرسمي أورد معلومات عن سقوط «7 قتلى» في صفوف «قوات الدفاع والأمن» التابعة لبوركينا فاسو، لافتة إلى أن وزير الإعلام أكد أن هذا الهجوم «له طابع إرهابي قوي جداً». ويظهر هذا الهجوم المنسق بشكل جيد، فيما يبدو، مدى هشاشة الوضع الأمني في بوركينا فاسو التي تخترق منذ سنوات في «الحرب على الإرهاب»، في منطقة الساحل الأفريقي، وتعد مساهماً بارزاً في القوى العسكرية المشتركة لسدول الساحل الخمس

مسجد وخطيب مفوه اشتهر عام 2012 عبر برامج دينية تبثها إذاعة محلية، ولكنه تحول إلى «الطرف العنيف» عقب التدخل العسكري الفرنسي في شمال مالي مطلع 2013، وقاد هجمات ضد الجيش في بوركينا فاسو، قتل خلالها كثير من الجنود. وبعد مقتل ديكو، تولى شقيقه الأصغر قيادة «أنصار الإسلام». من جهة أخرى، تعد بوركينا فاسو الضلع الثالث من مثلث الموت في منطقة الساحل الأفريقي، وهو المثلث الحدودي بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، الذي تتشظ فيه أخطر الجماعات الإرهابية في المنطقة، وفي مقدمتها جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، المرتبطة بتنظيم القاعدة، وجماعة «الدولة الإسلامية في منطقة الساحل الأفريقي» المرتبطة بـ«داعش».

ومن جهة أخرى، بنت جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، أسس شريطاً مصوراً، تظهر فيه الرهينة الفرنسية صوفي بيترونين التي اختطفت من شمال مالي نهاية عام 2016، وهي المرة الأولى التي تظهر منذ أن تم اختطافها، كما أنها المرة الأولى التي تعلن فيها الجهة الخاطفة عن نيتها، والفيديو الذي لم تتجاوز مدته دقيقة واحدة نشره موقع «سايت» الأمريكي، المختص بمتابعة مواقع المتشددين ومبتدأيتهم. ولم يحمل الفيديو أي تاريخ، إلا أنه يظهر الرهينة بصحة جيدة، وهي البالغة من العمر 75 عاماً، وكانت تتولى إدارة هيئة خيرية مساعداً للمشردين في شمال مالي، قبل أن يختطفها مسلحون مجهولون نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2016، من أمام بيتها في مدينة غاو، كبرى مدن شمال مالي.

مشاركة من أجل «محااربة الإرهاب» في منطقة الساحل الأفريقي، بالتعاون مع قوات «بركان» الفرنسية المنتشرة في المنطقة، البالغ قوامها 4 آلاف مقاتل. وتنتشط في مناطق نائية شمال بوركينا فاسو جماعة تحمل اسم «أنصار الإسلام»، سبق أن بايعت تنظيم داعش، لكنها تعرضت لضربات قوية من طرف جيش بوركينا فاسو، بدعم وإسناد من الفرنسيين، قتل خلالها مؤسس وزعيم الجماعة «ملاام ديكو»، وهو داعية وإمام

التي طلبت منهم البقاء في التهورات عن كثب، بحسب ما أعلنته الرئاسة الفرنسية، بينما صرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بأن الهجوم «إرهابي»، من دون أن تتهم أية جهة محددة بالوقوف وراءه، علماً بأن مدينة واغادوغو تعرضت لهجمات عدة خلال السنوات الأخيرة، جميعها تبنتها جماعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، واستهدفت المصالح الغربية في المدينة. وتخرط بوركينا فاسو في مجموعة دول الساحل الخمس، التي شكلت أخيراً قوة عسكرية

إيمانويل ماكرون متابعة الدرك الوطني عملية تمشيط مقر قيادة أركان الجيش. من جانبه، قال جان كلود بودا، وزير الدفاع في بوركينا فاسو، إن 3 مسلحين قتلوا خلال استهدافهم لمقر الجيش، بينما أكد بيان آخر صادر عن الحكومة أن 4 مسلحين تم «تحديدهم»، عندما استهدفوا السفارة الفرنسية، فيما تؤكد المصادر أن المهاجمين التقسوا إلى فريقين هاجما مقر الجيش والسفارة الفرنسي بشكل شبه متزامن. وفي غضون ذلك، أعلنت حالة الاستنفار داخل قصر اليزية، وتولى الرئيس الفرنسي

صدر في أثناء الهجوم، «انفجارات متعددة، تبعها إطلاق نار، سمعت صباح الجمعة (أمس) في وسط مدينة واغادوغو. ومباني قيادة الأركان العامة للجيش والسفارة الفرنسية، والمعهد التابع لها، تضررت من الهجوم، ولقد أبلغنا بوجود حرائق في أماكن أخرى تضررت من الهجوم». وأوضح الجيش أن حواجز أمنية تم نصبها لتطويق منطقة الهجوم، فيما تعمل وحدات من القوات الخاصة على تمشيط المنطقة بحثاً عن مهاجمين محتملين، وطلب الجيش من المدنيين الابتعاد عن موقع

الهجوم، فيما تولت وحدات من الدرك الوطني عملية تمشيط مقر قيادة أركان الجيش. من جانبه، قال جان كلود بودا، وزير الدفاع في بوركينا فاسو، إن 3 مسلحين قتلوا خلال استهدافهم لمقر الجيش، بينما أكد بيان آخر صادر عن الحكومة أن 4 مسلحين تم «تحديدهم»، عندما استهدفوا السفارة الفرنسية، فيما تؤكد المصادر أن المهاجمين التقسوا إلى فريقين هاجما مقر الجيش والسفارة الفرنسي بشكل شبه متزامن. وفي غضون ذلك، أعلنت حالة الاستنفار داخل قصر اليزية، وتولى الرئيس الفرنسي

موجز

بريطانيا تدين «أستاذ دين» بالإرهاب

لندن - «الشرق الأوسط» دان القضاء البريطاني، أمس، استاذاً مادة الدين حاول تشجيع أطفال على أن يصبحوا مهاجمين انتحاريين في المستقبل، بتهمة التحضير لأعمال إرهابية، بحسب ما جاء في تقرير لمحطة «بي بي سي» أمس. وأوضحت المحطة أن عمر أحمد الحق (25 سنة) تم سجنه عنوة من محكمة الجنائيات «أولد بايلي» بوسط لندن، وهو يصرخ معلناً تأييده لتنظيم داعش الإرهابي. ومن المقرر أن تحدد فترة عقوبته في جلسة أخرى بنهاية مارس (آذار) الحالي. وبحسب المعلومات المنشورة عنه، كان عمر يتلصق بشهوات هجمات على ساحة «بيغ بن» ومطار هيثرو وأسواق تجارية ووسائل إعلام، بالإضافة إلى استهداف الشيعية ومجموعات اليمين المتطرف وحراس ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية. وذكرت «بي بي سي» أن عمر أحمد استلمهم فكرة القيام بمذبحة عقب الهجوم الإرهابي الذي وقع على جسر ويستمنستر في لندن عام 2017، وقد قام فعلاً بخطوات «محدودة» من أجل هذه الغاية. كما أنه سعى إلى دفع أطفال نحو تبني أفكار راديكالية في مسجد صغير بشرق لندن كان يقدم فيه دروساً دينية في شكل جزئي. وتعتقد الشرطة أن المتهم كان على اتصال بأكثر من 100 طفل بعضهم تلقى لاحقاً دعماً من أجل التخلي عن أفكار التطرف. وأوقفت السلطات الأمنية عمر قبل أسبوعين من الهجوم الإرهابي الذي تعرض له جسر لندن وسوق بورو المجاور العام الماضي. وبالإضافة إلى عمر أحمد، دانت محكمة أولد بايلي كل من زمامون بتهمة مساعدته في التحضير لعملية إرهابية وتمويلها، وإيضاً محمد عابد، صديق عمر، بتهمة عدم تنبيه الشرطة إلى ما كان يسعى إليه. ونال متهم رابع حكماً بالبراءة من تهمة الإرهاب.

مقتل موظفين إنسانيين بهجوم لـ«بوكو حرام» في نيجيريا

كانو (نيجيريا) - «الشرق الأوسط» قتل أربعة عاملين إنسانيين في هجوم لجماعة «بوكو حرام» في بلدة ران النائية بشمال شرقي نيجيريا، بحسب ما أعلنت متحدة باسم الأمم المتحدة لوكالة الصحافة الفرنسية أمس الجمعة. وقالت سامنتا نيويورك إن الهجوم وقع في وقت متقدم الخميس وإن «أربعة عاملين إنسانيين قتلوا فيما أصيب آخر بجروح بينما اعتبر سادس في عداد المفقودين ويحتمل أن يكون إدارة مخيم للنازحين وطبيب يعمل مستشاراً لليونيسيف. ولم ترد تفاصيل على الفور، بحسب الوكالة الفرنسية، حول القتل الرابع «لكن تبين أن العاملين الآخرين المصاب والمفقود هما امرأتان». ووقع الهجوم خارج مخيم ران للنازحين القريب من قاعدة للجيش كانت هي المستهدفة. وتابعت نيويورك بأن «الهدف كان الجيش وقد علق (العاملون الإنسانيون)». وأكد عنصر من مقاتلين مدنيين يحاربون إلى جانب الجيش ضد «بوكو حرام» وضابط عسكري هذه الحصيلة المدنية لوكالة الصحافة الفرنسية كما أكدوا مقتل ثمانية جنود في الهجوم، علماً بأنه لم يصرر أي تأكيد رسمي لهذه الحصيلة.

إطلاق نار في جامعة ميشيغن الأميركية

شيكاغو - «الشرق الأوسط» أفاد شهود بإطلاق نار، أمس الجمعة، في حرم جامعة سنترال ميشيغن في شمال الولايات المتحدة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الجامعة دعت في تغريدة الموجزين فيها إلى «الاحتفاء». ووقع إطلاق النار في مبنى «كاميل هول» في هذه الجامعة الواقعة في مدينة ماونت بلينزنت، فيما قال مسؤولون في المدينة إن المشتبه به رجل أسود، ويعتبر «مسحلاً وخطيراً». ويرتاد نحو 18 ألف طالب الحرم الرئيسي لهذه الجامعة. وتتكرر حوادث إطلاق النار في الولايات المتحدة، حيث هناك أسلحة متداولة بين أيدي السكان. ولققت وكالة الصحافة الفرنسية إلى جدل جديد حول قانون حيازة الأسلحة النارية في الولايات المتحدة في أعقاب المجزرة التي أودت بحياة 17 شخصاً في 14 فبراير (شباط) الماضي في مدرسة بفلوريدا.

بارنيت روبن، وهو معلق على الشأن السياسي الأفغاني يحظى بالاحترام، حث فيها «طالبان» على قبول الحوار مع حكومة كابل. وجاء في رد «طالبان»: «دولتنا محقة مما أدى لفرض حكومة أفغانية مفترضة علينا على النمط الأميركي. ورايكم أن نتحدث معهم ونقبل شرعيتهم هي الصيغة نفسها التي تبنتها أميركا لتتخلى عن الحرب». وأضاف «طالبان» في ردها أن هدف «عملية كابل» هو ببساطة السعي إلى «استسلام» الحركة. وأشارت «رويترز» إلى أن «طالبان» عرضت مرتين خلال الأسابيع القليلة الماضية إجراء محادثات مع الولايات المتحدة، لكنها استبعدت المحادثات مع الحكومة. وتابعت أن «طالبان» أكدت أنها «ملتزمة تماماً» بالاستجابة للمخاوف الدولية المتعلقة باستخدام أفغانستان قاعدة لشن هجمات إرهابية، وإنها لا تريد صراعاً مع الولايات المتحدة أو أي قوى أخرى. وأضافت الحركة: «جوهر الموضوع هو، هل الإرهاب هو محور اهتمام أميركا حقاً، أم أنه استخراج ثروة أفغانستان المعدنية وفرض حكومة على منطها الخاص، ومنع إقامة نظام إسلامي، ومواصله الطموحات الإمبريالية في المنطقة من هذه الأرض؟». وتابعت: «في مثل هذه الظروف فإننا لا نعبأ بأميركا، ولا نريد الحوار ولا إنهاء المقاومة ولن نتعب».

رد «فاتر» من «طالبان» على عرض الحوار مع الحكومة الأفغانية

ضحايا مديون بتفجير انتحاري في كابل



قوات أمن في موقع التفجير الذي استهدف قافلة أجنبية في حي قابيل باي بالعاصمة الأفغانية أمس (أ.ف.ب)

المكان. وتابعت الوكالة أن نصرت رحيمي، نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية، قال إن الانفجار تسبب بمقتل طفل يبلغ 12 عاماً وإصابة 22 مدنياً بجروح. و«لقت «رويترز» إلى أن غالبية منطقة وسط العاصمة الأفغانية محاطة بجدران خرسانية مضاءة للانفجارات وسياج شائك ونقاط تفتيش تابعة للشرطة، مضافة أنه جرى تشديد إجراءات الأمن بعد تفجير سيارة إسعاف ملقومة يوم 27 يناير (كانون الثاني) وهجوم آخر

الأمانية. وعلى رغم هذا النفي، إلا أن المعروف أن هناك شركات أمن خاصة تؤمن الحماية للأشخاص في كابل من دون أن تكون جزءاً من حكومة أجنبية. وأظهرت صور عرضتها تلفزيونات محلية اضراً بالغة في واجهات المنازل المجاورة لموقع التفجير، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود إن سيارات الإسعاف استغرقت نحو نصف ساعة للوصول، موضحة أن السلطات أجهزت على حضانة كان قد أصيب بجروح بالغة في

القاهرة، خالد محمود قُتل ما لا يقل عن 5 من ضباط الشرطة الكينية، أمس، في هجوم شنه مسلحون من حركة «الشباب» الصومالية المتطرفة، على معسكرين في مقاطعة مانديرا شمال شرقي كينيا، فيما زعمت الحركة أنها استولت على بلدة «بلد» الاستراتيجية الواقعة على مسافة نحو 30 كيلومتراً شمال العاصمة الصومالية مقديشو. وأكد عبد القادر سالان العضو الإقليمي في برلمان

حركة «الشباب» تقتل 5 شرطيين كينيين وتستولي على بلدة استراتيجية في الصومال

عبد الله فرماجو إلى هذه القمة، إن لها أهمية خاصة بالنسبة إلى الصومال فيما يتعلق بخطة إعادة بناء القوات»، موضحاً أن الحكومة الصومالية ستطرح على القمة الإقليمية خطة حول ترتيبات تسلّم القوات الوطنية المسؤولة الأمنية من قوات «اميصوم». وبدأت قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (اميصوم) التي يبلغ قوامها 22 ألف فرد في الانسحاب منذ نهاية العام الماضي، ومن المقرر أن تغادر بحلول عام 2020.

الوطنية. وأوضح أنه يُشتبه في أن الإرهابيين عبروا الحدود من الصومال، وقاموا بتدمير أحد أبراج الاتصالات في المنطقة لقطع الاتصالات، ثم شنوا بعد ذلك هجومهم على عسكريين الشرطة. من جهة أخرى، بدأت في العاصمة أوغندية كميلاً، أمس، قمة للبلدان المساهمة في قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال (اميصوم). وقال وزير الدفاع الصومالي محمد مرسل، الذي يرافق الرئيس الصومالي محمد

خالية تقريباً قبل فترة وجيزة من صلاة الجمعة. وأضاف أن 3 جنود آخرين قتلوا في تفجير آخر استهدف شاحنتهم في أثناء توجههم إلى العاصمة مع الجنود المصاحبين في التفجير الأول. في غضون ذلك، أكد محمود صالح، المفوض الإقليمي بالمنطقة الشمالية الشرقية لكينيا، أن مهاجمين استهدفوا معسكرين للشرطة الإدارية والشرطة الكينية في بلدة لافي، مشيراً إلى أن القتلى هم 4 ضباط الشرطة الإدارية، فضلاً عن أحد أفراد الشرطة الاحتياطية

الصومال، شن مسلحين هجوماً على «بلد»، مكتفياً بالقول إن «قتلاً يدور الآن بين القوات الحكومية ومقاتلي جماعة «الشباب»، حسب وكالة «شينخوا» الصينية. في المقابل، قال الجيش الصومالي إن هجوماً انتحارياً بسيارة ملقومة استهدف قاعدة عسكرية على بُعد نحو 30 كيلومتراً شمال غربي مقديشو، ما أسفر عن مقتل جندي واحد. وقال الرائد عبد الله عيسى لـ«رويترز» إن الهجوم الذي أعلنت حركة «الشباب» المسؤولية عنه وقع عندما كانت القاعدة

القاهرة، خالد محمود قُتل ما لا يقل عن 5 من ضباط الشرطة الكينية، أمس، في هجوم شنه مسلحون من حركة «الشباب» الصومالية المتطرفة، على معسكرين في مقاطعة مانديرا شمال شرقي كينيا، فيما زعمت الحركة أنها استولت على بلدة «بلد» الاستراتيجية الواقعة على مسافة نحو 30 كيلومتراً شمال العاصمة الصومالية مقديشو. وأكد عبد القادر سالان العضو الإقليمي في برلمان



## «البنتاغون» يقول إن الجيش «جاهز ومستعد» للدفاع عن الأراضي الأميركية واشنطن وبرلين قلقتان تجاه تباهي موسكو بقدراتها العسكرية



قادة عسكريون في الجيش الأميركي يناقشون توسيع قاعدة أندرسون الجوية في جزيرة غوام التي هدت كوريا الشمالية بضررها (أ.ف.ب)

واشنطن - برلين، «الشرق الأوسط»

جاء الرد على خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سريعاً من واشنطن وبرلين، اللتين اعتبرت أن ما جاء فيه وما عرضه من صور عن قدرات روسيا العسكرية وصواريخها المتطورة جداً دليل على أن موسكو غير ملتزمة بالمعاهدات الدولية بخصوص سباق التسلح. وأدانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هينر نويرت، ما كشفه زعيم الكرمين عن التكنولوجيا الجديدة بواسطة عرض مرفق بصور ورسوم بيانية تظهر صواريخ تضرب الولايات المتحدة. واعتبرت الولايات المتحدة، أن تباهي الرئيس الروسي بصواريخ جديدة في ترسانة بلاده النووية عمل غير مسؤول، ولدليل على أن موسكو تنتهك معاهدات الحد من الأسلحة. وقالت للصحافيين «هذا شيء لا نستمتع بمشاهدته بالتأكيد. لا نعتبر ذلك سلوكاً مسؤولاً للاعب دولي». وتابعت: «إن الرئيس بوتين أكد ما كانت حكومة الولايات المتحدة تعرفه منذ فترة طويلة والذي كانت روسيا تنكره قبل ذلك». وأوضحت أن «روسيا تعمل على تطوير أنظمة أسلحة تقوض الاستقرار لأكثر من عقد في انتهاك مباشر للالتزامات بالاتفاقيات». وأشارت إلى أن روسيا أثبتت أنها انتهت على الخصوص اتفاقية الأسلحة النووية المتوسطة المدى المبرمة عام 1987، عبر تطويرها صواريخ كروز يتم إطلاقها من البر. وانتهت واشنطن موسكو مراراً بانتهاك هذه الاتفاقية، ورغم أن الولايات المتحدة تطور ترسانتها النووية، فإنها تصر على أنها تلتزم

المتحدة؛ وهو ما أثار الكثير من التساؤلات والشكوك حول مستقبل اتفاقيات مراقبة الأسلحة بين الولايات المتحدة وروسيا. كما يأتي إعلان الرئيس الروسي عن منظومة الصواريخ النووية الجديدة بلبادة قبل أسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا التي من المتوقع بشكل كبير أن يفوز بها. من جانب آخر، ألغت روسيا مفاوضات استراتجية مع الولايات المتحدة كانت مقررة هذا الشهر بعد أن تغيب وفد واشنطن عن اجتماع حول الأمن المعلوماتي، وفق السفير الروسي أناتولي أنتونوف في تصريح نقلته وكالة أنباء «تاس» أمس. وقال أنتونوف: إن انسحاب واشنطن في اللحظة الأخيرة من مفاوضات جنيف كان «خطوة غير ودية تعطي الانطباع بأنها خططها مسبقاً، وتؤدي إلى زيادة تدهور العلاقات الثنائية». ولهذا السبب: نجد روسيا أنه «يستحيل» المضي قدماً بعقد اجتماع مقرر في 6 و7 مارس (آذار) في فيينا بهدف مناقشة الاستقرار الاستراتيجي ومشكلات تشهدها العلاقات بين القوتين العظميين. وقال السفير الروسي على صفحته على «فيسبوك»: «أريد أن أؤكد مرة ثانية أن روسيا لم تنتهك ولا حتى اتفاقاً واحداً يتعلق بمراقبة الأسلحة وعدم الانتشار النووي لدى تطوير قدراتها النووية». وأضاف: «يظهر أن وزارة الخارجية الأميركية ليست على اطلاع جيد على الملف»، موضحاً أن الأسلحة التي تحدث عنها الرئيس الروسي في خطابه الخمسين ليست مشمولة بالمعاهدات الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق.

المبكر جداً طرح تفاصيله. ويأتي خطاب بوتين في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أسابيع خطة لتطوير ترسانة النووية للولايات

كالغواصات الصغيرة والطائرات الأسرع من الصوت التي طورتها روسيا لمواجهة التهديدات الجديدة التي تطرحها الولايات المتحدة، ولغواصات صغيرة تعمل بالدفع النووي وصولاً إلى سلاح «لايزر» من

مستحيل على وسائل تقليدية أن تعترض هذه الأسلحة، وقال: «إنها أنظمة استراتجية جديدة لروسيا طورناها رداً على الخروج أحادي الجانب للولايات المتحدة من

بارنيهه يرحب ب «الوضوح» وبعترافها بأهمية الوصول إلى «حلول وسط»

## ماي تقر بوجود «حقائق صعبة» في اتفاق التجارة بعد «بريكست»

المقبل «الخطوط الموجهة» التي يفترض أن تتفق الدول الـ 27 عليها فيما بينها. وستشكل التكتيف الذي سيعطى لبارنيهه للاتفاق مع لندن على إطار للعلاقة المستقبلية بين الطرفين.

يبحثان نظاماً تقبل بمقتضاه بريطانيا التعريفات الجمركية التي تحددها أوروبا للبضائع المرسلية إلى الاتحاد الأوروبي، بينما يتم تطبيق تعريفات مختلفة للبضائع المرسلية إلى بريطانيا. ويضغف قادة الاتحاد الأوروبي على ماي لتوضيح ما تريده قبل أن يتفقوا على الشراكة الاقتصادية المستقبلية في قمة ستعقد في وقت لاحق من هذا الأسبوع. وانتقد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ماي عندما قال إن بريطانيا لا يمكن أن تكون هناك تجارة من دون رسوم جمركية خارج الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد، مع ترتيبات سلسة إلى حد كبير للجمارك على الحدود بما يقلل أي تأثيرات على الموانئ والمطارات. وأضافت ماي أن الجانبين قد

ورحب ميشيل بارنيهه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد «بالوضوح» الذي أظهرته رئيسة الوزراء البريطانية ماي واعترافها بأن بريطانيا يجب عليها أن تقبل حلولاً وسطاً عندما تغادر الاتحاد الجمركي والسوق الموحد للاتحاد الأوروبي. وكتب بارنيهه على تويتر «الوضوح بشأن خروج المملكة المتحدة من السوق الموحد الجبري والمبدع مطلوب للوصول إلى اتفاق اتفاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وقالت ماي إن بريطانيا قد تدخل في شراكة جمركية مع الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من الاتحاد، مع ترتيبات سلسة إلى حد كبير للجمارك على الحدود بما يقلل أي تأثيرات على الموانئ والمطارات. وأضافت ماي أن الجانبين قد

بريطانيا خارجه. ويعتبر هذا الاقتراح بديلاً في حال أخفقت لندن بالخروج بحل أفضل لتجنب فرض قيود جمركية جديدة بين أيرلندا الشمالية وأيرلندا وسط خشية البعض أن يؤدي وجود «حدود فعلية» إلى زعزعة السلام الهش بين الجانبين. وتهدت رئيسة الوزراء البريطانية بحماية عملية السلام الهشة في أيرلندا الشمالية في أي اتفاق بشأن رحيل المملكة المتحدة من السوق الموحد الجبري في عام 2019. وقالت ماي إن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات المائدة المستديرة باسم «بريكست»، وقالت ماي إن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات المائدة المستديرة باسم «بريكست»، وقالت ماي إن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات المائدة المستديرة باسم «بريكست».

تحدث: «الشرق الأوسط»

في خطابها المرتقب والذي وعدت أن تتحد فيه موقف بريطانيا من الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد أن عاد الخلاف بين لندن وبروكسل إلى الواجهة، قالت إن بريطانيا لن تعيد التفكير بشأن قرارها الخروج من الاتحاد الأوروبي وإنه يعين على السياسيين تنفيذ ذلك القرار الآن. وأضافت ماي قائلة: «لن نجد التفكير بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي... الشعب البريطاني صوت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي واعتقد أنه يتعين على السياسيين البريطانيين تنفيذ القرار الذي طلبنا منه أن يتخذ». إلا أنها قالت إن الوقت حان لمواجهة «الحقائق الصعبة» بشأن التأثيرات الاقتصادية لعملية الخروج، وفي

توقيع 12 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم خلال زيارة العاهل الأردني لدلهي

## تفاهمات أردنية - هندية لتعزيز العلاقات التجارية



الملك عبد الله الثاني في دلهي مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي (إ.ب.أ)

في المائة، لتصل لنحو 356 مليون دينار، مقابل 332 مليون دينار خلال عام 2016.

ويرتبط الأردن مع الهند بكثير من الاتفاقيات، أبرزها اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهريب من الضرائب، ولا سيما فيما يتعلق بالضرائب على الدخل والنقل البحري والخدمات الجوية، وأخرى تجارية واقتصادية، إلى جانب برنامج تعاون تربوي.

وقال وزير الدولة لشؤون الاستثمار الأردني، مهدي شحادة، إن الأردن لديه فرص عدة في قطاعات مختلفة، لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري مع الهند، وأنها في مجال تكنولوجيا المعلومات، وخاصة في مجال تعريب المحتوى، كما يمكن أن يكون مركز خدمات إقليمية. وأكد على وجود إمكانات وفرص متاحة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين إلى أكثر من 1,2 مليار دينار، وهو ما يتطلب تنوع القاعدة التصديرية لتشمل سلعا جديدة.

وأوضح شحادة أن قرار رفع القيود عن الجنسية الهندية لدخول الأردن، سيساهم في زيادة أعداد السياح الهنود وخاصة القادمين للسياحة الدينية، إلى جانب الأثر الإيجابي المتوقع لقرارات أخيرة تتعلق بالسياحة العلاجية. إلى ذلك، أكد وزير الصناعة والتجارة الهندي، يعرب القضاة، على أن العلاقات السياسية بين الأردن والهند قوية وتاريخية، وكذلك على مستوى رجال الأعمال، لافتاً إلى أن

الهنديتين سنويا نحو 20 - 25 في المائة من إجمالي إنتاجها. ويسعى الأردن لبناء شراكات تجارية واستثمارية مع الهند، القوة الاقتصادية التي تقدم لتكون من بين «نموذج الاقتصاد العالمي»، بعد أن مهد الطريق بإزالة عيقات العبور، ما دفع أصحاب الأعمال والمستثمرين الهنود للترحيب بهذه الخطوة. وخلال منتدى الأعمال الهندي - الأردني، أكد مسؤولون من القطاعين العام والخاص الأردني، وجود فرص واسعة لتعزيز التبادل التجاري، وإقامة المشروعات المشتركة بين البلدين، وقالوا خلال المنتدى، إن مجالات التعاون بين البلدين تتركز في قطاع تكنولوجيا المعلومات، والبنية التحتية، إضافة إلى السياحة واللوجستيات والصناعة. وحسب أرقام رسمية حديثة، ارتفعت صادرات الأردن إلى الهند خلال العام الماضي بنسبة 5,7 في المائة، لتصل إلى 367 مليون دينار، مقابل 347 مليون دينار عام 2016. كما أظهرت الأرقام ارتفاع الواردات من الهند خلال العام الماضي بنسبة 7,2

أسمدة فوسفاتية، تقدر كميتها بنحو 250 ألف طن، بالإضافة للاتفاق على مشروعات في الهند ستعتمد بشكل كامل على الفوسفات الأردني، بدأ العمل على إنجاز بنيتها التحتية. وتصدر شركة الفوسفات الأردنية ما يقرب من 60 في المائة من إنتاجها للسوق الهندية، التي تعتبر من الأسواق الرئيسية، سواء للفوسفات الخام أو الأسمدة، وستؤمن هذه الاتفاقيات سوقاً دائماً للفوسفات الأردني. خلال السنوات الماضية، كما تم على هامش المنتدى، توقيع مذكرة تفاهم بين شركتي البوتاس العربية و«إنديان بوتاش» الهندي، التي تعتبر من أكبر المنتجين لمادة البوتاس بالهند. ويموجب مذكرة التفاهم، ستزود شركة البوتاس الشركة الهندية بنحو 375 ألف طن متري، بالإضافة لكميات اختيارية بشكل سنوي، ولمدة خمس سنوات، اعتباراً من العام الحالي. وسيتم الاتفاق على الأسعار بشكل سنوي من قبل الطرفين، وعلى أساس المستويات العالمية السائدة، وتنعكس مذكرة التفاهم استمرارية العلاقات الطويلة الأمد بين الشركتين التي بدأت عام 1994.

وتأتي مذكرة التفاهم تعزيزاً لوضع شركة البوتاس العربية بالسوق الهندية، التي تعتبر من أكبر الأسواق المستهلكة للبوتاس في العالم، ومن المتوقع أن تنمو في المستقبل جراء الزيادة السكانية بالهند، والطالب المتزايد على الغذاء. وتمثل الكميات المتوقعة أن تبغية «البوتاس العربية» للشركتين

بدخل البلدان بموجبه في التعاون بشأن بعض المجالات المعروفة مثل التدريب، والصناعات الدفاعية، ومكافحة الإرهاب، والدراسات العسكرية، والأمن السيبراني، والخدمات الطبية العسكرية، ومهام حفظ السلام.

في حين أن التبادلات السياسية بين الجانبين قد تكون قليلة ومتباعدة، إلا أن العلاقات الاقتصادية تتحرك على قدم وساق منذ توقيع الجانبين على الاتفاق التجاري لعام 1976. وأقر المنتدى الهندي - الأردني عن توقيع اتفاقيات تعاون في مجالات الجمرك، والدفاع، والفوسفات، ومذكرة تفاهم مع الجامعة الأردنية لتأسيس كُرسى أستاذ اللغة الهندية، ومذكرتي تفاهم في مجالي الصحة والعلوم الطبية، يمتلك الأردن واحداً من أكثر أجهزة الاستخبارات كفاءة في المنطقة العربية. وتعتبر الهند الأردن واحة من واحات الاستقرار والانسجام في منطقة غرب آسيا المفعمة بالصراعات والحروب، كما تقول مصادر هندية مطلعة، والتي أضافت أن كلا الجانبين يتطلعان إلى وضع المسسات الأخيرة على إطار التعاون الدفاعي المشترك بين البلدين. ووفقاً إلى تي. إس. تيرومورتي، مسؤول العلاقات الاقتصادية في وزارة الشؤون الخارجية الهندية فإن العاهل الأردني قد أشاد كثيراً بالدور المهم الذي تلعبه الهند في غرب آسيا. وردا على سؤال حول تفاصيل اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين قال تي. إس. تيرومورتي: «إنه اتفاق إطاري

عمان، محمد الدعمة دلهي، براكريتي غوبتا

تعددت الهند والأردن بشكل متبادل على مكافحة الإرهاب، ووقعتا خلال زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني على 12 مذكرة التفاهم تتعلق بالصناعات الدفاعية، والدراسات العسكرية، والأمن السيبراني، والخدمات الطبية العسكرية. وهذه هي الزيارة الرسمية الثانية للعاهل الأردني للهند بعد زيارته الأخيرة في عام 2006. ومك الأردن معروف على الصعيد العالمي بمبادرته العالمية لمكافحة التطرف والإرهاب. ويسعى المسؤولون الهنود إلى إقامة علاقات وثيقة مع المملكة الأردنية من أجل الاستفادة من شبكة الأمن واسعة النطاق في المنطقة، إذ يمتلك الأردن واحداً من أكثر أجهزة الاستخبارات كفاءة في المنطقة العربية. وتعتبر الهند الأردن واحة من واحات الاستقرار والانسجام في منطقة غرب آسيا المفعمة بالصراعات والحروب، كما تقول مصادر هندية مطلعة، والتي أضافت أن كلا الجانبين يتطلعان إلى وضع المسسات الأخيرة على إطار التعاون الدفاعي المشترك بين البلدين. ووفقاً إلى تي. إس. تيرومورتي، مسؤول العلاقات الاقتصادية في وزارة الشؤون الخارجية الهندية فإن العاهل الأردني قد أشاد كثيراً بالدور المهم الذي تلعبه الهند في غرب آسيا. وردا على سؤال حول تفاصيل اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين قال تي. إس. تيرومورتي: «إنه اتفاق إطاري



## رئيس البرلمان الأوروبي مستعد لرئاسة الحكومة في حال فوز ائتلاف برلسكوني إيطاليا: اختتام الحملات الانتخابية... وتوقعات ببرلمان إيطالي «معلق»



زعيم «حركة النجوم الخمسة» لويجي دي مايو كما بدأ خلال ظهوره في أحد البرامج التلفزيونية مع انتهاء الحملات الانتخابية (أ.ف.ب)

لويجي دي مايو، من «حركة النجوم الخمسة» اليمينية، جمعاً آخر في روما، بظهور مؤسس الحركة، بيبي جريللو. وبدأت «حركة النجوم الخمسة»، ببطانة أوروبا. وقالت إنه لا يوجد ما يخيف أوروبا من وصول الحركة إلى السلطة، وكانت هذه هي الرسالة الأهم التي حرص المرشح الأبرز في الحركة الشعبية على إيصالها في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الألمانية قبل أيام. لويجي دي مايو، 31 عاماً، هو الوجه الجديد لحزب حركة النجوم الخمسة. وتم انتخابه العام الماضي ليحل محل بيبي جريللو، الكوميدي الذي أسس الحزب عام 2009. وأكد دي مايو في المقابلة: «الأحزاب المعادية للأجانب أو المتطرفة التي ظهرت خلال السنوات القليلة الأخيرة تشكل تهديداً للاتحاد الأوروبي؛ ولكننا نشكل فرصة... نستطيع بالتاكيد أن نؤكد أننا بعيدون بسنوات ضوئية عن حزب البديل من أجل ألمانيا». ويترشح رئيساً للوزراء، يمكن أن يكون دي مايو أصغر رئيس حكومة أوروبية بعد النمساوي سباستيان كورتس. وقد تعهد بالاخراج إيطاليا من حلف شمال الأطلسي (ناتو) أو منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) وهي الأفكار التي سبق أن تلاعب

الديمقراطي السابق ورئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي بالشيء نفسه في مدينته فلورنسا. ويقود المرشح

ماتيو سالفيني في تجمع انتخابي آخر في مسقط رأسه ميلانو، بينما من المقرر أن يقوم زعيم الحزب

جسدياً، خاصة أنه خضع لجراحة قلب مفتوح في عام 2016. ومن المقرر أن يشارك حليفه اليميني المتطرف

رئيسي على المقابلات التلفزيونية والإذاعية، حيث إنه يحد من مشاركته في التجمعات المرهقة

الروما، «الشرق الأوسط»، كما ذكرت الوكالة الألمانية في تقريرها من روما، أنه سيقبل منصب رئيس الوزراء المقبل في إيطاليا إذا فاز المحافظون غدا الأحد. وكان تاجاني، 64 عاماً، قد لقي تشجيعاً عدة مرات من جانب برلسكوني ليترشح لذلك المنصب، غير أنه فضل الاحتفاظ بمنصبه الحالي. وكتب تاجاني عبر حسابه على «تويتر» يقول: «شكر برلسكوني على تقديره لي، وأبلغه الليلة بأنني متاح لخدمة إيطاليا». وتاجاني له مشوار طويل في العمل بمؤسسات الاتحاد الأوروبي، وانتخب للمرة الأولى للبرلمان الأوروبي عام 1994، كما عمل مفوضاً أوروبياً لشؤون النقل والصناعة. وكان تاجاني واحداً من الأعضاء المؤسسين لحزب برلسكوني (فورزا إيطاليا)، وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء في 1994 - 1995، لكنه لم يكن له دور كبير في السياسة الوطنية، باستثناء محاولة فاشلة للترشح لانتخابات رئيس بلدية روما في عام 2001. وقال رافايي فيتو، وهو شريك أصغر في ائتلاف برلسكوني، خلال الظهور الانتخابي الوحيد لبرلسكوني مع حلفائه: «لا بد أن نحول ما هو فعلياً انتصار سياسي إلى انتصار عددي». وكان برلسكوني البالغ من العمر 81 عاماً مركزاً بشكل

## بتكلفة أربعة مليارات دولار على أن تكونا جاهزتين في 2021 ترمب يتوصل لاتفاق مع «بوينغ» لتصنيع طائرتين رئاسيتين ضد «النووي»



الطائرة الحالية	الطائرة المقترحة
الطائرة بوينغ طراز 747-200	الطائرة بوينغ طراز 747-8
231 قدماً و 10 بوصات	250 قدماً وبوصتان
المدى بالأميال البحرية	
6735	7730
الطائرة الحالية 747-200	الطائرة المقترحة 747-8
سرعة الطيران	
الطائرة 747-200 الحالية = 84 ماخ	الطائرة المقترحة 747-8 = 85.5 ماخ

واشنطن، معاذ العمري

ومن ثم فإن عقد السعر الثابت سيوفر أكثر من 1.4 مليار دولار قيمة ضريبية لتصنيع الطائرات، وقد تزيد مدة تصنيع الطائرتين لأكثر من ثلاثة أعوام، ليكون السؤال هل سيستطيع ترمب السفر وتصريحات غير رسمية من البيت الأبيض لوسائل الإعلام، تؤكد أن الرئيس ترمب يرغب جداً في أن يكتمل صنع الطائرتين في عام 2021، أي قبل ثلاثة أعوام من الموعد المقرر، حتى تتاح له فرصة ركوبهما، إلا أن تصريحات مسؤولين في الشركة الأمريكية لبوينغ تؤكد أن بناء مثل هذه الطائرات المعقدة، بهدف إلى إبقاء الرئيس وكبار المسؤولين الحكوميين في مأمن من حالات الطوارئ، بما في ذلك الهجوم النووي، وإشارات الشركة في بيان لها إلى أن «الرئيس ترمب فاضو على الصفة الجيدة نيابة عن الشعب الأمريكي».

وقال مسؤول في شركة بوينغ غير مصرح به بالتحدث علناً عن هذا الاتفاق إن معظم

لا يحظى بشعبية كبيرة أيضاً، لأن نسبة 63 في المائة منهم فقط صوتت إلى جانبه. وكانت ميركل قد تحدثت في وقت سابق عن أغلبية ساحقة داخل حزبها تؤيد التحالف مع الاشتراكيين.

وفيما يخص مستقبل الحزب الديمقراطي الاشتراكي، توقع 50 في المائة ممن سلمهم الاستفتاء أن يؤدي التحالف الكبير المقبل إلى هبوط آخر في شعبية الاشتراكيين وناخبهم. ويحسب هذا الاستطلاع، سيقف الاشتراكي سمعت «حزب شعبي»، ويساوى في نتائجه مع حزب البديل لألمانيا (الشعبي)، ويحقق كل منهما نسبة 16 في المائة. وكان استطلاع للرأي قبل شهر قد منح الاشتراكيين نسبة 17 في المائة، مقابل 15 في المائة لليمينيين المتطرفين.

وسيخسر الحزب الديمقراطي المسيحي مجدداً من ناخبيه لصالح الشعبويين، ويحقق نسبة 32 في المائة، لكنه يبقى الحزب الأقوى المؤهل لتشكيل الحكومة. وينال كل من حزب اليسار وحزب الخضر نسبة 12 في المائة، وينخفض الحزب الليبرالي بـ 2.5 نقطة، ويحقق 8 في المائة فقط.

وتوقعت وزيرة البيئة باربرا هينديكس، من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، أن يحظى التحالف الكبير بثقة 60 في المائة من قاعد الحزب، ولا يشاركها رفاقها الآخرون في هذا التوجس، وقد تحدثوا عن نحو 70 في المائة إلى جانب التحالف الكبير. إلا أن آخر استطلاع للرأي يكشف أن أماني هينديكس أقرب إلى الواقع من بقية المتفائلين، وأن وثيقة التحالف لن تنزح موافقة أكثر من 56 في المائة. وطبيعي أنه يمكن لهذه النسبة أن تنقلب في أي منعطف يواجهه التحالف مستقبلاً في المسائل العالقة، مثل الميزانية والتسلح والتأمين الصحي.

ويكشف حدة الصراع حول وثيقة التحالف مؤتمر الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حينما صوتت نسبة 44 في المائة من مندوبي المؤتمر ضد مواصلة التحالف مع المسيحيين.

وأجرى الاستفتاء الأخير معهد «يوغوف» لاستطلاعات الرأي، بتكليف من شبكة الإعلام الألمانية. ويظهر الاستطلاع بين أعضاء الاتحاد المسيحي أن التحالف الكبير

وتعلن النتائج رئيسة الحزب أندريا ناليس، أو الزعيم التنظيمي أولاف شولتز، في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم، إذا سار كل شيء على ما يرام. وأجرى الحزب استفتاءً مماثلاً بعد انتخابات 2013 وانتهت بمفاوضات تشكيل حكومة التحالف الكبير. ونالت وثيقة التحالف أغلبية واضحة بلغت 75 في المائة.

وهناك عدم ارتياح يشمل القاعدة والقيادة، بعد الإعلان عن أندريا ناليس زعيمة قائمة للحزب، ونالت للرئيس الحالي مارتن شولتز. وسيؤثر موقف منظمة الشبيبة الاشتراكية (يوزو)، الرافض للتحالف مع الليمينيين، ويؤيدهم في ذلك التيار اليساري في الحزب، وتيار قوي داخل النقابات العمالية.

وأعلن «يوزو» حملة علنية لحشد الأعضاء، وحسب الأعضاء الجدد، بهدف تقويض مخطط التحالف الكبير مع حزب أنجيلا ميركل. وهناك في ذات الوقت استهجان علني و«خفي» واضح داخل الحزب لتراجع مارتن شولتز عن وعده من الانتخابات السابقة في سبتمبر (أيلول) الماضي، ووعده بعد الانتخابات، إذ تراجع شولتز عن وعده بعدم المشاركة في حكومة

## أغلبية ضئيلة تؤيد «التحالف الكبير» مع المسيحيين الحزب الاشتراكي يصوت على الائتلاف المقترح مع ميركل

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

انتهت، أمس (الجمعة)، المهلة المحددة لمساهمة أعضاء الحزب الاشتراكي في الاستفتاء الداخلي حول حكومة التحالف الكبير المقبلة مع الاتحاد المسيحي. ورغم الأزمة الداخلية للحزب، وهبوط شعبيته بين الناخبين إلى 16 في المائة، تم تصميم الاستفتاء للإجابة فقط بنعم أم لا على السؤال التالي: هل تؤيد وثيقة التحالف الكبير مع الاتحاد المسيحي أم لا؟

وإذا كان الاستفتاء الداخلي الذي يشمل أكثر من 400 ألف عضو، قد صمم لمعرفة الموقف من وثيقة التحالف الكبير المقبل، فإن عوامل الأزمة كافة داخل الحزب سنؤثر بالتأكيد على عملية التصويت. وقد انتهت التصويت في منتصف ليل أمس، وتلقى كل الأعضاء برنامج التحالف المقبل مع منتصف الحزب ميركل. وهناك في ذات الوقت اعتراف بالنتائج ما لم تشارك نسبة 20 في المائة من الأعضاء في الاستفتاء. ويعرف أن الاستفتاء في تخطى هذه النسبة منذ يوم 23 فبراير (شباط) الماضي.

أفقره: سعيد عبد الرازق

أصدر الإدعاء العام في تركيا، أمس، وأمر باعتقال 154 شخصاً، في أحدث موجة من الاعتقالات في صفوف المشتبه بتورطهم في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في منتصف يوليو (تموز) 2016، والتي اتهمه السلطات الداعية التركي فتح الله غولن، وحركة الخدمة التابعة له، بتدبيرها. وأطلقت الشرطة التركية حملات متزامنة في 5 ولايات لإلقاء القبض على هؤلاء المطلوبين، ومن بينهم عناصر من القوات الكردستاني المحظورين.

وفي سياق مواز، أصدرت محكمة في شاتلي أورفا (جنوب شرقي تركيا) حكماً بالحبس لمدة عامين ونصف العام على ديليك أوجلان، الثالثة من حزب الشعوب الديمقراطي، المؤيد للأكراد بالبرلمان التركي، ابنة شقيق زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور عبد الله أوجلان، بتهمة الدعاية للإرهاب. وطالب المدعي العام بعقوبة الحبس 5 سنوات النائية، لإتهامها بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني، والدعاية له خلال مراسم تشييع عضو في الحزب المصنف من جانب

تركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة كمنظمة إرهابية.

وفي غضون ذلك، فجر حكم جديد بحبس الكاتب البارز أحمد الطان ريدو فعل غاضبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تركيا، لا سيما أن جاء بعد أسبوعين فقط من حكم بالمؤبد صدر ضده في قضية منفصلة. وأمرت محكمة تركية، أول من أمس، بسجن الطان لـ 6 سنوات، بعد أن أدانته بالترتيب لحزب العمال الكردستاني المحظور، وإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان. وكان أحمد الطان وشقيقه محمد والكاتبه نارزي إيليچيك قد عوقبوا قبل أسبوعين بالسجن المؤبد لإدانتهما بالضلوع في المحاولة الانقلابية التي شهدتها تركيا في 2016، ضمن قضية عرفت باسم «الأزاع الإعلامية» لحركة الخدمة التابعة لغولن، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999، والذي نفى مراراً أي صلة له بمحاولة الانقلاب.

وناشد كتاب بارزون، بينهم حائزون على جائزة نوبل للآداب، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في رسالة وجهوها إليه، إطلاق سراح الصحافيين الثلاثة، كما دعوا إلى إلغاء حالة الطوارئ المفروضة بالبلاد منذ 21 يوليو 2016، والسماح بحرية الرأي والتعبير. وجاء في الرسالة، التي نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية جزءاً منها، أن إجراء كهذا سيخيب الأراحم عن المعتقلين الثلاثة، وغيرهم من المعتقلين بطريقة غير مشروعة، كما سيجعل تركيا مجدداً «عضواً فخوراً في عالم حراً».

تركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة كمنظمة إرهابية.

وفي غضون ذلك، فجر حكم جديد بحبس الكاتب البارز أحمد الطان ريدو فعل غاضبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تركيا، لا سيما أن جاء بعد أسبوعين فقط من حكم بالمؤبد صدر ضده في قضية منفصلة. وأمرت محكمة تركية، أول من أمس، بسجن الطان لـ 6 سنوات، بعد أن أدانته بالترتيب لحزب العمال الكردستاني المحظور، وإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان. وكان أحمد الطان وشقيقه محمد والكاتبه نارزي إيليچيك قد عوقبوا قبل أسبوعين بالسجن المؤبد لإدانتهما بالضلوع في المحاولة الانقلابية التي شهدتها تركيا في 2016، ضمن قضية عرفت باسم «الأزاع الإعلامية» لحركة الخدمة التابعة لغولن، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999، والذي نفى مراراً أي صلة له بمحاولة الانقلاب.

وناشد كتاب بارزون، بينهم حائزون على جائزة نوبل للآداب، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في رسالة وجهوها إليه، إطلاق سراح الصحافيين الثلاثة، كما دعوا إلى إلغاء حالة الطوارئ المفروضة بالبلاد منذ 21 يوليو 2016، والسماح بحرية الرأي والتعبير. وجاء في الرسالة، التي نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية جزءاً منها، أن إجراء كهذا سيخيب الأراحم عن المعتقلين الثلاثة، وغيرهم من المعتقلين بطريقة غير مشروعة، كما سيجعل تركيا مجدداً «عضواً فخوراً في عالم حراً».



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع الرئيس السنغالي مكي سال خلال مؤتمر صحفي مشترك في دكار (أ.ب)

مقرها تركيا جندت بعض القتل لتنفيذ هذا المخطط، وأن لديهم قائمة بأهداف مخطط اغتيال في أيديهم». وعقد تصريحات بايلان، قالت النيابة العامة في أنقرة، في بيان، إنها بدأت تحقيقاً في هذه الأخطاء، مطالبة بايلان بالإدلاء بإفادته كشاهد. وبعد ذلك، أعلن مكتب المدعي العام أنهم لن يشرموا في التحقيق بشأن تصريحات بايلان. وفي سياق متصل، أصدر حزب الشعوب الديمقراطي تقريراً، أشار فيه إلى تصاعد عمليات التعذيب في السجون التركية وازدياد الانتحار. ولفت التقرير، الذي وزعه الحزب على الصحافيين المحليين وممثلي وسائل الإعلام الأجنبية، إلى أن عدد السجناء تصاعد بشكل كبير منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في عام 2002، وعقب الانقلاب الفاشل في عام 2016،

وأصبحت الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان أكثر انتشاراً، كما أن عمليات الاعتقال واسعة النطاق وصلت للسجون التركية بعدد لا يحصى من المعارضين السياسيين. ونقل التقرير عن شعبان يلماز، المدير العام للسجون ودور الاعتقال في تركيا، أن عدد السجناء في تركيا حتى تاريخ 7 فبراير (شباط) 2018 بلغ مليونين و358 ألفاً و88 سجينا، في حين أن قدرة السجون في تركيا تستوعب 830 ألفاً و208 سجناء فقط. ومن بين هؤلاء نحو 50 ألفاً متهمين بجرمات سياسية.

وعلى صعيد آخر، ألقت قوات حرس الحدود التركية، أمس، القبض على عسكريين يونانيين دخلوا الأراضي التركية في ولاية إرزنه، شمال غربي البلاد.

وذكرت مصادر أمنية تركية أن جنوداً من وحدة حرس الحدود القوا القبض، في أثناء قيامهم بدورية اعتيادية في منطقة «بازار كوله» بالولاية، على عسكريين يونانيين يحملان رتبة ملازم وضابط صف، زعما أنهما قدما بطريقة غير مشروعة إلى الحدود الجوية، ودخلا الأراضي التركية بالخطأ.

وقامت قوات حرس الحدود بتسليم العسكريين اليونانيين لقيادة قوات الدرك بالولاية، وأكدت قيادة الجيش اليوناني احتجاز الحدود التركية للعسكريين عند حدود البلاد الشمالية الشرقية مع تركيا. بعد أن رصدت وجودهما في أراض تركية بسبب ظروف الطقس السيئة.



ليعيد خلط أوراق كثيرة ويهزّ الرواسخ في العلاقات الدولية، وبخاصة، بين الولايات المتحدة والبلدان الأوروبية. من هذا المشهد ترى أوروبا إلى الانتخابات التشريعية العامة في إيطاليا غداً الأحد، وتتساءل بقلق عميق: هل بإمكان الاتحاد الأوروبي تحمّل جنوح دولة مؤسّسة إلى خندق اليمين المتطرف والقتال الشعبوية؟ وهل تقع القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا فريسة الاضطراب والتجاذبات السياسية والاجتماعية الحادة؟

مستويات خطيرة. ثم جاء صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة، مدفوعاً بأزمة المهاجرين الهاربين من مستنقعات الفقر وبؤر النزاعات، لتقف على باب رئاسة الجمهورية الفرنسية وتفوز في الانتخابات المتساوية وتغيّر المعادلات السياسية في هولندا وألمانيا، ملبّدة سماء البلقان والشرق الأوروبي بغيوم سوداء أقرب إلى برق موسكو من رعد بروكسل. وبعد ذلك، في خضمّ أزمة الهجرة، فخر البريطانيون قنبلة خروجهم من الاتحاد الأوروبي. ثم جاء انتخاب دونالد ترمب

منذ سنوات والاتحاد الأوروبي يعيش على وقع أزمات متعاقبة، لا يكاد يتجاوز إحداها حتى تطلّ أخرى تشدّ عصب التوتر الاجتماعي والسياسي وترفع من منسوب التشكيك في ديمومة المشروع الذي شهد النور منذ ستة عقود في العاصمة الإيطالية. بدأ مسلسل الأزمات في العام 2008 مع انهيار المالي العالمي الذي اقتضى احتواؤه إجراءات قاسية دفعت فاتورتها الكبرى الطبقة المتوسطة، وسدّت آفاق النمو الاقتصادي ورفعت معدلات البطالة في بعض البلدان إلى

## هل تتجه القوة الاقتصادية الثالثة في أوروبا إلى خندق اليمين المتطرف؟ غداً... إيطاليا على مفترق طرق

نجاحها في استغلال أزمة الهجرة التي شهدت وصول 600 ألف مهاجر خلال السنوات الأربع الأخيرة إلى سواحل إيطاليا. وما ساعد على تاجيح المشاعر المناهضة للمهاجرين، الاضطرابات التي شهدتها مناطق عديدة، وبخاصة، على السواحل الجنوبية، عندما اضطرت الحكومة الإيطالية لمواجهة الأزمة وحدها، من غير دعم أو تنسيق مع شركائها الأوروبيين الذين كانوا يحاولون - كل على طريقته - إقصاء تداعياتها عن حدودهم. ولا تخفي «عصبة الشمال» تماهيها مع الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا مثل «الجبهة الوطنية» في فرنسا و«حزب الحرية» في هولندا و«حزب البديل لألمانيا». ثم إن «العصبة» هي الحزب الوحيد الذي يجهز برنامجاً بالخروج من نظام اليورو والاتحاد الأوروبي ما يشكل إخراجاً لحليفه برلسكوني المستعدّ دوماً لتعديل برنامجه الانتخابي وفقاً لرياح الاستطلاعات والمقتضيات القابضة، هذا، ولم يعد مُستبعداً، بعد إعلان «عصبة الشمال» تخليها عن المطب الأساس الذي قامت لأجله - أي استقلال المحافظات الشمالية - وانتصارها المفاجئ في الانتخابات الفرعية الأخيرة، أن تتقدم إلى حزب برلسكوني الذي استعاد اسمه لأول «فورتنسا إيطاليا» بعد مرحلة التفكك التي أصابته إثر انهيار الحكومة في 2011.

لكن اللافت أن ما يدور من سجال واتهامات حول موضوع الفساد، لم يتناول «المفسد الأكبر» في إيطاليا... المافيا. المافيا التي منذ عقود تختر النسيج الاجتماعي والاقتصادي وتعمل مخالفاً على كل الجبهات السياسية، وليس مستغرباً أن يركّز برلسكوني نشاطه في الشوط الأخير من الحملة الانتخابية على محافظات الجنوب التي تتحوّل فيها المافيا كاسمك في الماء وتُكسّم بمفاتيح العديد من دوائرها.

### استطلاعات الرأي

بيّنت أحدث الاستطلاعات أن 35 في المائة من الإيطاليين لم يحسموا خيارهم الانتخابي بعد. وتكذب أن الغالبية الساحقة من هؤلاء تعيش في المحافظات التي كانت دائماً «خزاناً» انتصارات اليمين الديمقراطي المسيحيين الذين كان كثيرون منهم أمسداً لادراع المافيا في الدولة، والتي يستند بها برلسكوني اليوم ويخروج الأرنب غيب الأرنب من قبّعتة التي تبدو بلا قاع. برلسكوني، بعدما ناور على حلفائه وخصومه حتى اللحظة الأخيرة رافضاً أن يكشف أوراقه في لعبة التحالفات وتسمية مرشحة لرئاسة الحكومة، أعلن أن الرئيس الحالي لبرلمان الأوروبي أطلونيو تاجاني هو المرشح «غير الرسمي». وبالتالي، ترك الباب مفتوحاً أمام عودته هو في ربيع العام المقبل بعد انتهاء مدة الحظر المفروض على ترشيحه، في حال تعذرت تشكيل حكومة مستقرة والإضرار بالحكومة إلى صناديق الاقتراع مجدداً. لا يموت الساسة في إيطاليا. يهزمون.. ويفشلون.. ثم ينتظرون فرصة جديدة يعرفون أنها آتية في موطن ماكيا فيلتي الذي تعاقبت عليه 63 حكومة خلال العقود الستة الأخيرة.



### الأحزاب السياسية الرئيسية في إيطاليا

الإحزاب اليسارية في أوروبا، استطاع حصد 40 في المائة من تاييد الإيطاليين وهو ما زال دون الأربعين من عمره. ولعل العوامل التي كانت وراء صعوده السريع والكاسح، أي النزاهة الحاد والطموح القوي والنشاط الجاسم والثقة المفرطة بالنفس والبراعة التواصلية، هي ذاتها التي ألّبت عليه الخصومات بين الرفاق قبل الأعداء عندما لم يكن يتكفي بالفوز على منافسيه، بل يصر على سحقهم حتى النهاية. لكن الظاهرة التي تتحدى قوانين الطبيعة والجاذبية، وتضرب عرض الحائط بقواعد الديمومة السياسية، تتحمّل بسيلفيو برلسكوني العائد، كئّ عندما اضطر للنزول عن صهوة الحكومة في العام 2011 تحت وطأة الملاحقات القضائية المتتالية، تاركاً وراءه الاقتصاد الإيطالي في غرفة العناية الفائقة. برلسكوني يفاخر بأنه الوحيد الذي أنزل ثلاث هزائم متعاقبة باليسار، ويتحرك باتجاه في دور «المابسترو» المنقذ، رغم حرمانه من حق الانتخاب والترشح بموجب قرار قضائي نهائي حتى ربيع العام المقبل، بعدما ثبت حكم آخر صادر في عام 2009 علاقته المباشرة بالمافيا، ولا يخفي ابتسامته الساخرة عندما يسمع أنه سبق ترمب بخمس وعشرين سنة.

ثم هناك ظاهرة أخرى قد تأتي بمفاجأة إذا تقدّمت على حليفها غير الطبيعي برلسكوني، أو قرّرت التحالف مع «النجوم الخمس» إنها «عصبة الشمال» التي كان يقتصر نشاطها في الماضي على محافظات الشمال الغنيّة، والتي تقدّم هذه المرة مرشحين لها على امتداد الأراضي الإيطالية لأول مرة بعد النجاح الذي حققته في انتخابات فرعية العام الماضي. يعود صعود «العصبة» إلى

إيطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى أواخر القرن الماضي، عندما انحلت تحت وطأة الفضاخ وضربات حركة القضاة المستقلين «الأيدي النظيفة». يدور هذا الحزب حول شخص مؤسس بشكل مفرط، ويرجح أفروله بمجرد انكفاء برلسكوني عن العمل السياسي بعد التيقن من أن أياً من أفراد أسرته غير راغب في مواصلة المهمة. له 56 مقعداً في مجلس النواب.

«عصبة الشمال»، اسمها الأصلي «عصبة استقلال إيطاليا» أسست عام 1991 كاتحاد لحزب استقلال الأحزاب الإقليمية في شمال إيطاليا ووسطها حيث توحّد المحافظات الغنيّة التي تشكو سوء إدارة العاصمة روما، وفسادها وقلة إنتاجيتها. تدعو لبرنامجاً فدرالي على الطراز الألماني بعدما أعلنت أخيراً تخليها عن المطالبة بالاستقلال الكامل. وهي مع إجراء استفتاء حول اليورو والبقاء في الاتحاد الأوروبي، علما بأن الدستور الإيطالي يمنع إجراء مثل هذا الاستفتاء. أيضاً تدعو لطرد المهاجرين غير الشرعيين وترفض منح الجنسية لأبناء غير المولودين في إيطاليا. لها 22 مقعداً في مجلس النواب.

حزب «فورتنسا إيطاليا» (نسبة إلى الفنادق بيبي غريلو حركة مدنية تتفاعل وتتواصل حصراً على الإنترنت، بمساعدة رئيسها رجل الأعمال الحركي ترفيع لواء محاربة الفساد وتدعو لإعادة هيكلة الدولة والمؤسسات العامة وخفض تكلفة الإدارة السياسية والنواب ورواتب البرلمانيين والغاء وواتهم التقاعدية مدى الحياة. موافقها غامضة من مسألتي الاتحاد الأوروبي والهجرة، لكنها مثالة إلى تقليص صلاحيات المفوضية في الأولى والتشدد في الثانية. لها 88 مقعداً في مجلس النواب.

حزب «فورتنسا إيطاليا»، «هنا إيطاليا» أو «إلى

الأمم يا إيطاليا»، أسس عام 2012 مستعداً الاسم الأول للحزب الذي أسسه سيلفيو برلسكوني عند نزوله المعتزك السياسي عام 1994، وبعد التفكك الذي أصابه عام 2011 عندما اضطر مؤسسه للاستقالة من رئاسة الحكومة. عقيدته مزيج من الليبرالية المحافظة والديمقراطية المسيحية التي أسست بزمام الحكم في المفاجآت أن هذه هي أول انتخابات عامة تجري وفقاً لقانون الانتخاب الجديد الذي أقر بعد مخاض عسير في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وهو قانون هجين يجمع بين النسبي والأكثري، ويوزع 36 في المائة من المقاعد في مجلس النواب والشيوخ على أساس قاعدة الغالبية في دوائر أحادية، بينما توزع المقاعد الباقية على أساس قاعدة النسبية التي تتساوى من الأحزاب الصغيرة أو المفردة. كذلك يلخظ هذا القانون شرطاً واجباً لتكليف حزب أو ائتلاف تشكيل حكومة، هو الحصول على نسبة لا تقل عن 40 في المائة من الأصوات، وهذا ما يجعل فرضية الحكومة الائتلافية شبه حتمية ما لم تقع المفاجأة بفوز حركة «النجوم الخمس» رغم أن القانون الجديد قد يجرمها من 25 مقعداً في مجلس النواب بنفس الأصوات مقارنةً بالقانون السابق، مقابل كسب الحزب الديمقراطي 20 مقعداً إضافياً.

### روما: شوقي الرئيس

لم تعرف إيطاليا في تاريخها الحديث مشهداً سياسياً معقداً كالذي نعرفه اليوم، وهو مشهد تولّد من رحم الأزمات والمآزق والتعثّرات الأوروبية خلال السنوات العشر المنصرمة. الاحتمالات مفتوحة على كل الاتجاهات، منها: أن يفوز اليسار المعتدل المسك بزمام الحكم منذ أربع سنوات بقيادة رئيس الوزراء السابق والأمين العام للحزب الديمقراطي ماتيو رينزي. أو يُمنّى هذا الحزب بخسارة قاسية نتيجة استنزافه من الجناح المتشدد الذي قرّر الترشح منفرداً وفاءً للترشحة التشريعية المتصلة لدى اليسار الإيطالي. أو أن تفوز حركة «النجوم الخمس» الشعبية التي أسسها ممثل كوميدي منذ تسع سنوات كتنكر مدني ضد نظام الأحزاب والمنظومة السياسية السائدة وما زال يديرها من منزله عبر الإنترنت، رافضاً الترشح لأي مقعد في الانتخابات. أو أن يكون النجاح من نصيب «عصبة الشمال» التي يبدو أنها تخلّت عن مطالبها الانفصالية المألوفة خلال السنوات الماضية واستعاضت عنها بخطاب فاشي يدافع عن «العرق الأبيض» ضد المهاجرين والأفاقة والمسلمين ويدعو إلى هدم المساجد المبنية في إيطاليا، وهي متحالفة راهناً مع سيلفيو برلسكوني، الفارس المبارير الذي لا يحرق ولا يُغرق، الذي تمنعه الأحكام القضائية من الترشح.. لأسباب غير خافية على متابعي المشهد الإيطالي.

### أزمة الشباب وهمومهم

هذا التعقيد الناشئ أساساً عن طبيعة القانون الانتخابي الذي يبقى قرار تشكيل اللوائح وترتيب التحالف لتشكيل حكومة بعد الانتخابات. في أي حال، التوقعات ترجّح أن يكون التنافس على المرتبة الأولى بين الحزب الديمقراطي (يسار معتدل) ومنه رئيس الوزراء الحالي باولو جنتيلوني الذي يحظى بشبه إجماع وشعبية غير مسبوقة، وحركة «النجوم الخمس» التي ستلويج دي مايو مرشحا لها لمنصب رئيس الحكومة، وهو لم يتجاوز بعد الحادية والثلاثين من عمره. وفي حال فوز هذه الحركة وتكليفها بتشكيل حكومة، فإنها ستواجه عقبة الحصول على ثقة البرلمان لرفضها مبدأ التحالفات، كما أنها ستجد صعوبة كبيرة في تأمين حوالي ألف من كبار الموظفين والتقنيين والخبراء لإدارة ماكينات الدولة. ولا شك في أن هذا ما كان يدور في خلد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عندما أعرب منذ أيام عن قلقه من أن تؤذي

نتائج الانتخابات الإيطالية إلى تشكيل حكومة «غير فاعلة»، إلا أن التصريحات التي صدرت عن دي مايو في الأيام الأخيرة توحي بأن الحركة - في حال فوزها مع إخفاها بكسب الغالبية اللازمة لتشكيل حكومة بمفردها - باتت جاهزة لدخول تحالفات تعاقدية خطية ولكن وفق برامج محدّدة مع القوى الأخرى. وبذا فهي ستعرض فكرة العودة لصناديق الاقتراع، كما تدعو القوى الأخرى في حال تعذّر الحصول على 40 في المائة من الأصوات اللازمة للحصول على غالبية المقاعد في البرلمان. وهذا بتأثير القانون الجديد، الذي كان ثمره تعاون بين برلسكوني ورينزي، والذي يهدف بشكل أساسي إلى كبح تقدّم حركة «النجوم الخمس» التي دابت على استبعادها في تحالف لتشكيل حكومة بعد الانتخابات.

في أي حال، التوقعات ترجّح أن يكون التنافس على المرتبة الأولى بين الحزب الديمقراطي (يسار معتدل) ومنه رئيس الوزراء الحالي باولو جنتيلوني الذي يحظى بشبه إجماع وشعبية غير مسبوقة، وحركة «النجوم الخمس» التي ستلويج دي مايو مرشحا لها لمنصب رئيس الحكومة، وهو لم يتجاوز بعد الحادية والثلاثين من عمره. وفي حال فوز هذه الحركة وتكليفها بتشكيل حكومة، فإنها ستواجه عقبة الحصول على ثقة البرلمان لرفضها مبدأ التحالفات، كما أنها ستجد صعوبة كبيرة في تأمين حوالي ألف من كبار الموظفين والتقنيين والخبراء لإدارة ماكينات الدولة. ولا شك في أن هذا ما كان يدور في خلد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عندما أعرب منذ أيام عن قلقه من أن تؤذي

### تأثيرات

«ترحب بالوضوح بشأن خروج المملكة المتحدة من السوق الموخدة والاتحاد الجمركي والاعتراف بان عليها أن تقبل حلولاً وسطاً... ستقدم الخطوط العريضة بشأن اتفاق للتجارة الحرة في المستقبل»، ميشال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي



«هذه (النص دستورياً على أن اللغة الألمانية هي اللغة الرسمية لألمانيا) ليست فكرة خاطئة لحزب البديل... اللغة الألمانية مهددة بسبب الهوس المتزايد باللغة الإنجليزية وبحركة الهجرة الهائلة إلى البلاد». نائب حزب البديل الألماني شتيغان براندر



«ما أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترمب» أمس تصوّر عريض جداً... (تعريفات بنسبة) 25 في المائة على جميع واردات الصلب و10 في المائة على جميع واردات الألمنيوم... ولذلك فإنه سيكون له تأثير عريض جداً». وزير التجارة الأميركي ويلبر روس



«ترحب بالوضوح بشأن خروج المملكة المتحدة من السوق الموخدة والاتحاد الجمركي والاعتراف بان عليها أن تقبل حلولاً وسطاً... ستقدم الخطوط العريضة بشأن اتفاق للتجارة الحرة في المستقبل»، ميشال بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي



«اتفاق الجمعة العظيمة (لإيرلندا الشمالية عام 1998) إنجاز علينا كلنا أن نفرح به ونصونه... سيكون من غير المقبول كسر السوق المشتركة الخاصة ببريطانيا عبر خلق حدود عند البحر الأيرلندي». رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي



بعد أقل من سنتين سيخرج الرئيس الموريتاني أحمد ولد عبد العزيز من قصره، وسيستقر في لقطان الإبل ومجالسه الخاصة في البوادي بعيداً عن ضوضاء المدينة وصخب السياسة. هذا، على الأقل، ما أكدته في تصريح الأسبوع الماضي، غير أن الأمر -على ما يبدو- لم يعجب بعض أنصاره. فهؤلاء يحرصونه على تعديل الدستور كي يبقى في الحكم، وهو الذي قاد انقلابين ناجحين عطل خلالهما العمل بالدستور، كما أشرف على 3 تعديلات دستورية حاسمة في تاريخ موريتانيا.

وباختصار شديد، استطاع ولد عبد العزيز في أقل من عقدين من الزمن أن يترك بصمته على التاريخ الحديث لبلاده.

## صدم أنصاره برفضه البقاء في السلطة بموجب تعديل دستوري

# أحمد ولد عبد العزيز... محارب موريتانيا الذي لم يخطط للرئاسة



نواكشوط: الشيخ محمد

الشمس تميل إلى الغروب. لون أشعتها الصفراء يغطي الصحراء الممتدة في الأفق. سيارات رياضية الدفع تشق السكون بسرعة كبيرة، تاركة خلفها عاصفة من الغبار سرعان ما تتلاشى.

إنه موكب الرئيس محمد ولد عبد العزيز -أو «عزيز»- العائد من إحدى رحلاته الأسبوعية إلى بوادي صحراء إنشيري، بشمال موريتانيا. اشتهر «رجل موريتانيا القوي» بأنه لا يستغنى عن أجواء البداوة، حيث مضارب الإبل وأحاديث الرعاة وقصص الأبناء والأجداد. ويذهب الموريتانيون إلى أبعد من ذلك فيقولون إن الكثير من القرارات الحاسمة المتعلقة بتسيير بلدهم، اتخذها الرجل وهو جالس في خيمته بين الكتبان، على بعد مئات الكيلومترات عن مكتبه في القصر الرئاسي بالعاصمة نواكشوط.

### سيرة شخصية

الوثائق الرسمية تقول إن أحمد ولد عبد العزيز ولد في مدينة أكجوجت، وهي مدينة صغيرة تشتهر بمناجم النحاس والذهب في الشمال الموريتاني، وخرج من أحيائها -والمضارب القريبة منها- كخبير من رجال الدولة الموريتانية الحديثة. بعض هؤلاء نجحوا في الوصول إلى مناصب قيادية في الدولة من ضمنها منصب الرئيس، في حين سيطر آخرون على قطاع المال والأعمال في الدولة الفتية، وأغلبهم يندردون من قبائل كانت ذات شوكة قبل الاستعمار، وتحولت إلى قيادة الجيش بعد الاستقلال.

ولكن رواية أخرى تقول إن ولد عبد العزيز ولد في مدينة داز موسني، بوسط السنغال («جسار» موريتانيا إلى الجنوب)، حيث كانت عائلته تمارس التجارة، على غرار العديد من العائلات الموريتانية في ذلك الوقت. وتضيف هذه الرواية أن عائلة ولد عبد العزيز عادت إلى موريتانيا عقب إعلان استقلال البلد (موريتانيا واستنغال) عن فرنسا.

لم يكن ولد عبد العزيز

الموريتاني الوحيد الذي تتضارب الروايات حول تاريخ ومحل ميلاده. إلا أن موقعه كرئيس للبلاد أعطى زخماً لهذه القضية، فاستغلها المعارضة في الكثير من خطاباتها لإثارة الشكوك حول انتماء الرجل ووطنيته، لكنه تجاهل مثل هذه الاتهامات ولم يعلق عليها طيلة فترة حكمه، وكانت تثير سخيرية السكون عاصفة من الغبار سرعان ما تتلاشى.

### يكره السياسيين

أكمل «عزيز» تعليمه الثانوي، في فترة لم تكن موريتانيا تتوافر على جامعة. وكان أغلب الطلاب المتميزين يومذاك يتوجهون إلى الدول العربية لإكمال دراساتهم العليا. بيد أن الشاب الطموح توجه إلى المؤسسة العسكرية، وهو خيار لعب فيه المحيط الاجتماعي الدور الأكبر.

لم تُعرف عن الشاب أي ميول سياسية ولا اهتمامات بالشأن العام في بلده، بينما كان يعيش أوج الصراع السياسي بين الحركات الأيديولوجية، وكان من النادر أن تجد شاباً سلم من الانخراط في صفوف القوميين أو الكادحين أو الإسلاميين. ولكن ولد عبد العزيز كان حقاً من تلك الفئة النادرة التي لم يُعرف عنها أي اهتمام سياسي أو حركي إبان فترة الشباب.

وصفه مقرَّبون منه بـ«الغامض» في تلك الفترة. ويقول آخرون إنه كان «خجولاً، صامتاً، يميل كثيراً إلى الجلوس وحده». في حين يؤكد أحد أقرابه أنه «يكره السياسيين»... وكثيراً ما قال في مجالسه الخاصة إنهم «يكذبون»، من دون أن يبدي أي رغبة في القيادة ولا الانخراط في أي نشاط سياسي.

وفي الوقت الذي كان الشباب الموريتاني يخوض الصراعات السياسية والنقاشات الأيديولوجية، كان «الشباب الخجول» ينفق الكثير من وقته في ممارسة الرياضة. مقرَّبون منه يتذكرون أنه كان «مدمناً على ممارسة رياضة الجري في الساعات المبكرة من الصباح، وكان رياضياً من الطراز الأول». ويؤكد هؤلاء أنه «جاد ومنضبط» إلا أنه «عصبي ومتهور»... ليست لديه أي ميول أدبية ولا يحب الشاي ويكره الشعر، مع أن الشعر والشاي من أقرب الأشياء إلى قلوب الموريتانيين.

### الاتحاق بالجيش

التحق أحمد ولد عبد العزيز بالجيش تحت ضغط من محيطه الاجتماعي، وهذا

أمر دارج في موريتانيا، حيث كان من النادر أن يختار الشاب مستقبله، ذلك أن الكلمة الأخيرة دوماً بيد القبيلة وأبناء العمومة، ولقد كان التوجه نحو الجيش قراراً يُتخذ لتهديب الشباب وإصلاحهم، وفي بعض المرات لا تتسالمهم من الضياع والتيه. عندما التحق ولد عبد العزيز بالجيش كانت «حرب الصحراء» في أوجها، وكان الجيش الموريتاني يخوض مواجهة عسكرية ومباشرة مع «جبهة البوليساريو» المدعومة من الجزائر، في حرب عصابت انتهكت الموريتانيين واستنزفت قوتهم المحدودة. وأثرت هذه الظرفية الصعبة في مستقبل الشاب، ليقود بعد 3 عقود عملية إصلاح واسعة داخل الجيش، نجحت في رفع مستواه، ومكنته خوض حرب

شرسية ضد «الإرهاب». وبعد فترة وجيزة من دخول الجيش، حصل ولد عبد العزيز عام 1977 على منحة دراسية إلى المملكة المغربية، وتحديدًا في الأكاديمية العسكرية الملكية بمدينة مكناس، حيث تخرَّج عام 1980 برتبة ضابط، إلا أن الضابط الشاب غادر بلاده وهي تحت حكم الرئيس المؤسس المختار ولد داداه، وعاد إليها وهي في قبضة الجيش.

وفي أعقاب الانقلاب العسكري على نظام الرئيس المختار ولد داداه عام 1978، دخلت موريتانيا فترة من الاضطراب السياسي، وشهدت تعاقب العديد من الرؤساء

العسكريين في الفترة الممتدة من 1978 حتى 1984. وهذه هي الفترة التي أمضى ولد عبد العزيز قريبا من ولد الطائع البلاد، يتابع الأحداث عن بُعد. وبعد عودته من المغرب عام 1980، توجه إلى الجزائر حيث تلقى تكوينًا في مجال «اللوجستية العسكرية» امتد ما بين عامي 1981 و1982.

### في ظل الرئيس

بعد انقلاب أبيض عام 1984 استتب الأمر في موريتانيا للرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطائع، الذي قاد عملية مصالحة داخلية، وأفرج عن السجناء السياسيين، وباشر إصلاحات دستورية فتحت السبواب أمام

التعددية السياسية، وتُظمت أول انتخابات تعددية في تاريخ البلاد. كان ولد عبد العزيز قريباً من ولد الطائع وهو يقطع أولى خطواته في حكم سيستمر لأكثر من 20 سنة.

يمكن القول إن ولد عبد العزيز هو الابن الشرعي لنظام ولد الطائع. إن ترقى في المناصب القريبة من الرئيس، وكان مطلعاً على الكثير من دقائق الأمور، مع بقائه في الظل وبعيداً عن الأضواء. وبدأت مسيرة ولد عبد العزيز في ظل ولد الطائع عندما عينه الرئيس السابق مرافقاً عسكرياً له عام 1984، واستمر في هذا الموقع حتى عام 1987، عندما عين قائداً لكتيبة الأمن الرئاسي حتى عام 1991، وانتقل إلى قيادة كتيبة القيادة والخدمات في قيادة الأركان الوطنية، وظل هنالك سنتين قبل نقله عام 1993 إلى منصب القائد المساعد للمنطقة العسكرية السادسة، وهي واحدة من أهم المناطق العسكرية في موريتانيا.

بعد ذلك أعاده ولد الطائع إلى جانبه، عام 1998، عندما عينه في منصبه السابق قائداً لكتيبة الأمن الرئاسي، وهو المنصب الذي احتفظ به إلى أن قرر الخروج من «دائرة الظل»، فقاد «انقلاب أبيض» على ولد الطائع عام 2005 يشبه كثيراً في تفاصيله انقلاب 1984.

بعد ذلك أعاده ولد الطائع إلى جانبه، عام 1998، عندما عينه في منصبه السابق قائداً لكتيبة الأمن الرئاسي، وهو المنصب الذي احتفظ به إلى أن قرر الخروج من «دائرة الظل»، فقاد «انقلاب أبيض» على ولد الطائع عام 2005 يشبه كثيراً في تفاصيله انقلاب 1984.

كانت السرعة التي سعد بها أحمد ولد عبد العزيز سُمِّ الترقيات العسكرية كبيرة، حتى إن مسيرته في المؤسسة العسكرية كانت

سريعاً ما جرى آنذاك بإنه انقلب، بل دأب على وصفه بـ«الحركة التصحيحية»، متهماً ولد الشيخ عبد الله بـ«الانحراف عن المسار الديمقراطي». إلا أن ولد عبد العزيز سرعان ما اتقن دور الرئيس، وأمسك بزمام الأمور، ليصبح ذلك الرجل الذي قاد انقلابين عسكريين ناجحين (2005 و2008)، وفاز في اقتراعين رئاسيين (2009 و2014)، وعدل الدستور 3 مرات (2006 و2011 و2017). وهو يحاول اليوم أن يغيّر السلطة من دون أن ينتهي النظام الذي حكم به البلاد. إنه يريد إبقاء الحكم في أيدي «فأقه».

ولقد أكد ذلك في أكثر من مناسبة، منها عندما قال في خطاب شعبي عام 2016 إن «الباب مسدود أمام المعارضة» للوصول إلى الرئاسة، وأضاف بعد ذلك بأشهر أنه «سيدعم مرشحاً في الانتخابات الرئاسية».

وعلى الرغم من أن ولد عبد العزيز «لم يخطط» للوصول إلى الرئاسة، فإنه يعتقد أن «المشروع» الذي أطلقه سينتهي بتحقيق نهضة اقتصادية في موريتانيا. وهو حتى اللحظة يرفض التنازل عن ذلك «المشروع»، ويؤكد مواصلة المحاربة من أجل تطبيقه، وهو القائم على 3 حروب شرسة: الحرب على الفساد، والحرب على الإرهاب، والحرب على المعارضة «الوطنية»، حسب وصفه.

المؤسسة العسكرية، تلك المؤسسة القوية والصلبة، التي يعتقد أغلب الموريتانيين أنها أقرب إلى «صندوق أسود» يستحيل لأحد معرفة ما يجري داخله. غير أن المصادر الرسمية تقول إن ولد عبد العزيز حصل على رتبة ملازم أول عام 1980، ورتبي إلى رتبة نقيب عام 1988، ثم حصل على رتبة رائد عام 1994، ونال رتبة مقدم عام 1998، قبل ترقيته إلى رتبة عقيد عام 2004 «مكافأة» له على دوره في إفشال المحاولة الانقلابية التي شهدتها البلاد في ذلك العام، غير أنه قاد «انقلابه الأبيض» الناجح بعد ذلك بسنة واحدة، مطيحاً بنظام ولد الطائع، الذي كان يتباهى به وقرّر بنفسه ترقيته. وأخيراً، عام 2008 حصل على ترقيته الأخيرة، وهي رتبة جنرال (من لواء إلى فريق)، من طرف الرئيس المدني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله. وهذه الرتبة كانت الأعلى في الجيش الموريتاني آنذاك، والغريب أنه انقلب على ولد الشيخ عبد الله في العام نفسه، ومنذ ذلك الوقت وهو يحكم موريتانيا.

### رئيس بالمصادفة

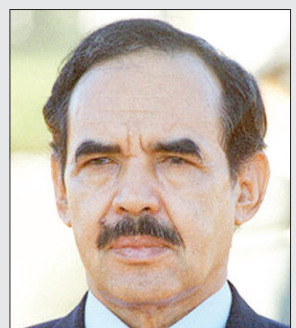
سبق أن قال ولد عبد العزيز، بصراحة، إنه لم يخطط لأن يكون رئيساً لموريتانيا، ولم تكن لديه أي رغبة في الرئاسة. وأوضح أن سياسات الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، هي التي أرغمته على الانقلاب عام 2008، ومنذ ذلك الحين، رفض وصف ما جرى آنذاك بإنه انقلب، بل دأب على وصفه بـ«الحركة التصحيحية»، متهماً ولد الشيخ عبد الله بـ«الانحراف عن المسار الديمقراطي». إلا أن ولد عبد العزيز سرعان ما اتقن دور الرئيس، وأمسك بزمام الأمور، ليصبح ذلك الرجل الذي قاد انقلابين عسكريين ناجحين (2005 و2008)، وفاز في اقتراعين رئاسيين (2009 و2014)، وعدل الدستور 3 مرات (2006 و2011 و2017). وهو يحاول اليوم أن يغيّر السلطة من دون أن ينتهي النظام الذي حكم به البلاد. إنه يريد إبقاء الحكم في أيدي «فأقه».

ولقد أكد ذلك في أكثر من مناسبة، منها عندما قال في خطاب شعبي عام 2016 إن «الباب مسدود أمام المعارضة» للوصول إلى الرئاسة، وأضاف بعد ذلك بأشهر أنه «سيدعم مرشحاً في الانتخابات الرئاسية».

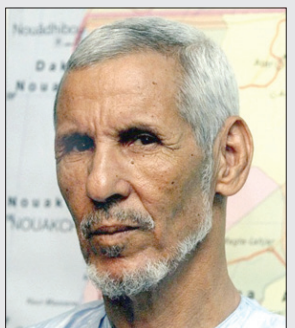
وعلى الرغم من أن ولد عبد العزيز «لم يخطط» للوصول إلى الرئاسة، فإنه يعتقد أن «المشروع» الذي أطلقه سينتهي بتحقيق نهضة اقتصادية في موريتانيا. وهو حتى اللحظة يرفض التنازل عن ذلك «المشروع»، ويؤكد مواصلة المحاربة من أجل تطبيقه، وهو القائم على 3 حروب شرسة: الحرب على الفساد، والحرب على الإرهاب، والحرب على المعارضة «الوطنية»، حسب وصفه.



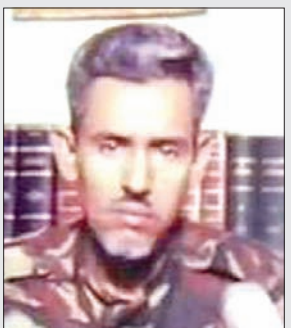
## رؤساء موريتانيا... من محطة الاستقلال حتى اليوم



معاوية ولد سيد أحمد الطائع



محمد خونه ولد هيدالة



مصطفى ولد محمد السالك



المختار ولد داداه

المعيشية للسكان.

- سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله: أول رئيس مدني منتخب في تاريخ موريتانيا. وصل للحكم عام 2007 في انتخابات رئاسية شهد المرابطون الدوليون بنزاهتها، ولم تقدم المعارضة أي طعون في نتائجها، لكن منه في الانتخابات الرئاسية عام 2014 لولاية رئاسية ثانية هي الأخيرة بموجب الدستور الحالي للبلاد. تميزت فترة حكمه بالصراع السياسي والحرب على المعارضة، وبحرب شرسة ضد الإرهاب استطاع أن يحقق فيها مكاسب مهمة، بالإضافة إلى حرب على الفساد استعاد فيها الكثير من الأموال للخزينة، لكنه لم يسلم من تهمة الفساد.

بعد عهده السلطة عام 2007 لأول رئيس مدني منتخب في تاريخ البلاد. شهدت فترة حكم ولد محمد فال الكثير من الانتفاخ والانفراج السياسي وارتفع سقف الحريات في البلاد، كما ارتفعت رواتب الموظفين وتحسنت الأوضاع

التعددية، كما شهدت البلاد في عهده مكاسب اقتصادية مهمة. مع أن تهمة الفساد ظلت تلاحقه طيلة فترة حكمه. • إيلي ولد محمد فال: ترأس البلاد بعد انقلاب 2005، وأشرف على فترة انتقالية انتهت بانتخابات رئاسية

عسكرية حاولت الانقلاب عليه، كما قطع العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية وأعلن تطبيق الشريعة الإسلامية. • معاوية ولد سيد أحمد الطائع: الرئيس صاحب أطول فترة حكم في موريتانيا.

النهوض في فترة تاريخية حرجة. وتميزت سياساته الخارجية بقدر كبير من القوة والفاعلية.

مصطفى ولد محمد السالك: قائد الانقلاب عام 1978، إلا أنه خرج من الرئاسة في انقلاب آخر عام 1979، ليخلفه محمد محمود ولد لولي الذي لم يستمر له الحكم أكثر من سنة واحدة.

محمد خونه ولد هيدالة: وصل للحكم هو الآخر في «انقلاب أبيض» عام 1980، وأطيح به في انقلاب آخر عام 1984. لكنه خلال 4 سنوات أحكم قبضته الحديدية على البلاد، واعتقل العديد من القيادات السياسية القومية (الناصرية والبعثية)، ونفذ أحكام الإعدام في قيادات

نواكشوط، «الشرق الأوسط»

قبل سنوات كانت موريتانيا تنافس الولايات المتحدة الأمريكية على صدارة العالم في عدد الرؤساء السابقين على قيد الحياة، إلا أن الموت اختطف بشكل مفاجئ العديد من رؤساء موريتانيا، لتبتعد عن المنافسة إلى حين. وفيما يلي أسماء من تعاقبوا على الرئاسة:

المختار ولد داداه: أول رئيس لموريتانيا، حكم منذ الاستقلال يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1960، وأطيح به في «انقلاب عسكري أبيض» يوليو (تموز) 1978. يوصف ولد داداه بأنه «الرئيس المؤسس»، ويعود إليه الفضل في وضع البلاد على سكة



وحركة أمل) بالدرجة الأولى وعلى حساب «تيار المستقبل» بالدرجة الثانية. ويبقى هناك هامش أساسي يرتبط بالتحالفات السياسية التي تتضح خريبتها أكثر في نهاية شهر مارس (آذار) الحالي، ومدى قدرة المعارضة الشيعية والمجتمع المدني على التوحد رغم الصعوبة السياسية والمادية التي فرضها القانون العتيق.

أساسي في معرفة قوّة التمثيل الشعبي بعد التغييرات التي أصابت الواقع اللبناني، وأهمها انقراض عقد الاصطفافات المتمثلة بفريقي «8 آذار» و«14 آذار». وهو ما يجعل كل القوى المعنية تبذل جهوداً مضاعفة؛ تحضيراً للاستحقاق والسعي للحصول على «الثالث المعطل»، وإن كانت النتائج في صورتها العامة، تبدو إلى الآن لصالح «الثنائي الشيعي» (حزب الله

تشكل الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان امتحاناً فعلياً لمختلف القوى السياسية، التي تخوض هذا الاستحقاق لأول مرة منذ تسع سنوات بعد الاتفاق على قانون جديد يعتمد على النسبية وإن كانت غير الكاملة. بحيث يرى المراقبون أن نتائجها لن تختلف كثيراً عن مفاعل «الأكثرية». هذا الامتحان يضع مختلف الأفرقاء اللبنانيين أمام تحدٍ يتمثل بشكل

## التقديرات تساوي بين حظوظ «الأذاريين... 8 و14» بالحصول على 43 مقعداً من أصل 128

# انتخابات لبنان: سباق نحو «الثالث المعطل» والقوة لأصحاب المال



بيروت، كارولين عاكوم  
لا تعول الجمعيات المعنية بمراقبة الانتخابات العامة المقررة في لبنان خلال مايو (أيار) المقبل على تغيير نيابي فعلي في البرلمان اللبناني، ما لم تسجل نسبة اقتراع مرتفعة من المحتجين والناقمين على كل الطبقة السياسية، بجانب توحد الأطراف المعارضة والمجتمع المدني.

هذا الواقع جاء نتيجة القانون الجديد، الذي وإن كان يحمل عنوان «النسبية»، فإن مفاعيله ستكون «الكثريّة»، بالنظر إلى توزيع الدوائر الـ15، إضافة إلى الصوت التفضيلي، وهو ما أشارت إليه بشكل واضح «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات» (لادي)، معتبرة أن القانون «يشوّه النسبية ويحوّلها إلى نظام أكثر يضاعف دينامياً التغيير بعدها الأذاري؛ وذلك بسبب اعتماد الدوائر الصغيرة والمتوسطة واعتماد العتبة الانتخابية المرتفعة، إضافة إلى الآلية المعتمدة في احتساب الأصوات، مع إمكانية تشكيل لوائح غير مكتملة».

ولفتت «لادي» إلى أنّ عدد المقاعد في مختلف الدوائر، بموجب القانون، يتراوح بين 5 مقاعد و13 مقعداً، مع «كوتا» (حصص) مذهبية ومناطقية وفقاً لتوزيع المقاعد في البرلمان الحالي؛ الأمر الذي يضاعف كثيراً من مفعول النسبية ويحوّلها إلى نظام أكثر مبطّن. إلى ذلك، فإنّ الصوت التفضيلي في القضاء وليس الدائرة الانتخابية «يعيد المنافسة إلى المربع الطائفي المناطقي، كما يزيد من حدة الزبائنة السياسية ويرفع حدة الخطاب الطائفي».

كذلك، أشارت «لادي» إلى أنّ العتبة الانتخابية في القانون الانتخابي، التي تختلف من دائرة إلى أخرى، موازية للحصول الانتخابي وهي مرتفعة جداً (تتراوح بين 7 في المائة و20 في المائة بسبب عدد مقاعد الدائرة). ونهت إلى أنّ اعتماد اللوائح غير المكتملة (40 في المائة من شأنه أن يؤدي إلى دفع الأحزاب المسيطرة في الدائرة الانتخابية إلى تشكيل عدد من اللوائح المختلفة؛ وذلك لإلغاء أي فرصة للمرشحين الآخرين في الفوز في المقعد، ثم إن طريقة احتساب الأصوات عبر دمج اللوائح وترتيب المرشحين من أجل الفوز في المقعد الانتخابية خلال عدد الأصوات التفضيلية التي حصلوا عليها تساهم في تحويل الانتخابات إلى معارك فردية بين المرشحين عوضاً عن معركة على البرنامج الانتخابي للوائح المتنافسة، وتعطي الأولوية للمرشح على حساب لائحته.

ويتوقف المتابعون اللبنانيون أيضاً على الإنفاق الانتخابي المرتفع الذي يفوق الـ200 ألف دولار أميركي للمرشح الواحد، إضافة إلى رسم الترشيح المحدد بثمانية ملايين ليرة (أكثر من 5 آلاف دولار أميركي)، وهو الأمر الذي يجعل الترشيح مقتصراً على الممولين.

ومع تأكيد مسؤول الإعلام والتواصل في «حزب القوات اللبنانية» شارل جبور «بأن ما يُطلق عليه وصف الفريق السنيدي قادر على الحصول على نحو 50 مقعداً»، يشكك المحلل السياسي الشيعي قاسم قصير في حتمية نتائج الانتخابات، بينما يساوي شمس الدين بحظوظ الفريقين للحصول على «الثالث المعطل» وفي حين يؤكد جبور أن «الثنائي الشيعي» وحلفاءه لا يمكن أن يحصلوا على أكثر من 40 مقعداً يرى شمس الدين، أن مقاعد 33، وقد تصل مع الحلفاء إلى 43، مع الأخذ بعين الاعتبار التحالفات النهائية، بينما قد يصل رصيد «فريق 14 آذار» إلى هذا العدد إذا توسعت دائرة التحالفات وشملت الداخلية من «المستقبل»، وفي السياسة الخارجية من «الثنائي الشيعي».

جبور يقول: «لا نتوهم في احتساب (الوطني الحر) إلى جانب فريقنا، لكن بالتأكيد لا نرى أنه في صف الثنائي الشيعي. وخير دليل على ذلك المواقف الأخيرة لوزير الخارجية جبران باسيل، وكذلك مقاربة رئيس الجمهورية موضوع النزاع الحدودي البحري الذي كان مخالفاً لموقف «حزب الله» وحركة أمل في إصداره على اللجوء إلى التحكيم الدولي». ويوضح «تمايز (الوطني الحر) المحسوب على رئيس الجمهورية، ينطلق من أسباب داخلية وخارجية، الأولى منغمة للتصادم بين الأفرقاء، والثاني أن أي انحياز باتجاه فريق

السياسي من «حزب الله» من جهة ومن «تيار المستقبل» (أخيراً) و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى.

الافتراق الانتخابي لـ«التيار» الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون - مع «حزب الله» بات مشعوماً بعدما أعلن «الثنائي الشيعي» توحيد صفوفهما في كل الدوائر، وبالتالي، استحالة وجود تحالف ثلاثي مع «التيار»، الخصم اللدود لحركة أمل.

من هنا يميز كل من جبور وقصير بين موقع «التيار» العوني داخلياً وخارجياً. إذ يضع جبور «التيار» ضمن الفريق الوسطي إلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من الشخصيات التي تقدر في مواقفها بما يسميه «الفريق السنيدي»، كرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، بينما يعتبر قصير «تيار» عون «بيضة القبان» لقرية في السياسة الداخلية من «المستقبل»، وفي السياسة الخارجية من «الثنائي الشيعي».

جبور يقول: «لا نتوهم في احتساب (الوطني الحر) إلى جانب فريقنا، لكن بالتأكيد لا نرى أنه في صف الثنائي الشيعي. وخير دليل على ذلك المواقف الأخيرة لوزير الخارجية جبران باسيل، وكذلك مقاربة رئيس الجمهورية موضوع النزاع الحدودي البحري الذي كان مخالفاً لموقف «حزب الله» وحركة أمل في إصداره على اللجوء إلى التحكيم الدولي». ويوضح «تمايز (الوطني الحر) المحسوب على رئيس الجمهورية، ينطلق من أسباب داخلية وخارجية، الأولى منغمة للتصادم بين الأفرقاء، والثاني أن أي انحياز باتجاه فريق

السياسي من «حزب الله» من جهة ومن «تيار المستقبل» (أخيراً) و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى.

الافتراق الانتخابي لـ«التيار» الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون - مع «حزب الله» بات مشعوماً بعدما أعلن «الثنائي الشيعي» توحيد صفوفهما في كل الدوائر، وبالتالي، استحالة وجود تحالف ثلاثي مع «التيار»، الخصم اللدود لحركة أمل.

من هنا يميز كل من جبور وقصير بين موقع «التيار» العوني داخلياً وخارجياً. إذ يضع جبور «التيار» ضمن الفريق الوسطي إلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من الشخصيات التي تقدر في مواقفها بما يسميه «الفريق السنيدي»، كرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، بينما يعتبر قصير «تيار» عون «بيضة القبان» لقرية في السياسة الداخلية من «المستقبل»، وفي السياسة الخارجية من «الثنائي الشيعي».

الأموال الحملات الانتخابية.

### الإعلان والإعلام

وعلى صعيد الإعلام والإعلان الانتخابي، الذي بدأت حملاته تظهر وإن بشكل محدود، بات من الواضح مدى الإنفاق المالي في هذا الإطار. وهنا يميز سليم بين الإعلام والإعلان، موضحاً «الإعلام هو الأخبار المتعلقة بالمرشحين وتغطية نشاطاتهم. ويفترض بكل وسيلة إعلامية أن تكون عادلة في معاملة جميع المرشحين... وهو جانب لا يتقيد به عدد كبير من الوسائل الإعلامية. أما الإعلان فهو الذي يرتبط بالمقابلات والترويج للمرشح». ويلفت سليم في هذا المجال إلى أن وسائل الإعلام «تقدم رزماً من العروض للمرشحين، وهي تفوق الـ250 ألف دولار، وتتضمن مقابلات وتقارير خاصة في نشرات الأخبار وقت الذروة. وهذه أيضاً ستكون صعبة المنال بالنسبة إلى مرشحي المجتمع المدني على سبيل المثال أو المرشحين المستقلين». وهنا يشير سليم إلى إمكانية عقد «اتفاقات سرية» بين المرشحين ووسائل المرشحين المستقلين، وهذا ما أكد عليه وزير الإعلام ملحم رياشي. ومع أن علي سليم أشاد بهذه الخطوة، فإنه يشير إلى أن المشكلة تكمن في قدرة التلفزيون الرسمي المحدودة بالوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين.

هذا، وكانت الهيئة قد أوضحت بعض الأمور المتعلقة بحسابات المرشحين، بحيث يجب على كل مرشح ولائحة فتح حساب مصرفي عامل في لبنان يسمى «حساب الحملة الانتخابية». ولا يخضع «حساب الحملة الانتخابية» للسرية المصرفية، ويعتبر المرشح واللائحة متنازليين حكماً عن السرية المصرفية لهذا الحساب بمجرد فتحه. ويجب أن تسلم جميع المساهمات ودفع جميع النفقات الانتخابية عن طريق هذا الحساب حصراً، وذلك خلال كامل فترة الحملة الانتخابية. كما لا يجوز قبض أو دفع أي مبلغ يفوق المليون ليرة إلا بموجب شك.

وأشارت الهيئة، إلى أنه عند تعذر فتح حساب مصرفي، وتحريكه لأي مرشح أو لائحة لأسباب خارجة عن إرادة أي منهما، توزع الأموال المخصصة للحملة الانتخابية للمرشح أو اللائحة في «صندوق عام» ينشأ لدى وزارة المالية، يحل محل الحساب المصرفي في كل مندرجاته، وللعلم، فإن الاقتراح الأخير، كان مخرجاً للعوائق المتعلقة بحسابات «حزب الله» المصرفية نتيجة العقوبات المفروضة عليه.

وهنا، يشدد سليم على أن ثمة «صعوبة في المراقبة في غياب أمور أساسية من شأنها أن تفلت الإنفاق المالي من عقابه. من هذه الأمور ما يتعلق بحسابات المرشحين؛ إذ يفرض على المرشح أن ينشئ حساباً خاصاً خارج السرية المصرفية، بينما تبقى كل الحسابات المسجلة بأسماء أقربائه في منأى عن المراقبة. وهو ما قد يفتح الباب أمام صرف

ملايين ليرة (أكثر من خمسة آلاف دولار)؛ وهو الأمر الذي يؤثر على تكافؤ الفرص ويقلص من حظوظ المجموعات الصغيرة والمرشحين غير المدعومين مادياً وسياسياً وحزبياً.

وفي حين يلفت سليم إلى ما يصفه بـ«التفريات في سياق مراقبة» فإنه يشير إلى أن الجمعيات تواجه صعوبة في التواصل مع «هيئة الإشراف على الانتخابات». ويقول: «طلبنا من الهيئة عقد جلسة حوار حول آلية الإنفاق، لكننا لم نلتق تجاوباً». ويتابع: «المشكلة ليست فقط في السقف الاقتراضي المرتفع، إنما أيضاً في غياب أو غموض آلية المراقبة الواضحة، أيضاً». في المقابل، يرّد القاضي نديم عبد الملك، رئيس هيئة الإشراف على الانتخابات، على هذه التساؤلات، مشدداً على «انفتاح الهيئة على أي تواصل ومناقشات مع الجمعيات المعنية في هذا الإطار». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «في لقاء معي، «نحن نلتقي يومياً أسئلة عبر موقعنا الإلكتروني، ونرد عليها بشكل دائم، شرط أن تكون موجهة من أصحاب الصفة». وحول عملية المراقبة، يوضح القاضي عبد الملك «وضعنا تصوراً شاملاً لهذه المهمة التي بدأ العمل عليها أشخاص مدربين، ويرتكز عملهم في المرحلة الأولى على مراقبة الإعلام والإعلان الانتخابي، ومن المفترض أن تبدأ التقارير بالصدور تباعاً». ويلفت إلى أن الحملات الفعلية تبدأ في الظهور بشكل أكبر في الأسابيع المقبلة.

8 آذار»، سيضع الرئاسة في مرمى وفي ضفة الفريق الثالث أيضاً، يرى شمس الدين أن «على المجتمع المدني كي يتمكن من الفوز بعدد من النواب في هذه الانتخابات، أن يتحد، وأن يحول أصوات اقتراع الناس المحتجة في الكلام إلى أصوات في صناديق الاقتراع. وهو إذا بقي مشتتاً ستكون مهمته صعبة في الانتخابات وسيخسر أمل الناس بقدرته على إحداث التغيير المطلوب»، مشيراً في الوقت عينه إلى الصعوبة المتمثلة في الإنفاق الانتخابي التي أتت على قياس الأثرياء والمتمولين.

### باب مفتوح للإنفاق

يشرح علي سليم، الباحث في «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات»، في حديث لـ«الشرق الأوسط» التفريات الأساسية في القانون الجديد حول الإنفاق الانتخابي، موضحاً «لقد حدد القانون سقفاً ثابتاً لكل مرشح هو 150 مليون ليرة لبنانية (نحو مائة ألف دولار أميركي)، إضافة إلى 150 مليون أخرى لكل مرشح في اللائحة... أي ما مجموعه 300 مليون ليرة للمرشح الواحد، إضافة إلى سقف متحرك يرتبط بعدد الناخبين في كل دائرة على حدة، وهو ما حدّد بخمسة آلاف ليرة (نحو ثلاثة دولارات) عن كل مرشح». من هنا، يصف سليم المبالغ التي يمكن لكل طامع إلى رئيس الجمهورية، ينطلق من أسباب داخلية وخارجية، الأولى منغمة للتصادم بين الأفرقاء، والثاني أن أي انحياز باتجاه فريق

السياسي من «حزب الله» من جهة ومن «تيار المستقبل» (أخيراً) و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى.

الافتراق الانتخابي لـ«التيار» الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون - مع «حزب الله» بات مشعوماً بعدما أعلن «الثنائي الشيعي» توحيد صفوفهما في كل الدوائر، وبالتالي، استحالة وجود تحالف ثلاثي مع «التيار»، الخصم اللدود لحركة أمل.

من هنا يميز كل من جبور وقصير بين موقع «التيار» العوني داخلياً وخارجياً. إذ يضع جبور «التيار» ضمن الفريق الوسطي إلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من الشخصيات التي تقدر في مواقفها بما يسميه «الفريق السنيدي»، كرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، بينما يعتبر قصير «تيار» عون «بيضة القبان» لقرية في السياسة الداخلية من «المستقبل»، وفي السياسة الخارجية من «الثنائي الشيعي».

جبور يقول: «لا نتوهم في احتساب (الوطني الحر) إلى جانب فريقنا، لكن بالتأكيد لا نرى أنه في صف الثنائي الشيعي. وخير دليل على ذلك المواقف الأخيرة لوزير الخارجية جبران باسيل، وكذلك مقاربة رئيس الجمهورية موضوع النزاع الحدودي البحري الذي كان مخالفاً لموقف «حزب الله» وحركة أمل في إصداره على اللجوء إلى التحكيم الدولي». ويوضح «تمايز (الوطني الحر) المحسوب على رئيس الجمهورية، ينطلق من أسباب داخلية وخارجية، الأولى منغمة للتصادم بين الأفرقاء، والثاني أن أي انحياز باتجاه فريق

السياسي من «حزب الله» من جهة ومن «تيار المستقبل» (أخيراً) و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى.

الافتراق الانتخابي لـ«التيار» الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون - مع «حزب الله» بات مشعوماً بعدما أعلن «الثنائي الشيعي» توحيد صفوفهما في كل الدوائر، وبالتالي، استحالة وجود تحالف ثلاثي مع «التيار»، الخصم اللدود لحركة أمل.

من هنا يميز كل من جبور وقصير بين موقع «التيار» العوني داخلياً وخارجياً. إذ يضع جبور «التيار» ضمن الفريق الوسطي إلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي وعدد من الشخصيات التي تقدر في مواقفها بما يسميه «الفريق السنيدي»، كرئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، بينما يعتبر قصير «تيار» عون «بيضة القبان» لقرية في السياسة الداخلية من «المستقبل»، وفي السياسة الخارجية من «الثنائي الشيعي».

جبور يقول: «لا نتوهم في احتساب (الوطني الحر) إلى جانب فريقنا، لكن بالتأكيد لا نرى أنه في صف الثنائي الشيعي. وخير دليل على ذلك المواقف الأخيرة لوزير الخارجية جبران باسيل، وكذلك مقاربة رئيس الجمهورية موضوع النزاع الحدودي البحري الذي كان مخالفاً لموقف «حزب الله» وحركة أمل في إصداره على اللجوء إلى التحكيم الدولي». ويوضح «تمايز (الوطني الحر) المحسوب على رئيس الجمهورية، ينطلق من أسباب داخلية وخارجية، الأولى منغمة للتصادم بين الأفرقاء، والثاني أن أي انحياز باتجاه فريق

السياسي من «حزب الله» من جهة ومن «تيار المستقبل» (أخيراً) و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى.

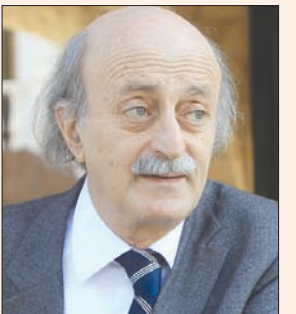
## أبرز الشخصيات التي ستتفب عن البرلمان الجديد

الإدارة والعدل البرلماني روبر غانم (ماروني) عن راشيا - البقاع الغربي والوزير محمد فنيش (شيعي عن الجنوب).  
أما أبرز الوجوه الجديدة التي ستخوض المعركة الانتخابية، فهو الوزير السابق أشرف ريفي (سني عن طرابلس)، ومدير عام الأمن العام الأسبق جميل السيد (شيعي عن بعلبك - الهرمل)، والقائد السابق فوج المغاور (وصهر) رئيس الجمهورية) شامل روكز (ماروني عن كسروان - جبيل)، والوزير السابق زياد بارود، إضافة إلى عدد من الإعلاميين، منهم بولا يعقوبيان.



سليمان فرنجية

في طرابلس - الميناء بشمال لبنان). وكذلك سيتفب رئيس لجنة الأشغال في البرلمان الحالي النائب المهندس محمد قباني (سني عن بيروت) ورئيس لجنة



وليد جنبلاط

المقاعد المارونية الثلاثة في زغرنا بشمال لبنان، وترشح لخلافته نجده تيمور (شيعي عن جبيل)، والوزير السابق محمد الصفدي (الذي يشغل أحد المقاعد السنّة



فؤاد السنيورة

يشغل أحد المقاعد الدرزيين في الشوف جبيل لبنان، ولقد ترشح لخلافته نجده تيمور جنبلاط، والزعيم الشمالي سليمان فرنجية (يشغل أحد

”

يبدو واضحاً  
سعي الطرفين  
السياسيين  
الأساسيين  
اللذين كانا  
يمثلان ما  
عُرف بفريقي  
«14 آذار» و«8  
آذار» للحصول  
على «الثالث  
المعطل»

”

### توضيح «عوني» وسطي

خارج الاصطفافات السياسية يأتي «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) على رأس ما يمكن اعتباره اليوم الفريق الثالث؛ نظراً إلى قربه



## لماذا استعجال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس؟ «كاسيد» والأديان... رؤية لخير الإنسان

ازدهار الحضارة العربية، تلك التي شارك في صنعها اليهود والمسيحيون العرب، ولا سيما السريان، أولئك الذين ترجموا الفكر اليوناني إلى العربية، وتالياً قدموا له الشروحات والطروحات، وتالياً الفوا عليه، هؤلاء جميعهم كنت لتراهم في بلاط الرشيد، محققين بدرجة فائقة من الاحترام والتقدير، قبل أن يمضي بنا الحال في طريق الانسداد التاريخي المعاصر.

في الإطراء عينه بحسب «كاسيد» مبادرته الخلافة، إذ أطلق أول شبكة للمعاهد والكلية الدينية الإسلامية والمسحبية في العالم العربي، والمنوط بها بلورة منهج مشترك بشأن التدريب على الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، في أهداف الأسمى لهذا العالم العربي.

ما الذي ينتظره العالم في حضرات العالم من «كاسيد»؟

عند الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام إن البشر في حاجة لمبادرات مركز الملك عبد الله ورجالاته ومرجعيتهم لإثارة الطريق، والعون الدائم للتغلب على التحديات والمشكلات التي تواجهها الناس، والمضي قدماً إلى أفاق الحوار من أجل السلام والتعايش.

فيما يذهب البطريرك المسكوني برثلماص إلى أنه يجب على الأديان الوقوف معاً في وجه العنصرية والتمييز، ويتم هذا الهدف وتعزيزه من خلال الحوار الذي هو شكل من أشكال التضامن.

ولدت الأديان التوحيدية الثلاثة مشرقية، فيما صدرت لنا عقول غربية نظريات الصراع، وبشرت بعض الأديان بنهاية التطور التاريخي في رؤية شمولية لا تتسق والأفان والرجة للروحانيات الخلافة، وعليه يبقى التساؤل «هل هو أوان صورة الشرق الخلاق» من جديد لبعضه بنوره ومبادراته أجواء معتمة حول العمور؟

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.

الحقيقة المؤكدة أن الطريق طويل ومليء بالمصاعب والعقبات، فيما الأجواء الدولية ضبابية والسلام يكاد يتوارى، لتفجر الحروب مسارات الموت من جديد، غير أنه في ظل تشاؤم العقل يبقى أبدأ ودوماً تفاؤلاً الإرادة.

الخلاصة... «كاسيد» شمعة تنويرية في أزمنة علمانية وأصولية ظلامية.



إميل أمين

يسبق للقيادات الدينية من مختلف الطوائف أن خطوا بفرصة للعمل معاً عبر الحدود الوطنية بطريقة منسقة. والشاهد أن الهدف الأسمى لهذا الطرح الفكري الخلاق، إنما هو العمل على إقامة شراكات بين القيادات والمؤسسات الدينية في أنحاء متفرقة من العالم للدعوة إلى حماية حقوق الطوائف الدينية وصونها تحت مظلة المواطنة المشتركة والمساواة، بغض النظر عن الدين أو الطائفة أو العرق. على أن قائلاً يقول: لقد استمعتنا كثيراً إلى تلك النقاشات الطبية في القاعات المكيفة، ولم يصل أمر الحوار وتفعيله إلى الشارع العربي بنوع خاص؟

يؤكد فيصل بن معمر صاحب الدور الفاعل في زخم «كاسيد» بالنشاط والحركة، أن المركز يمزج بين التناظر والتناظر العقلاني، وبين الممارسات العملية على الأرض، فعلى سبيل المثال تم تدريب نحو 400 شاب وشابة ينتمون لمؤسسات دينية، ويمثلون أدبيات وطوائف مختلفة من الدول العربية خلال السنوات الثلاث الماضية، أما جوهر التدريب فهو تعميق ثقافة الحوار في الجوار والبيئة والمحيط المحلي والإقليمي مع الأمل في التوثيق إلى العالمية.

لا يتوقف المشهد الإيجابي الخلاق لـ «كاسيد» عند حدود تدريب هؤلاء فحسب، بل يمتد إلى قيامهم بتدريب شباب آخرين، ليفوز العرب خاتمة المطاف بمتواليه هندسية محبوبة ومرغوبة تعظم السلام، وتقلص من مساحات الخصام، وتعاطى على رقعة كونية من المواطنة والاحترام المتبادل، شباب يدركون المستقبل باليات تواصل، لا سيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

أفضل توصيف يمكن لنا من خلاله شرح فكرة الحوار بين أتباع الأديان يتمثل في القول: إنها مسيرة لبناء السلام ووضع حد للصراعات البشرية.. مسيرة لبناء الجسور وهدم الجدران، بحيث تكون قاعدة الجسر قائمة على أسس العدالة، عبر التعايش السلمي والمواطنة المشتركة. في هذا السياق يأتي الدور التقدمي للمملكة العربية السعودية، التي أبدت رغبة كبيرة في زمن المغفور له الملك عبد الله بن عبد العزيز في جمع القادة الدينيين والسياسيين تحت سقف واحد للحوار من أجل السلام في العالم، ومن هنا ولد قبل بضع سنوات «مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات» (كاسيد) في فيينا، ليكون منصة للوفاق والاتفاق بين أتباع الأديان التوحيدية وغيرها من المذاهب الوضعية.

الدور الرائد للمملكة في هذا الإطار تعززه توجهات الملك سلمان، ورؤية ولي العهد الأمير محمد الساعية لإعادة قبس التنوير والمصالحة للأجواء العربية والإسلامية، بعد أن اختلطتها الصراعات، وبعضها متشددة والآخر متطرف، وكلاهما يتجاوز بل ويفتقد إلى صحیح الدين الإسلامي السمح، وقد عاين إنشاء مركز الملك سلمان للسلام الدولي في ماليزيا العام الماضي خير شاهد على إيمان المملكة القوي والمستمر بالإرادة البشرية، والقدرة على جعل العالم مكاناً أكثر سلاماً وملاءمة للعيش.

في ظل هذا الإطار كان اللقاء الدولي الثاني لـ «كاسيد» طوال يومي 26 و27 فبراير (شباط) المنصرم في العاصمة النمساوية، وتحت عنوان «حوار بين الأديان من أجل السلام: تعزيز التعايش السلمي والمواطنة المشتركة».

ولعل ما ميز هذا اللقاء بنوع خاص، إطلاق أول منصة للحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية المتعددة في العالم العربي، إذ ستوفر هذه المنصة للمسلمين والمسيحيين التفاهم الذي سيبهم بدوره في تأمين المواطنة المشتركة وتعزيزها في الدول العربية.

في كلمته الافتتاحية أشار فيصل بن معمر إلى العام لـ «كاسيد» إلى أن هذه المنصة خفيلة بسد الفجوة التي تفصل بين المجتمعات، إذ لم

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

بمرجعية موسعة يعقد في منتصف هذا العام، إن لم يجرح قرار ترنب، فإنه سيتسبب مزيد من العزلة للموقف الأميركي الذي يعارضه العالم؟ ولماذا تفرع واشنطن باب مجلس الأمن طالبة دعمه، بعدما أجمع على رفض قرار ترنب؟

بعد لقاء اللجنة الوزارية السداسية العربية مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وردت معلومات مهمة في مضمونها، تتلاقى مع ما قبل بعد زيارة أبو مازن إلى موسكو، ولقائه مع فلاديمير بوتين، عن إمكان وضع صبغة متعددة لعملية التسوية، وخصوصاً أن سيرغي لافروف كان قد أعلن أن موسكو ستعمل على عقد اجتماع عاجل للرابعية الدولية، يكون خطوة أولية لا بد منها.

في بروكسل، تبلورت الصورة أكثر، فقد أشارت تقارير وثيقة إلى التوصل إلى تفاهم عربي أوروبي، على ضرورة توسيع اللجنة الرباعية الدولية، بحيث تضم دولاً عربية وأطرافاً دولية أخرى، على اعتبار أن مشاركة كل الأطراف تضمن توسيع نطاق المرجعية الدولية لعملية التسوية، ضمن أسسها المتفق عليها، والاعتراف بدولة فلسطين وفق جدول زمني محدد، بما يضمن وقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية، وإلغاء قرار ترنب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

كان واضحاً أن أبو مازن يتعمد مواجهة الخطة الأميركية سلفاً، عندما كثر الموقف الفلسطيني الذي يرفض كل ما يدور في الكواليس عن حلول جزئية، وعن الدولة ذات الحدود المؤقتة، على ربع الضفة أو نصف الضفة: «وليس من داع للعب على بعض، فنحن نعرف أن الحدود المؤقتة ستصبح دائمة... ولن نتحرك إنشأً واحداً إذا طلب منا أن نتنازل عن الحقوق والسيادة».

لماذا استعجال نقل السفارة، وقد جاء اختبار موعد نقلها في يوم النكبة بمثابة إلقاء للملح على جروح الفلسطينيين؟ هل قرار ترنب نقل السفارة، وهو ما يقترح مؤتمراً دولياً

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

من الغربي أن تطلب واشنطن دعم الأمم المتحدة التي طالما تجاورتها وعطلت مفاعيلها، وخصوصاً أن هذه المطالبات جاءت مباشرة بعدما كان الرئيس محمود عباس (أبو مازن) قد انتهى قبل يومين، خطابه الذي ذكر فيه بأن

هناك مئات القرارات الدولية حول القضية الفلسطينية لم تنفذها إسرائيل، ولا حاولت واشنطن أن ترفعها لتنفيذها. فعلاً غريب أن يذهب كوشنير وغرينبلات إلى الأمم المتحدة، طالبين دعم خطة يوقولان إن الفلسطينيين والإسرائيليين قد يرفضونها، مباشرة بعد خطاب محمود عباس الذي طرح أمام مجلس الأمن خطة السلام، تقوم على أساس عقد مؤتمر دولي موسع بحلول منتصف العام الحالي، تنتج منه آلية متعددة الأطراف تتضمن توسيع نطاق المرجعية الدولية لعملية التسوية، ضمن أسسها المتفق عليها، والاعتراف بدولة فلسطين وفق جدول زمني محدد، بما يضمن وقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية، وإلغاء قرار ترنب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

كان واضحاً أن أبو مازن يتعمد مواجهة الخطة الأميركية سلفاً، عندما كثر الموقف الفلسطيني الذي يرفض كل ما يدور في الكواليس عن حلول جزئية، وعن الدولة ذات الحدود المؤقتة، على ربع الضفة أو نصف الضفة: «وليس من داع للعب على بعض، فنحن نعرف أن الحدود المؤقتة ستصبح دائمة... ولن نتحرك إنشأً واحداً إذا طلب منا أن نتنازل عن الحقوق والسيادة».

لماذا استعجال نقل السفارة، وقد جاء اختبار موعد نقلها في يوم النكبة بمثابة إلقاء للملح على جروح الفلسطينيين؟ هل قرار ترنب نقل السفارة، وهو ما يقترح مؤتمراً دولياً

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن

تذكرنا فعاليات «كاسيد» بزمن





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



نوح فيلدمان\*

## حول استخدام الذكاء الصناعي في عمل الشرطة

جاء خبر استعانة قسم شرطة مدينة «نيو أورلينز» الأميركية بإحدى شركات التكنولوجيا بـ «وادي السيليكون» للتعقب بالجرائم قبل حدوثها، ليثير مشكلات شبيهة بتلك التي تنشأ نتيجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في غيرها من المجالات، مثل مجال سلوك المستهدفين، والطب، والتوظيف. لكن الصادم في الأمر هو أن التعاون بين قسم الشرطة وشركة «بلاتنز» سار في سرية تامة، ولم يكشف للنام عنه سوى مؤخرًا.

وبحسب ما ورد تفصيلياً في مقال نشرته شبكة «ذا فيرج» الإخبارية، فقد أشار جيمس كارفيل، الخبير الاستراتيجي المعروف عضو الحزب الديمقراطي الذي عمل مستشاراً للرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، إلى تلك الشراكة صراحة خلال برنامج إذاعي بث عام 2014، ويرجع علم كارفيل بهذا الأمر إلى سبب بسيط هو أنه صاحب الفكرة (على حسب زعمه). ووفق روايته، كانت شركة «بلاتنز» تبحث عن فرص «مجانبة» تجريبية لتكنولوجيا جديدة لم تختبر من قبل. وقام كارفيل بدور همزة الوصل بين قسم شرطة «نيو أورلينز» وشركة التكنولوجيا، ونشأت العلاقة «الودية المجانبة»، وبذلك جرى التحايل على شرط علانية العلاقة الذي يتطلبه ذلك النوع من شركات العمل. وعنى عن القول هنا أن تجربة التوقع باستخدام «الذكاء الاصطناعي» في أرض الواقع، وفي ظل إنفاذ القانون، يتطلب مراقبة عامة وقدراً من الوعي. فقد كان من الأحرى إثارة النقاش الجاري حالياً قبل استخدام التكنولوجيا، لا بعدها، وسيكون من الخطأ صب جام غضبنا فقط على عنصر السرية في إنفاذ هذا التعاون. والحوار الأهم هنا يجب أن يتناول القضايا الأعمق التي أثارها تلك القضية.

وهنا يجب تقييم قضية إنفاذ القانون - وعلى نطاق أوسع العدالة الجنائية - وفق معيارين منفصلين: التأثير العملي، والعدالة الجنائية. بالطبع، ووفق ما سيشرح إليه المدافعون عن اتجاه تحليل البيانات بكل تأكيد، ستستغرق تكنولوجيا التنبؤ بعض الوقت حتى يمكن تنقيح نتائجها (أو التنقيح الذاتي في حالة التعلم الآلي)، وهنا ينبغي القول إنه كلما زادت البيانات كانت النتائج أفضل. لكن ترجمة التوقع إلى وقاية ليس بالأمر السهل أيضاً. وقد يتجه حوارنا هنا إلى الافتراض بأنه سيأتي يوم تتمكن فيه عملية التنبؤ باستخدام خاصية التعلم الآلي المعتمدة على البيانات الوفيرة من التوفيق على عمل الشرطة باستخدام أدواتها التقليدية الحالية. الأهم من كل شيء هو أن الجريمة هي شكل من أشكال السلوك الإنساني شأن غيرها من أنماط السلوك، وأن الأنماط والنماذج الحسابية للذكاء الاصطناعي تتحسن يوماً بعد آخر في توقع مزيد من أشكال السلوك الإنساني في مجالات مختلفة. بقولنا هذا إلى مسألة العدالة: ماذا لو أن خطأ ما قد حدث في التنبؤ الآلي للجريمة؟

مصدر القلق الأكبر هو أن أجهزة الكمبيوتر ربما تخطئ في توقعاتها، وبالتالي تدفع الشرطة إلى استهداف أشخاص معينين، ومن ثم التحقيق معهم ومراقبتهم، رغم أنهم لا يخطئون ارتكاب جريمة. هنا يأتي الخطر الحقيقي ويجب أخذه على محمل الجد. ولنتيقن من ذلك، من ناحية المبدأ، لا يمكن بحال، ولا يجب استخدام خاصية التوقع الآلي في توجيه اتهام أو إدانة لشخص ما. وهنا يجب أن يطبق الدستور: فالشرطة والنيابة تحتاجان إلى دليل غير إحصائي في قضية منطوقة قبل أن تقدم على انتهاك خصوصية المشتبه بهم واعتقالهم. وفي حال أحيل منهم إلى المحاكمة، سيتعين على الادعاء تقديم الدليل، وعلى المحكمة أن تجد دليل إدانة لا يحتمل الشكل. كذلك فإن هناك العديد من الأساليب التي تجعل من انتباه الشرطة أمراً غير مرغوب فيه حتى وإن لم تؤد إلى إصدار أمر بالاعتقال أو توجيه اتهامات جنائية. فالشرطة محولة بحكم القانون لأن تقوم بمختلف أنواع المراقبة من دون الحاجة إلى إذن مسبق، شرطة أن يجري العمل في مكان عام. ومن الضروري في أي مجتمع ديمقراطي أن تحدد الشرطة أهدافها استناداً إلى الشك المنطقي وليس من المنطقي أن تستهدف أشخاصاً استناداً إلى الطبقة الاجتماعية أو العرقية مثلاً.

هنا قد تتعقد الأمور بدرجة كبيرة. فكما تعرف، حتى من دون الذكاء الاصطناعي، فإن الشرطة تستخدم عدداً من الأدوات الإحصائية في تحديد المتهمين والأماكن التي ربما تشكل خطراً ما. وعلى اعتبار أن الشرطة تستخدم بالفعل أدوات مثل سجل الاعتقالات أو الاتهامات السابقة لتعزيز التحقيقات، ما الضرر في أن يؤدي الكمبيوتر العمل نفسه وبطريقة أدق إن؟ في الحقيقة، ما دام أن الكمبيوتر استطاع أن يخرج بتوقعات أكثر تنقيحاً من توقعات البشر، أن يساهم ذلك في خفض معدلات التحريات وفي الاستجابات الخاطئة؟ تلك هي نوعية الأسئلة التي يجب أن تجد إجابات في وضع النهار وبشفافية كاملة قبل وأثناء استخدام الذكاء الاصطناعي في عمل الشرطة.

\* بالاتف مع «بوليمبيرغ»

## الغوطة بين سوتشي وجنيف

شرق سوريا، الاتحاد الروسي قوة عسكرية في أغلب مناطق سوريا، إيران بقواتها العسكرية والسياسية والشعبية تعيد تركيب النسيج الاجتماعي السوري بما يحقق لها وجوداً دائماً على الأرض تنطلق منه لترسيخ وجودها الطائفي في المنطقة. تركيا فرضت نفسها كقوة إقليمية فاعلة تقف بها إلى التأثير الأوسع عبر العالم. النظام السوري، يعتبر أن استمراره فوق كرسي السلطة هو النصر المؤزر، زوال سيادة الدولة لا يعني شيئاً، حجم الضحايا وإنهاز باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

شرق سوريا، الاتحاد الروسي قوة عسكرية في أغلب مناطق سوريا، إيران بقواتها العسكرية والسياسية والشعبية تعيد تركيب النسيج الاجتماعي السوري بما يحقق لها وجوداً دائماً على الأرض تنطلق منه لترسيخ وجودها الطائفي في المنطقة. تركيا فرضت نفسها كقوة إقليمية فاعلة تقف بها إلى التأثير الأوسع عبر العالم. النظام السوري، يعتبر أن استمراره فوق كرسي السلطة هو النصر المؤزر، زوال سيادة الدولة لا يعني شيئاً، حجم الضحايا وإنهاز باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

شرق سوريا، الاتحاد الروسي قوة عسكرية في أغلب مناطق سوريا، إيران بقواتها العسكرية والسياسية والشعبية تعيد تركيب النسيج الاجتماعي السوري بما يحقق لها وجوداً دائماً على الأرض تنطلق منه لترسيخ وجودها الطائفي في المنطقة. تركيا فرضت نفسها كقوة إقليمية فاعلة تقف بها إلى التأثير الأوسع عبر العالم. النظام السوري، يعتبر أن استمراره فوق كرسي السلطة هو النصر المؤزر، زوال سيادة الدولة لا يعني شيئاً، حجم الضحايا وإنهاز باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

شرق سوريا، الاتحاد الروسي قوة عسكرية في أغلب مناطق سوريا، إيران بقواتها العسكرية والسياسية والشعبية تعيد تركيب النسيج الاجتماعي السوري بما يحقق لها وجوداً دائماً على الأرض تنطلق منه لترسيخ وجودها الطائفي في المنطقة. تركيا فرضت نفسها كقوة إقليمية فاعلة تقف بها إلى التأثير الأوسع عبر العالم. النظام السوري، يعتبر أن استمراره فوق كرسي السلطة هو النصر المؤزر، زوال سيادة الدولة لا يعني شيئاً، حجم الضحايا وإنهاز باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من

مجزرة القرن. الغوطة الشرقية السورية حلقة الدم التي اهتزت لها الإنسانية هي العنوان الكبير لمرحلة سياسية دولية جديدة. ترتيب العمليات العسكرية الجديدة في سوريا، معمل عسكري وسياسي جديد. أعلن الروس أنهم جربوا أكثر من مائتي نوع من أسلحتهم الجديدة في سوريا، واكتشفوا أن بعض تلك الأسلحة ضارة لمستخدميها من جنودهم وليس فقط للمستهدفين بها. سوريا اليوم هي معمل سياسي وعسكري دولي جديد. غابت الحرب الباردة بين المحورين الكبيرين في العالم، اليوم نحن أمام حرب دولية لا باردة ولا ساخنة، لكنها حرب من درجة حرارة جديدة سياسياً وعسكرياً.

تم خروج الدولة السورية من أرضها سياسياً وعسكرياً، القرار في يد قوى دولية وإقليمية، روسيا والولايات المتحدة الأميركية وإيران وتركيا يتقاسمون القرار السوري. المحمل السوري يصنع ملامح القوى الدولية الجديدة، وكذلك الإقليمية. الولايات المتحدة تسيطر عسكرياً على أجزاء من



عبد الرحمن شلقم



محمد الرميحي

علي رجائي حتى وصلت إلى أن تبقى (إيران) حكراً على أهل (العمائم)، في هذه الأثناء تم إنشاء فريق القدس (التسمية ملتبسة، إذ هي تأخذ من مدينة القدس الاسم للتضليل) وضمه إلى المجموعات الإرهابية التي قتلت في بيروت أكثر من ثلاثمائة جندي، بجانب احتفاظ عدد من الغربيين في بيروت، ثم تفجيرات باريس، من أجل الضغط لإطلاق سراح بعض السجناء، إلى اغتيال بعدد الرحمن قاسموف في فيينا، وكان أحد المعارضين الأكراد الإيرانيين، عام 1989، إلى اغتيال شابور بختيار عام 1991 في باريس، في برلين 1992، إلى تفجيرات بوبين آيرس ودلبي وبادكوك وصولاً إلى تفجير الخبز شرق المملكة العربية السعودية عام 1996. الخرافة الإيرانية إذن هي مناصرة المستضعفين؛ إن لها أن تكشف، وما تقوم به إيران في مضاهاة للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد

الاسلامية الدفاع عن كل المسلمين بمن فيهم من هم في الخارج، مناصرة المستضعفين في كل بلاد العالم، ثم يغفل ذلك النص الصريح والواضح الذي اعتقدوا أن مصدق سوف يؤممها كما فعل مع النشؤون الداخلية للشعوب الأخرى. من يعرض في نصوص ذلك الدستور يستطع أن يلحظ بسهولة ذلك المضاد للثورة في سنواتها الأولى، وكان عبارة في أوله عن (لجان) (كوميونية) على الطريقة الماركسية (أقصد التنظيم والتسمية) ثم تحول الخميني للتلخص من الطيف الليبرالي الذي رسمه دستور الجمهورية الإسلامية الذي صدق عليه من مهدي بازركان إلى أبو الحسن بني صدر مروراً بمحمد







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,25	1508	2,41	
ج. استرليني £	5,15	5,00	0,53	5,05	0,52	0,41	0,97	24,24	12,72	2072	3,31	
يورو €	4,58	4,45	0,47	4,48	0,46	0,37	0,87	21,54	11,30	1841	2,94	

## أول تراجع للمؤشر منذ شهرين

## البطالة اليابانية تقترب من أقل مستوياتها في ربع قرن



اليابان تسجل أول تراجع لمعدل البطالة في البلاد منذ شهرين

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة اليابانية أمس، عن تسجيل أول تراجع لمعدل البطالة في البلاد منذ شهرين؛ حيث تراجع ذلك المعدل بنسبة 2,4 في المائة، في يناير (كانون الثاني)، مقارنة بـ 2,7 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) من 2017. وبحسب صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، فإن معدل البطالة الياباني المسجل في يناير هو أقل مستوى للمؤشر في ربع قرن تقريبا، منذ أبريل (نيسان) 1993.

وذكرت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، أن عدد العاملين في جميع أنحاء البلاد وصل إلى 65,62 مليون شخص في أول أشهر العام الجاري، بزيادة قدرها 920 ألف شخص، أو 1,4 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن محللين حذروا من أن معدل البطالة المنخفض نسبيا لا يمثل الصورة الكاملة، ولا تزال أشكال العمالة غير المستقرة، ولا سيما بين النساء والشباب، من أكثر القضايا إلحاحا في ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وقالت الوزارة إن نسبة العمال المؤقتين والعمال غير المتفرغين بلغت 38 في المائة في يناير، من العام الجاري. وفي الوقت نفسه، أفادت وزارة العمل بأن فرص العمل، التي تقاس بنسبة الوظائف المتوفرة لكل باحث عن عمل، لم تتغير عن 1,59 في المائة في بداية 2018، مما يشير إلى نقص خطير في عدد العمال بين السكان الذين ترتفع بينهم نسبة المسنين. وكافحت حكومة رئيس

الوزراء شينزو آبي لمعالجة النقص في اليد العاملة، وضعف الإنفاق الاستهلاكي، منذ توليها الحكم في ديسمبر من 2012. وتقول «فايننشال تايمز» إن قطاع الأعمال الياباني يكافح لمواجهة أسوأ أزمة نقص عمالة في أربعين عاما، في ظل تراجع الكفاءة السكانية وتحديات التباطؤ الاقتصادي، بعد خمسة أعوام من محاولات تنشيطه. وأشارت الصحيفة إلى أن

حكومة آبي تخطط لإعادة النظر في قواعد تاشيرة الدخول إلى اليابان، مع سعيها لاجتذاب عمالة أكثر مهارة. وقال تقرير لموقع «ذا جابان تايمز» عن مؤشرات البطالة والوظائف المتاحة، إن الحكومة تشجع السيدات والمسنيين للانضمام إلى القوى العاملة، في ظل توقعات انكماش أعداد الفئات العاملة خلال السنوات المقبلة. وتراجعت البطالة بين النساء في

يناير بنسبة 0,5 في المائة مقابل ديسمبر إلى 2,2 في المائة، وهو أقل مستوى للمؤشر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1992. بينما تراجع البطالة للرجال في نفس الفترة بنسبة 0,3 في المائة إلى 2,5 في المائة، وهو مستوى لم تشهد البلاد منذ سبتمبر (أيلول) 1993. وكان آبي قد طلب من الشركات العاملة في بلاده رفع قيمة أجور العمالة بنسبة 3 في المائة، خلال مفاوضات الأجور السنوية بين

يناير بنسبة 0,5 في المائة مقابل ديسمبر إلى 2,2 في المائة، وهو أقل مستوى للمؤشر منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1992. بينما تراجع البطالة للرجال في نفس الفترة بنسبة 0,3 في المائة إلى 2,5 في المائة، وهو مستوى لم تشهد البلاد منذ سبتمبر (أيلول) 1993. وكان آبي قد طلب من الشركات العاملة في بلاده رفع قيمة أجور العمالة بنسبة 3 في المائة، خلال مفاوضات الأجور السنوية بين

## إدارة ترمب تصدر تقريراً اقتصادياً يقارنه بريغان وكيندي

واشنطن، هيوغو لونغ \*

مشيرين إلى حدوث نمو بمعدل 2,3 في المائة في إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي العام الماضي. وأضاف أن جهود الإدارة لتخفيف الضرائب وتقليص التنظيمات من الممكن أن تدفع عجلة النمو على نحو يفوق بكثير المعدلات التي تحققها الفترة الأخيرة. وقال البيت الأبيض لدى إعلانه التقرير الصادر في 568 صفحة: إن «إدارة ترمب في الأولى منذ عهد الرئيس رونالد ريغان التي تشهد نمواً اقتصادياً إيجابياً يفوق التوقعات في أعماها الأول».

وبالنسبة للفترة المقبلة، يتوقع فريق العمل للمعاون لترمب تحقيق نمو في إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 3 في المائة على امتداد السنوات المقبلة. جدير بالذكر، أن هذا أقل عن نسبة 4 في المائة التي تعد ترمب بتحقيقها أثناء حملته الانتخابية، ومع هذا يظل ذلك المعدل المتوقع عند 3 في المائة، إنجازاً كبيراً مقارنة بما كان عليه الحال في ظل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. من جهته، قال الخبير الاقتصادي كينين هاسيت، رئيس

مجلس المستشارين الاقتصاديين المعاون لترمب: «لقد أعدنا السياسات الاقتصادية إلى المسار الطبيعي الذي نتخذه أي دولة عاقلة وحكيمة». بيد أنه في الوقت الراهن، يبدو مستوى أداء الاقتصاد في عهد ترمب مشابهاً إلى حد كبير لما كان عليه الحال خلال السنوات الأخيرة من رئاسة أوباما. وتكشف الأرقام عن أن معدلات التوظيف خلال العام الأول لترمب في الرئاسة جاءت أيضاً عنها خلال السنوات الأخيرة من عهد إدارة أوباما. كما أن معدل النمو الاقتصادي عام 2017 كان مشابهاً لما كان عليه عام 2014 و 2015. أما التغيير الوحيد اللافت، فتمثل في الفترة في ثقة الشركات والمستهلكين منذ الانتخابات، تبعاً لما كشفته استطلاعات رأي مستقلة. الملاحظ أنه على نحو متكرر يعتمد التقرير الصادر عن إدارة ترمب إلى تصوير فترة إدارة أوباما باعتبارها حقبة من «الجمود» الاقتصادي، تسبب الرئيس السابق خلالها في «تفاقم جرح» الأزمة الاقتصادية من خلال سياساته. في المقابل، يصف التقرير الاقتصاد تحت

قيادة ترمب بأنه «نشط» و«واعم للنمو» ويقوم على رؤية واضحة. تجدر الإشارة إلى أن جميع الرؤساء منذ عهد الرئيس هاري ترومان، تحديداً عام 1947، حرصوا على إصدار تقرير اقتصادي سنوي يحدد رؤية إدارته لكيفية تعزيز النمو وتقليص معدلات البطالة، وذكر توقعات تتعلق بالبعد القليل في الواقع، تحتوي مسألة التوقعات بالمسار الذي سيسلكه الاقتصاد في فترة لاحقة على صورات جمهورية بالغة، وعجزت أمامها إجراءات جمهورية وديمقراطية على حد سواء. على سبيل المثال، اثبتت الأرقام أن التوقعات الاقتصادية التي أعلنتها إدارته جورج دبليو. بوش، وأوباما كانتا مغرطتين في التفاؤل. ويذكر أنه في عام 2011، توقعت إدارة أوباما حدوث ارتفاع شديد في معدل النمو الاقتصادي ليصل إلى 4 في المائة سنوياً خلال أعوام 2012 و 2013 و 2014، إلا أنه في واقع الأمر، لم تقرب معدلات النمو حتى من هذا المستوى.

الملاحظ أن الإنتاجية كانت منخفضة على نحو مستمر في الولايات المتحدة منذ ما أطلق عليه «حقبة الدوت كوم»، وقد امتد هذا التراجع أيضاً إلى أوروبا واليابان كذلك. من ناحية، يتوقع فريق العمل للمعاون لترمب حدوث قفزة واسعة في الإنتاجية مع إقدام الشركات على استغلال التخفيضات الضريبية التي حصلت عليها في

شراء مزيد من المعدات والمصانع والتكنولوجيات الجديدة. الملاحظ أن النفقات الرأسمالية من جانب الشركات ارتفعت عام 2017، لكنها لا تزال بعيدة عن النقطة التي كانت عليها في تسعينات القرن الماضي. من ناحية أخرى، أشار إيد بارديني، رئيس مؤسسة «بارديني للأبحاث» إلى أن إدارة ترمب تعتمد على السياسات الاقتصادية القائمة على سبيل واضح لتحويل الخطأ، ومن الممكن أن تصل العجزات إلى تريليون دولار بحلول العام المقبل. ولا يزال البيت الأبيض مصراً على أن التخفيضات الضريبية الإجمالية، فإن الخبراء الاقتصاديين التابعين للبيت الأبيض أشاروا إلى أن «أكثر من 300 شركة» أعلنت مكافآت وزيادات في الأجور وإسهامات إضافية في حسابات التقاعد. جدير بالذكر، أنه في الوقت الحاضر للولايات المتحدة أعلى معدل نمو في الاقتصاد، لكن خبراء اقتصاديين مستقلين يخطئون مع هذا التقدير. من جانبها، تقدر اللجنة المشتركة المعنية بالضرائب التابعة لوزارة الخزانة، أن قانون الضرائب الجديد سيضيف تريليون دولاراً على الأقل إلى الديون على امتداد العقد المقبل، حتى بعد حساب بعض النمو الإضافي.

دفعه أكبر من الإنفاقات التجارية الأكثر إيجابية بالنسبة للولايات المتحدة وتطوير البنية التحتية. جدير بالذكر، أن البيت الأبيض سيدفع المشرعين نحو تمرير قانون ينص على ضرورة إصلاح الطرق والممرات المائية وعناصر البنية التحتية الأخرى بالبلاد. إلا أن الإدارة تواجه موقفاً صعباً داخل الكونغرس المقسم على نفسه بسبب عدم توافق سبيل واضح لتحويل الخطأ، ومن الممكن أن تصل العجزات إلى تريليون دولار بحلول العام المقبل. ولا يزال البيت الأبيض مصراً على أن التخفيضات الضريبية الإجمالية، فإن الخبراء الاقتصاديين التابعين للبيت الأبيض أشاروا إلى أن «أكثر من 300 شركة» أعلنت مكافآت وزيادات في الأجور وإسهامات إضافية في حسابات التقاعد. جدير بالذكر، أنه في الوقت الحاضر للولايات المتحدة أعلى معدل نمو في الاقتصاد، لكن خبراء اقتصاديين مستقلين يخطئون مع هذا التقدير. من جانبها، تقدر اللجنة المشتركة المعنية بالضرائب التابعة لوزارة الخزانة، أن قانون الضرائب الجديد سيضيف تريليون دولاراً على الأقل إلى الديون على امتداد العقد المقبل، حتى بعد حساب بعض النمو الإضافي.

\* خدمة «واشنطن بوست» خاص به الشرق الأوسط»

## توقعات بنمو الإنفاق العالمي بقطاع الرعاية الصحية حتى 2021

برلين، اعتدال سلامة

## تباطؤ تضخم أسعار المنتجين بمنطقة اليورو على أساس سنوي في يناير

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروبستات) أمس أن أسعار تسليم باب المصنع في منطقة اليورو زادت بوتيرة بطيئة في يناير (كانون الثاني) بسبب تباطؤ حاد في أسعار الطاقة. ونقلت وكالة رويترز عن يوروبستات أن أسعار المنتجين الصناعات زادت 0,4 في المائة على أساس شهري في يناير (كانون الثاني)، كما توقع خبراء اقتصاد في استطلاع للرأي أجرته الوكالة، فيما زادت 1,5 في المائة على أساس سنوي مقارنة مع توقعات السوق بزيادة 1,6 في المائة. وبلغ معدل الزيادة السنوي 2,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) و 2,8 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) في الوقت الذي زادت فيه أسعار الطاقة 0,5 في المائة فقط على أساس سنوي في يناير (كانون الثاني) مقابل 2,7 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) و 5,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). ومع استبعاد أسعار الطاقة المنخفضة، يكون التضخم في أسعار المنتجين بلغ 1,9 في المائة في يناير (كانون

الثاني) على أساس سنوي دون تغيير يذكر عن ديسمبر (كانون الأول). وأسعار المنتجين مؤشر على اتجاهات التضخم في أسعار المستهلكين لأن زيادات الأسعار في المصانع عادة ما تنعكس على أسعار المستهلكين. ويرغب البنك المركزي الأوروبي في إبقاء التضخم دون مستوى اثنين في المائة بقليل في الأجل المتوسط. وقالت رويترز في تقرير قبل أيام إن بيانات يورو سنتات أظهرت أن نمو أسعار المستهلكين في منطقة اليورو تباطأ في فبراير (شباط) بما يتماشى مع التوقعات لكن معدل التضخم الأساسي، الذي يراقبه البنك المركزي الأوروبي عن كثب لاتخاذ قرارات سعر الفائدة، ظل مستقرًا. وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي إن التضخم في التسع عشرة دولة الأعضاء بمنطقة اليورو سجل 1,2 في المائة على أساس سنوي في فبراير (شباط) انخفاضاً من 1,3 في المائة في يناير (كانون الثاني). غير أن معدل التضخم الأساسي الذي يستبعد أسعار الطاقة والأغذية غير المتوقعة، نظراً لتقلبها الشديد، استقر عند 1,2 في المائة على أساس سنوي في فبراير (شباط).

الولايات المتحدة الأمريكية 11,356 ألف دولار في عام 2021. في حين لن يتخطى 53 دولاراً سنوياً لكل مواطن في باكستان، و 9 على الصعيد الألماني فإنه سيتراوح بين 14 و 14 ألف دولار». ويضيف، أن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المركز الأول عالمياً من ناحية الإنفاق الصحي الذي يتخطى 3 تريليونات دولار سنوياً، ويستحوذ على 16,5 في المائة من الناتج القومي هناك، أما ألمانيا التي تحتل المركز الخامس عالمياً فتتفوق نحو 1,2 تريليون دولار في قطاع الرعاية الصحية، ما يمثل نحو 8,2 في المائة من ناتجها القومي». ويتوزع الإنفاق في القطاع الصحي على ثلاثة مراح رئيسية، هي المستشفيات والأطباء والأدوية. على الصعيد الألماني تغطي حكومة برلين 756 مليار يورو سنوياً لصالح المستشفيات (مقارنة بتريليون دولار تخصصها حكومة واشنطن للمستشفيات الأمريكية)، تبعها ما إجمالها 420 مليار يورو لصالح الأطباء (مقارنة بنحو 635 مليار دولار في الولايات المتحدة الأمريكية)، ثم الأدوية التي تحتاج إلى وصفة طبية، ما مجموعه 23 مليار يورو (مقارنة بنحو 34 مليار دولار في الولايات المتحدة الأمريكية و 45 مليار فرنك سويسري في سويسرا).



يتخطى الإنفاق الصحي في الولايات المتحدة 3 تريليونات دولار سنوياً (رويترز)

من جانبها، تجزم سوزان هويدك، من وزارة الصحة في برلين، بأن «زيادة الإنفاق الصحي كان عاملاً جوهرياً في رفع معدل الحياة إلى 74 عاماً في العديد من الدول الصناعية. وفي الوقت الحاضر، يمثل أولئك الذين تتجاوز أعمارهم 65 عامًا و 656 مليوناً حول العالم نحو 11,6 في المائة من عدد سكان العالم». وحول ما يتعلق بمستشفيات المستقبل في الدول المتطورة، تقول إن «إدارتها ستعتمد تدريجياً نمودن الرعاية الصحية المنزلية طويلة الأمد. وسيرتفع في الأعوام الخمسة المقبلة إنفاق دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تعتبر ألمانيا أحد مؤسسيها على جميع أنواع العلاج الصحي طويل الأمد من 31 يوم بفضل التكنولوجيا التي تستعمل الأجهزة الاصطناعي لتشخيص الأمراض المزمنة، والروبوتات لتقديم العناية اللازمة للمسنين، والمجسات البيولوجية للشرطة على التكاليف وتحسين الرعاية الصحية. وتنفق ألمانيا نحو 740 مليون يورو كل عام لتطوير هذه التكنولوجيا.

وتنوع معظم دول العالم إلى إنعاش اقتصاداتها الصحية التي تتقدم كل يوم بفضل التكنولوجيا التي تستعمل الأجهزة الاصطناعي لتشخيص الأمراض المزمنة، والروبوتات لتقديم العناية اللازمة للمسنين، والمجسات البيولوجية للشرطة على التكاليف وتحسين الرعاية الصحية. وتنفق ألمانيا نحو 740 مليون يورو كل عام لتطوير هذه التكنولوجيا.







المنافسة تحتدم بين نصف الفرق للبقاء في الأضواء... ووست بروميتش يقترب من السقوط

## النقاد الرياضيون في «الغارديان» يلقون الضوء على معركة الهبوط في الدوري الإنجليزي الممتاز

لندن «الشرق الأوسط»

مع اقتراب الموسم الحالي من خط النهاية، ويعيدنا عن صراع القمة الذي يبدو محسوما بشكل كبير لصالح مانشستر سيتي، يقتصر الفرق الفاصلة بين ثمانية فرق على عشر نقاط فحسب. ويقع وست بروميتش البيون في قاع جدول مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 20 نقطة وبفارق عشر نقاط عن وستهم يوناييتد وهادرسفيلد صاحبي المركزين الثالث عشر والرابع عشر على الترتيب. النقاد الرياضيون بصحيفة «الغارديان» يلقون الضوء هنا على معركة الهبوط من الدوري الممتاز إلى دوري الدرجة الأولى ومن الأقراب للهبوط ومن يستطيع النجاة.

بول دويل

يبعد ووست بروميتش البيون مهددا بقوة بالهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز رغم سهولة المباريات المتبقية له في المسابقة خلال الموسم الحالي، إذ يتدهور مستوى الفريق من مباراة لأخرى، علاوة على أن إصابة دانييل ستوريج كانت بمثابة ضربة قوية للفريق في هذا الوقت الحاسم من المسابقة. وعلى النقيض، يتحسن أداء ستوك سيتي بمرور الوقت، ويبدو أن الفريق قد حصل على دفعة كبيرة بعد تعيين بول لامبرت مديرا فنيا للفريق وضم بعض الصفقات الجيدة في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، بالإضافة إلى التالى اللافت لنجم الفريق شيردان شاكير. لكن هناك شعور بالقلق وإحساس بأن هذه الاستفاقة ربما جاءت متأخرة بعض الشيء، خاصة في ظل المباريات الصعبة المتبقية للفريق.

وتحسن أداء ستوك سيتي الذي يحتل المركز قبل الأخير في الأونة الأخيرة، حيث تعادل في ثلاث وفاز مرة في آخر خمس مباريات في الدوري ليقترب من منطقة الأمان بفارق نقطة وحيدة. وكان الفريق على وشك إلحاق الهزيمة بمنافسه لستر سيتي في المباراة الأخيرة التي انتهت بالتعادل (1-1)، وحمل لامبرت (48 عاما) الأخطاء الفردية مسؤولية حرمان فريقه من تحقيق النصر في آخر مباراتين أمام برايتون وليستر سيتي لكنه أعرب عن رضاه عن مستوى الفريق بشكل عام.

وقال لامبرت الخميس: «الست قلقا ولا أشعر بالخوف تجاه المباريات المتبقية. أعتقد أن الفوز بالإمكان. أعتقد أن أداء اللاعبين يظهر أنهم قادرين على الفوز. الفريق في حالة جيدة ولا أرى اللاعبين ارتكبنا أخطاء فردية في المباراتين الأخيرتين. كان يفترض أن نحصد النقاط الست لكن هذا ما حدث. لا أرى مشكلة في الطريقة التي يلعب بها الفريق الذي يؤدي بطريقة جيدة جدا في هذه الفترة. أعتقد أن النتائج لم تعكس المستوى الحقيقي للأداء».

وسوف يتمكن كريستال بالاس من البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لو عاد ويلفريد زاها لحالته البدنية والذهنية سريريا. ورغم الأداء الممثل الذي يقدمه ساوثهامبتون، فلهذه فرصة كبيرة في البقاء، ونفس الأمر ينطبق على نادي وستهم يوناييتد بفضل قوته الهجومية. وقد استفاد هادرسفيلد تاوون مرة أخرى بفضل أداء نجمه الكس بريشارد. ويمتلك برايتون فرصة كبيرة للبقاء بفضل تحفيقه نتائج جيدة للغاية على ملعبه، رغم صعوبة المباريات المتبقية له. وقد أثبت نيكولاس يوناييتد وواتفورد أنه يمكنهما تحقيق نتائج كبيرة وقت اللزوم، أما



دفاع وست بروميتش يتحمل الهزيمة الأخيرة للفريق أمام هادرسفيلد (رويترز)



بيدو أن المدرب بينيتيز أعاد الاتزان لنيوكاسل (رويترز)



لامبرت مدرب ستوك واثق من قدرة فريقه على الصمود (رويترز)

سوانزي سيتي فيلعب بشكل جيد وروح عالية للغاية تحت قيادة المدير الفني الجديد، لكن الفريق لا يزال ضعيفا. الأندية المتوقع هبوطها: وست بروميتش البيون، وسوانزي سيتي، وستوك سيتي.

**دومينيك فيفيلد**  
يعد فريق وست بروميتش البيون لغزا كبيرا خلال الموسم الحالي، فبالرغم من امتلاكه لعدد من اللاعبين الجيدين إلا أنه يواصل تحقيق النتائج السلبية ويبدو من الصعب العودة إلى المسار الصحيح. وربما لن نعرف هوية الفريق الذي سيهيطن إلى جانب وست بروميتش البيون

التي ستكون حاسمة للغاية في تحديد هوية الفريق الذي سيهبوط.

ويعني ساوثهامبتون النفس بان يضمن البقاء قبل أن يخوض آخر لقاء له في الموسم أمام مانشستر سيتي - رغم أن

ملحوظا، ولكن يبدو معقولا، هو بقاء الأندية الثلاثة الصاعدة حديثا للدوري الإنجليزي الممتاز، ونتجتا من خلال تحليل كل مباراة على حدة أن تحصل هذه الأندية الثلاثة على 38 نقطة، بفارق نقطة عن ستوك سيتي الذي يتوقع أن يحتل المركز التاسع عشر. وست بروميتش البيون، وسواثهامبتون، وستوك سيتي.

نقاط عن ساوثهامبتون الذي يتوقع أن يحتل المركز التاسع عشر. وست بروميتش البيون، وسواثهامبتون، وستوك سيتي.

قد يبدو هناك بعض الفرق المهددة بصورة أكبر من غيرها بنهاية الموسم الأسبوع.

لكن مع تبقي 10 مباريات من الموسم، فإن الخطر يمتد ليشمل كل الفرق بدءا من إيفرتون الذي يحتل المركز التاسع. ويبدو وست بروميتش البيون في وضع صعب للغاية، ولا تزال هناك مخاطر هائلة تحيط بـستوك سيتي (هل سيتمكن من ترميم دفاعه الأندية المتوقع هبوطها: وست بروميتش البيون، وستوك سيتي، وكريستال بالاس

ستيوارت جيمس تقسم معركة الهبوط خلال الموسم الجاري بأنها شديدة الصعوبة، نظرا لأنها تضم نحو نصف أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. كما أن تحقيق أي فريق من هذه الفرق للفوز في مباراتين يمكن أن يغير شكل جدول الترتيب بصورة دراماتيكية. ويمكن القول بأن وست بروميتش البيون هو الفريق الذي يبدو حاليا وكأنه في طريقه بالفعل نحو الهبوط، رغم أن الفريق يضم عددا من اللاعبين الموهوبين القادرين على مساعدة النادي على البقاء، لكن النتائج تشير إلى أن الفريق لم يحقق الفوز سوى مرة واحدة فقط في 26 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يشير إلى أن النادي بات قريبا للغاية من الهبوط.

أما بالنسبة للأندية التي يتوقع أن تنجح في البقاء، فلا يحتاج نادي بورنموث سوى تحقيق الفوز في مباراتين فقط لكي يصل للنقطة 38 والتي يعتقد أنها ستكون كافية لضمان البقاء. ويأتي برايتون خلف بورنموث في جدول الترتيب بنقطة واحدة، علاوة على أن الفريق يمتلك دفاعا قويا ويلعب بشراسة كبيرة على ملعبه، وهو ما يعني أن الفريق

أندية بورنموث وبرايتون على هيرنانديز (يمين) أن يعمل بقوة لمساعدة وستهم على البقاء (رويترز)

سيتمكن من البقاء. وقال كريس هوتون مدرب برايتون إن فريقه أظهر قدرته على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لكن عليه الآن أن يواصل الابتعاد عن النصف الأسفل من الجدول لتجنب إنهاء الموسم بطريقة صعبة. وقال هوتون: «لقد أظهرنا ما يكفي هذا الموسم من قدرتنا على البقاء في الدوري الممتاز لكننا على وشك خوض فترة صعبة سنتجح فيها الفرق التي تعمل جيدا تحت الضغط في الدفاع».

وأضاف هوتون: «المواجهات القادمة صعبة لأسباب واضحة ولقوة الفرق التي سنواجهها ولأهمية النقاط التي نرغبون في الحصول عليها». وسيستضيف النادي المنتمي لمنطقة الساحل الجنوبي فريق مانشستر يوناييتد قبل أن يتوجه لملاقاة ليدز يونايتد على أرض الأخير في آخر مباراتين في الموسم. ويرى هوتون ضرورة أن يعزز برايتون موقعه في الجدول قبل هاتين المباراتين. وأوضح هوتون: «لا يجب علينا أن نخشى من أي مباراة مع الإقرار بصعوبة آخر مباراتين. علينا بالتأكيد أن نكون في مركز جيد في الترتيب قبل خوض هاتين المباراتين».

ويتعين على المهاجمين النمساوي ماركو ارناوتوفيتش والمكسيكي خافيير هيرنانديز أن يعملوا بكل قوة من أجل مساعدة وستهم يوناييتد على العودة إلى المسار الصحيح. ويعني هذا أن ناديين آخرين سيهيطنان من بين هادرسفيلد ونيوكاسل يوناييتد وسواثهامبتون وكريستال بالاس وسوانزي سيتي وستوك سيتي. ويمكن لشاكيري أن يلعب دورا محوريا للغاية في حظوظ ستوك سيتي في البقاء، ونفس الأمر ينطبق على زاها مع كريستال بالاس. ويمتلك سوانزي سيتي دافعا كبيرا، كما أنه يلعب بقوة على ملعبه، كما يبدو أن المدرب الإسباني رفائيل بينيتيز قد أعاد الاتزان لنادي نيوكاسل يوناييتد. ويقدم هادرسفيلد تاوون أداء راتعا فاق كل التوقعات، لكن يمكن للفريق أن ينزلق لمنطقة الخطر. وبالنسبة لسواثهامبتون، تبدو المباريات المتبقية للفريق صعبة للغاية، علاوة على أن الفريق يقدم أداء هزيبا على ملعبه.

الأندية المتوقع هبوطها: وست بروميتش البيون، وسواثهامبتون، وهادرسفيلد

لويس تايلور

سوف تكون هناك فوارق بسيطة للغاية بين الأندية التي ستتهبط والأندية التي ستتحقق في البقاء. وستتوقف الأمر كثيرا على الإصابات - هل سيعود لاعب سوانزي سيتي الفني ماوسون ولاعب كريستال بالاس زاها ولاعب نيوكاسل يوناييتد إسلام سليمانتي ولاعب وست بروميتش البيون دانييل ستوريج استقواهم السابق سريريا؟

وسوف يلعب الحظ أيضا دورا كبيرا في هذا الصراع، لكن التركيز الذهني سيكون هاما للغاية أيضا. صحيح أن نيوكاسل يوناييتد قد يكون ضعيفا من الفرق التي تنافسه، لكنه يمتلك مديرا فنيا قديرا وهو رفائيل بينيتيز

وقادرا رائعا وهو جمال لاسيلس، والذين يمكنهما معا مساعدة النادي للوصول إلى بر الأمان. ولو تمكن نيوكاسل يوناييتد من البقاء، فإن وست بروميتش البيون سوف يدفع ثمن الإطاحة بمديره الفني توني بوليس في التوقيت الخطأ، كما سي دفع ستوك سيتي ثمن سياسته الخاطئة في التعاقد مع اللاعبين. ويبدو ساوثهامبتون أيضا مهددا بالهبوط. وقد يتعرض الفريق للتشتت والإجهاض بسبب استكمال مسيرته في كأس الاتحاد الإنجليزي، كما أن الفريق يفترق لخبرة القتال من أجل البقاء، وهو ما قد يصيب في مصلحة كريستال بالاس وسوانزي سيتي. وقد يكون تعيين

الآن بارديو قد عاد بالسلب على وست بروميتش البيون، لكن يبدو أن سوانزي سيتي قد نجح في العودة إلى المسار الصحيح بعد تعيين كارلوس كارفالها مديرا فنيا للفريق، كما أن ديفيد فاغر قد نجح في إعادة الأمان للاتزان لنادي هادرسفيلد. الأندية المتوقع هبوطها: وست بروميتش البيون، وستوك سيتي، وسواثهامبتون



## محمد الياسي أميناً عاماً للاتحاد آل الشيخ يعتمد تشكيل مجلس إدارة اتحاد الهجن



تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

رئيس الاتحاد السعودي للهجن، قد كشف في 13 فبراير (شباط) الحالي، عن موافقة آل الشيخ على إطلاق مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين للهجن في الرياض بداية من العام المقبل، ومسابقة كأس ولي العهد للهجن في محافظة بن عبد العزيز من مساعد، وعضوية عبد الله الدلاك وخالد بن شريم ومحمد أبو ساق وعبد العزيز السويكت وشاكر القحطاني ومحمد الحربي، ومحمد الياسي أميناً عاماً. كان آل الشيخ قد وجه بإقامة السباقات الثلاثة وهي «سباقات كأس الهيئة العامة للرياضة في ميدان السبيح بمحافظة الأحساء، وكأس اللجنة الأولمبية السعودية بميدان تبوك في منطقة تبوك، وكأس الاتحاد السعودي للهجن بميدان نجران في منطقة نجران، على أن يتم الإعلان رسمياً عن مواعيد السباقات الثلاثة في وقت لاحق».

كان الأمير فهد بن جلوي رئيساً للاتحاد.

الرياض، طارق الرشيد

قاد الفنزويلي ريفاس فريقه الهلال إلى الفوز على الفيصلي والابتعاد بصدارة الترتيب عن أقرب المنافسين بفارق أربع نقاط بعدما سجل كرة راسية من صناعة زميله عبد الله عطف، كان كافياً بوصول الهلال إلى النقطة 49، فيما توقف رصيد الفيصلي عند النقطة 33. وحقق فريق القادسية فوزاً صعباً بالدقائق الأخيرة على مضيفه الباطن بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أهداف. وانتهى القادسية الشوط الأول متقدماً بثلاثة أهداف نظيفة، سجلها بيسمارك فرييرا في الدقائق الرابعة و17 من ركلة جزاء، و38 وفي الشوط الثاني، تمكن الباطن من معادلة النتيجة حيث سجل 3 أهداف عن طريق جورج بيريرا دا سيلفا وجومهرا شيتين في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، ولكن جورجينو دي مورا سجل هدف الفوز للقادسية في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. ورفع القادسية رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثاني عشر، وتوقف رصيد الباطن عند 24 نقطة في المركز الحادي عشر. كما حقق الاتفاق فوزاً مهماً على ضيفه أحد بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وتقدم أحد بهدف سجله هشام السيفي في الدقيقة 36 وتعاد فخر الدين بن يوسف للاتفاق في الدقيقة 38 ثم أضاف عبد الرحمن العبود الهدف الثاني للاتفاق في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، قبل أن يسجل هشام السيفي الهدف الثاني له ولرفيقه أحد في الدقيقة 78.

## اليوم... النصر يتطلع لمصالحة جماهيره بنقاط الرائد الهلال يقهر عناد الفيصلي برأسية ريفاس



ريفاس أثناء تسجيله هدف الفوز الهلالي في الفيصلي («الشرق الأوسط»)

وفي الدقيقة 84 استطاع الاتفاق تسجيل الهدف الثالث والفوز عن طريق حامد الغامدي، ليرتفع بذلك رصيد الاتفاق إلى 29 نقطة في المركز الثامن، بفارق الأهداف عن الشباب والفتح صاحب المركزين السادس والسابع على الترتيب، وتوقف رصيد أحد عند 18 نقطة في المركز الثالث عشر قبل الأخير.

من جهته يتطلع النصر لمداوة جراحه والعودة من جديد لسكة الانتصارات على حساب ضيفه الرائد، في ختام الجولة 23 من الدوري السعودي للمحترفين، وأحدث الكرواتي يورسيتش المدير الفني لأصحاب الأرض والجمهور عدداً من التغييرات الفنية على خريطة الفريق الأول بعد الخروج المر من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين على يد الباطن الأسبوع الماضي، وقبلها خسارته بثلاثية من نفس الفريق في الجولة الأخيرة من الدوري.

ما ينطبق على عبد الله مادو، حيث كان الأخير نقطة الضعف الواضحة بدفاع النصر. وتنفس النصر أرويون الصعداء بعودة اللاعبين الدوليين، ومشاركتهم الفاعلة في التدريبات الأخيرة، وبدت معالم التشكيل الأساسي الذي وعده المؤمن جابو وكابانغا من خلال المناورة الأخيرة التي سبقت المباراة، حيث سيستخدم سيدخل جابو والمهاجمة واضحة في حراسة المرمى، وفي متوسط الدفاع الثاني عمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني، وعلى ظهري الجنب خالد الغامدي وعبد الرحمن العبيد، وثلاثي محور الارتكاز إبراهيم

أصل الحصول على بطولة كأس الملك المؤهلة للمسابقة القارية، وسيدفع يورسيتش بجميع أوراؤه الهجومية لمصالحة محبي وعشاق النادي، بتحقيق انتصار يعيد الحياة من جديد للبيت النصراوي بعد سلسلة من الإخفاقات المتلاحقة، ولإثبات تفوق فريقه في القسم الأول من الدوري على الضيوف بخمسة نظيفة.

في المقابل، لن يرضى الضيوف بغير العلامة الكاملة من هذه المواجهة، للخروج من النفق المظلم ودائرة الخسائر التي رمت فريقهم في المركز الأخير على سلم الترتيب، وبات أبرز المرشحين للهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، حيث لا يمتلك الرائد في جعبته النقطة سوى 17 نقطة.

وعلى الرغم من تعاقب إدارة النادي القصيمي مع المدرب الصربي الكسندر إلا أنهم تجرعوا مرارة الخسارة في الجولة الماضية على أرضهم وبين جماهيرهم من الاتفاق، وهذه الخسارة عقدت الأوضاع في البيت الرائد الذي يعاني من غياب المصري محمود شيكا -بالا عن التدريبات الأخيرة، ويعد المصري السلاح الهجومي الأبرز بعدما سجل وصنع أغلب أهداف الفريق. ولن يجد الرائدون مساء اليوم غير المغامرة واللعب بطريقة هجومية لخطف انتصار يحيي الأمل من جديد، كون خسارتهم هذا مساء ربما تؤكد هبوط الفريق وانتظاره صاحب المركز الثالث في دوري الأمير محمد بن سلمان لخوض مباراة فاصلة تحدد الصاعد والهابط، وهذا ما لا يتمناه الضيوف.

## ريبروف أغلق ملف المواجهة مبكراً من أجل «الغرافة»

## المكافآت تنهال على لاعبي الأهلي بعد خماسية التعاون

المجموعات للدور النهائي، وهو الهدف الذي يبحث عنه مدرب الأهلي للترتيب بشكل أكبر على المنافسات المحلية التي اقتربت من مراحل الحسم. كان ريبروف مدرب فريق الأهلي، قد كشف سر الانتصار الكبير والمستوى الجيد الذي ظهر به فريقه أمام التعاون والذي توج بتسجيلهم 5 أهداف، وقال: «استمتاع اللاعبين أهمية المواجهة واقترب المسابقة من الحسم بعد أن تحققت 5 جولات جعلهم يدخلون المباراة بنزعة وريغبة كبيرين لتحقيق الانتصار وتقديم أداء مميز، مع وضعهم في الحسبان أنهم يقابلون فريقاً صعباً ومميزاً، وهو ما ظهر به اللاعبون قبل المباراة من خلال الإعداد الجيد للقاء وحرصهم الكبير على الظهور بشكل قوي وتحقيق الانتصار وحصد نقاط المباراة كاملة لمواصلة المنافسة على لقب بطولة الدوري، حيث تبقى

لنا 4 مواجهات مهمة للمنافسة بقوة على اللقب»، مقدماً شكره لجميع اللاعبين على الأداء في اللقاء وترجمتهم هذه الأفضلية بتسجيل 5 أهداف. وأضاف ريبروف: «الأهلي افتقر إلى عدد من لاعبيه خلال مباراة فخر الدين بن يوسف وسعيد المولد ووليد باخشوين، إلا أن باقي اللاعبين قدموا المطلوب منهم ولم يتأثروا بهذا الغياب، وهو تأكيد أنه لا يوجد لدينا فريق أساسي واحتياطي لا سيما أن الأهلي يتنافس على 3 بطولات مهمة ويحتاج إلى أن يكون جميع لاعبيه في جاهزية تامة متى احتاج إليهم الفريق للمشاركة». من جهة أخرى سلم نواف بن عصاي، عضو شرف النادي الأهلي، إدارة النادي مبلغ 200 ألف ريال مكافآت للاعبين الفريق الأول لكرة القدم، كما وعد بتقديم مكافأة أخرى في



## المدرّب الكرواتي وعد بحصد نقاط المباراة اليوم يروشيتش: خروجنا من كأس الملك «صدمة»

أبهرت الجميع بالنتائج المميزة، خصوصاً في الدور الثاني، حيث انتفض الفريق وكسب عدداً من كبار الفرق، وفي مقدمتها الهلال المتصدر. من جانبه، بين المدرب فتحى الجبال، أن فريقه سيبحث في بقية المشوار أن سيكون صعباً جداً، حيث سيتضمن مباريات قوية وخصوصاً أمام الهلال في الرياض وقبله مواجهة النصر عدا مواجهة الفيصلي الذي يعتبر الحصان الأسود في دوري هذا الموسم ويحل في المركز الثالث في جدول الترتيب عدا وصوله لدور نصف النهائي لبطولة كأس الملك، وأشار إلى أن المباراة المقبلة ضد الباطن يوم الثلاثاء المقبل لن تقل أهمية وقوة عن المباريات المذكورة؛ وهذا يعني أن التقدم خطوات للامام سيحتاج إلى جهود كبيرة ومضاعفة، ولن تكون الطريق سهلة، الطموح كبير والمهمة تحتاج إلى تواصل العزيمة والإصرار، كل نقطة مهمة وجميع المباريات مباريات كؤوس. وأشار الجبال بالمستويات والنتائج التي تحققت للفريق في جولات الأخيرة والتي جعلت الفتح يتقدم تدريجياً في الترتيب، ويتحول إلى المنافسة على مراكز متقدمة، متمنياً أن يوفق الفريق في بقية الجولات ويثبت أحميته في حصد مركز لائق بفريق حقق ما يشبه المعجزة بحصد بطولة الدوري قبل 4 سنوات.

الرياض، عبدالله الهالبي

أكد الكرواتي كرونسلاف يروشيتش مدرب فريق النصر في المباراة التي تجمعها اليوم (السبت)، في الجولة 23 من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، إنه يسعى للفوز في هذه المباراة وما يليها من مباريات، لتكون الفرصة مواتية للفريق للمشاركة في دوري أبطال آسيا، مؤكداً أن المباريات المتبقية فرصة للاعبين لإثبات جدارتهم بالعب لنادي النصر. وأظهر كرونسلاف حرصه على إعطاء العناصر الشابة فرصة المشاركة، حيث قال: «هناك لاعبون تم استدعائهم للمشاركة في التدريبات، ومثلما منحنا فراس البريكان فرصة المشاركة أمام الباطن، سنمنح البقية فرص المشاركة في الوقت المناسب، وهذا لن يكون على حساب النتائج التي نلناها في المباريات الخمس الماضية من الموسم». وشدد مدرب النصر على أن خروج فريقه من كأس الملك كان بمثابة الصدمة للجميع. وأضاف: «كان طموحنا أن نواصل المشوار في بطولة الكأس ولعبنا بأداء جيد وسيطرنا، ولكننا لم نتمكن من هز شبك الخصم. وبعد هذا الخروج كان لزاماً علينا أن نخلق جوّاً للعمل، فال موسم لم ينته وأمامنا 5 مباريات لخمسين يومين، وهذا الموسم اجتمعنا وسعدنا لإرضاء جماهيرنا الغالية، ولكن التوفيق لم يحالفنا، وهذا حال الكرة، الفرق تتنافس على البطولة وفريق واحد هو من سييسعى لتقديم أفضل ما لديه للخروج بنتيجة جيدة، ولذا فقد جهزنا الفريق للتعلم كل مباراة من المتبقية من أجل الفوز وفريقنا جاهز للمباراة بعد عودة عناصره التي وجدت بالمنخب، وبالطبع الوحيد الذي لن يلعب المباراة هو عبد الرحمن العبيد لإيقافه بسبب الإندازات». من جانبه، أكد لاعب الوسط بنيادي النصر عبد الرحمن السوسري حرص اللاعبين

## الجبال أكد صعوبة المهمة المقبلة للفريق إدارة الفتح ترصد 150 ألف ريال لكل لاعب مقابل «ثالث الدوري»

الدمام، علي القطان

قررت إدارة نادي الفتح رصد مكافآت مالية مجزية فصل إلى 150 ألف ريال لكل لاعب في حال نجح الفريق لأول مرة القوم في حصد المركز الثالث أو الرابع حداً أقصى في الدوري السعودي للمحترفين الذي دخل جولات الحسم. وتعتبر هذه المكافأة قريبة من المبلغ الذي حصده كل لاعب بعد الإنجاز التاريخي بحصد بطولة الدوري السعودي للمحترفين موسم 2011-2012.

باتي ذلك بعد أن نجح الفريق في حصد 7 نقاط في آخر ثلاث مباريات له، من بينها 6 نقاط من أقرب المنافسين على هذين المركزين الشباب والفتح، إضافة إلى نقطة عاد بها الفريق من مواجهة الاتحاد في مدينة جدة. ودعت النقابات التي تعيش بها غابلية فرق الدوري السعودي للمحترفين مع بداية الدور الثاني، عدا الهلال والأهلي اللذين انحصر اللقب بينهما، عدداً من فرق الوسط للسعي إلى التقدم للامام وحصد أحد المراكز الأربعة الأولى في بطولة الدوري مع دخوله المنعطف الأخير. وبينت مصادر فتحاوية لـ«الشرق الأوسط»، أن الإدارة المكلفة بقيادة المهندس سعد العفالق، ستقدم بالكامل المكافأة المالية التي ستنالها من قبل رابطة دوري المحترفين نتيجة للمركز الذي ستحصل عليه الفريق،

فرحة فتحاوية بعد أحد الأهداف في الفتحاء أول من أمس (تصوير: عيسى النصر)

حيث إن المكافأة ترتفع مع التقدم في المراكز التي يتأهلها كل فريق. وسيكون حصد المركز الثالث أو حتى الرابع هو الأفضل في تاريخ مشاركاته الفريق في دوري المحترفين عدا ما حصل في موسم 2012 حينما حصد الفريق بطولة الدوري في واحدة من أهم الإنجازات التي تحققت للفريق مصف من فرق الوسط بالسعودية. وجمع الفتح 29 نقطة من سبعة انتصارات ومثلها خسائر في حين تعادل في 8 مباريات.



# يوميات الشرق

## يوم يكرم الفنانين أو يهانون عين العالم على سجادة لوس أنجلوس الحمراء

لندن، جوسلين إيليا



مد السجاد الأحمر لحفل توزيع جوائز الأوسكار بدأ في لوس أنجلوس (أ.غ.ب)



المسرح بتصميمه الجديد لهذا العام

عيون العالم اليوم على حفل الأوسكار، الحدث السنوي الشهير الذي فيه يكرم الفن والفنانين أو يهانون، وغداً موعدنا مع توزيع الجوائز لأفضل ممثلين وممثلات وأفضل الأفلام، ولو أن حفل توزيع الجوائز العام الماضي طغت عليه الغلظة التي لن ينساها التاريخ عندما أعلن وورن بيتي وفاي دانواي اسم الفيلم الفائز بجائزة الأوسكار عن طريق الخطأ، فاعلنا فوز فيلم «لا لا لاند» بدلاً من فيلم «مونايت»، الفائز الفعلي بالجائزة، والغلظة المحيطة لم تصحح على الفور؛ لأن منتج فيلم «لا لا لاند» أدى خطابه أمامه الحضور وملايين البشر الذين يتابعون الحدث عبر شاشات التلفزيون قبل أن يتم تصحيح الخطأ الفادح الذي أثار بلبلة ضخمة على المسرح، وتصدر عناوين الصحف في الصباح التالي.

وأصبحت اليوم هذه الغلظة أهم ما يتذكره الناس بمناسبة توزيع جوائز الأوسكار، وأكثر ما يتم تداوله حالياً مع اقتراب موعد الحفل.

إلا أن مثل هذه الأخطاء لا تستطيع التقليل من شأن هذه المناسبة الفنية العملاقة التي تجمع المع الأسماء في عالم هوليوود على سجادة لوس أنجلوس الحمراء الشهيرة التي تتبارى عليها الحسانوات بأزيائهن ومجوهراتهن التي تعبرها لهن أهم دور تصميم الأزياء والحلي في العالم؛ لعرضها على الملء في مناسبة تعتبر أهم من أي حملة دعائية على الإطلاق.

أول حفل أوسكار أجري في فندق روزفيلت هوليوود هوتيل في السادس عشر من مايو (أيار) من عام 1929، وما هو اليوم يتابع مسيرته ويتخطى كل الصعوبات والفضائح الجنسية وغيرها التي طالت أهم الأسماء في عالم هوليوود البراق.

فغداً سيتناول نجوم هوليوود أطباق الطاهي الشهير وولفغانغ باك بعد انتهاء حفل توزيع جوائز الأوسكار، وستكون المائدة عامرة بأشكال متنوعة من الطعام الشهي يستخدم فيها باك نحو 136 كيلوغراماً من لحم ميازاتي واغو الياباني و1500 بيضة لطيور السماء.

وكشف الطاهي الشهير الذي يتولى إطعام المشاهير كل عام في هذا الحفل، والذي يعد مادينه الرابعة والعشرين لحفل جوائز الأوسكار، عن قائمة الطعام المميزة التي يستعين فيها بنحو 13,6 كيلوغرام من مسحوق الذهب القابل للاكل للاحتفاء بنحو 1500 ضيف من كبار النجوم والفائزين بالأوسكار.

وقال باك (68 عاماً) المولود في النمسا «جميعنا متحمسون حقاً، وأعتقد فعلاً أن الأمر يكون يوماً مناسبة خاصة جداً لنا».

وتزيد الأطباق التي ستقدم للضيوف على 50 طبقاً، وتشمل مقبلات من حبات البازلاء الصغيرة ورافايولي الجزر مع الكماة السوداء، وقسماً مخصصاً لطعام البحر النقي لتقديم بارفيه الكافيار المزين بذهب من عيار 24 قيراطاً، إضافة إلى حلوى الماكرون الفرنسي.

وستتطلب المائدة طاقم عمل يضم أكثر من ألف شخص لإعداد وتقديم ما لذ وطاب من الأطباق.

وقال باك وعلى وجهه ابتسامة واسعة «ما دامت لم تسام الأوسكار مني فلن أسام منها».

تمثال الأوسكار يبقى ملكاً للأكاديمية

وستتطلب المائدة طاقم عمل يضم أكثر من ألف شخص لإعداد وتقديم ما لذ وطاب من الأطباق.

وقال باك وعلى وجهه ابتسامة واسعة «ما دامت لم تسام الأوسكار مني فلن أسام منها».

### حفل الأوسكار هذا العام في ظل الفضائح

مخرجة فيلم «البيدي بيرد» أوف ووتر» و«ثري بيلبورنز أوتسايد إيبينج، ميزوري» من إنتاج «فوكس سيرشلايت» وفيلم الرعب الذي يتناول قضايا العرق «جيت أوت» من إنتاج شركة «يونيفرسال» و«دانكيرك» الذي يدور عن الحرب العالمية الثانية، وأنتجته شركة «ورنر براذرز».

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

وقال أونيل «إنه قصة امرأة تصور على ظلم الذكور الذين يتقاسمون عن الإمساك بقاتل ومغتصب ابنتها. هذا هو العنوان الرئيسي لما يحدث في هوليوود».

بين أربعة أفلام، هي «شيب أوف ووتر» و«ثري بيلبورنز أوتسايد إيبينج، ميزوري» من إنتاج «فوكس سيرشلايت» وفيلم الرعب الذي يتناول قضايا العرق «جيت أوت» من إنتاج شركة «يونيفرسال» و«دانكيرك» الذي يدور عن الحرب العالمية الثانية، وأنتجته شركة «ورنر براذرز».

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

وقال أونيل «إنه قصة امرأة تصور على ظلم الذكور الذين يتقاسمون عن الإمساك بقاتل ومغتصب ابنتها. هذا هو العنوان الرئيسي لما يحدث في هوليوود».

النساء يتطلعن للتقدير في جوائز الأوسكار بعد موسم الفضائح الجنسية، تأمل نساء في تقدير طال انتظاره؛ ففي هذا الحفل من الصعب معرفة من سيفوز بأرفع الجوائز بعد موسم هيمنت عليه فضائح سوء السلوك الجنسي في هوليوود.

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

ولم تتعد الكلمة 45 ثانية. في عام 1973، رفض الممثل مارلون براندو تقبل جائزة الأوسكار تعاطفاً منه مع الأمريكيين الأصليين ضد التمييز العنصري من قبل هوليوود.

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

### أمر لا تعرفها عن حفل توزيع جوائز الأوسكار

6 - ماهرشالا علي هو الممثل المسلم الأول الذي يفوز بجائزة أوسكار.

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

7 - كانت الجملة الشهيرة التي تسبق الإعلان عن الفائز «And the winner is» («والفائز...») قبل أن تتحول إلى «The Oscar goes to» (والأوسكار يذهب إلى...). تغيرت الجملة عام 1989، وقد يكون السبب هو عدم المس بشعور المثقلين غير الفائزين وجعلهم يشعرون بأنهم خاسرون.

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

8 - سيدني بواتييه هو أول ممثل أمريكي من أصول أفريقية يفوز بجائزة أوسكار عام 1964 عن دوره في فيلم «الليزر أو ذا فيلد».

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.

9 - أقصر كلمة القاهما فائز بالجائزة كانت لوليم هولدن، والمخرج الفريد هيتشكوك عندما قالاً معاً «شكراً» عند تلقيهما الجائزة.

وقال توم أونيل مؤسس موقع «جولد ديربي» المعني بمتابعة موسم الجوائز «نجم حفل الأوسكار لهذا العام هو تمكين النساء». لم يفز فيلم «جولدن جلوب» والأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون.



أثناء تحضير الماكرون الفرنسي



حلويات يدخل فيها الذهب



الشيف وولفغانغ باك يبتكر أطباق الحفل



## سياسيون فرنسيون يقضون ليلة في الشارع للتوعية بمعاناة المشردين أوروبا تصارع «الوحش» القادم من الشرق... فوضى مرورية وإغلاق مطارات



في ميلان قاوم المشاة الثلوج (أ.ب)



جسر مغطى بالثلوج في حديقة عامة ببيليتيفيشي بأوكرانيا (أ.ب)



شارع في وسط لندن (أ.ب)



في باريس شارك عدد من المسؤولين المشردين بالمبيت في العراء (أ.ب.أ)



شارع في مدينة بروسلا بجمهورية التشيك (أ.ب)



قناة مائية متجمدة في مدينة برمنغهام ببريطانيا (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» استمرت موجة البرد المفاجئة على جميع أنحاء أوروبا، وتسببت في فوضى مرورية وحالات وفاة أكثرها بين المشردين ومن حوادث المرور على الطرق المتجمدة. في بريطانيا استدعت وحدات من الجيش لإنقاذ مواطنين تعطلت سياراتهم على أحد الطرق السريعة لساعات طويلة، بلغت في إحدى الحالات 12 ساعة. وقام متطوعون بتوزيع الطعام والمشروبات الساخنة على المساكين، وقالت صحيفة «متر» أمس إن سائق لوري تابعاً لأحد محال الوجبات السريعة قام بتوزيع حملته من الشطائر على المواطنين المعلقين، ونشرت الشركة على موقع «تويتر» تغريدة شكرت فيها السائق الذي أهدى روحاً كريمة تليق بمسؤولية الشركة. من جانب آخر تأثرت حركة المواصلات العامة أيضاً بسبب الثلوج ما دعا شركات القطارات لمناشدة الركاب عدم السفر إذا أمكن، كما تأثرت حركة الملاحة الجوية، والغيت العديد من الرحلات من مطارات بريطانيا. وقضى مئات الأشخاص ليلة بأكملها في قطار متجمد في لندن إلى بورنموث بسبب الثلوج. وعلنت إيرلندا أن الأحوال الجوية السيئة مستمرة بسبب التقاء العاصفة «إيما» الأتية من المحيط الأطلسي بموجة الصقيع السيبيرية التي مصدرها الشرق. وألقى الحزب الإسكتلندي المحافظ مؤتمراً الذي كان مقرراً اعتباراً من بعد ظهر الخميس، وأعربت الهيئة التي تزود الغاز في المملكة المتحدة عن قلقها حيال الطلب القوي للمستهلكين. وتوقعت الأرصاد الجوية البريطانية أن يستمر الوضع على هذا النحو في الجزء البريطاني طوال نهاية الأسبوع. وظلت درجات الحرارة متدنية جداً في أنحاء القارة الأوروبية. وسجلت ليل الأربعاء الخميس 28 تحت الصفر في بولندا و23 تحت الصفر في سلوفاكيا و18 تحت الصفر في ألمانيا. في البلقان، توقع خبراء المناخ أن تعاود الحرارة ارتفاعها، لكن بعض المناطق الجبلية في البوسنة شهدت ليلة بالغة البرودة. وفي نتيجة مباشرة لهذه الموجة غير المسبوقة، أعلنت مجموعة «غاز بروج» الروسية أنها حطمت رقماً قياسياً لليوم السابع على التوالي لجهة تصدير الغاز إلى أوروبا وتركيا، بحيث بلغت كميتها 695.1 مليون متر مكعب. وفي جنوب فرنسا، انهمر الثلج بكثافة منذ الأربعاء في منطقة مونبيلييه، حيث احتجز نحو خمسة آلاف شخص داخل سياراتهم. في هولندا، أغلقت أنفاق عدة، وخصوصاً قرب روتردام واضطرت شركة «كي آل إم» إلى إلغاء و تأخير عشرات من الرحلات الأوروبية في مطار أمستردام سخيبول بسبب الرياح العاتية من الشرق. وجاء إعلان حالات التأهب في الوقت الذي استمر فيه الطقس المتجمد في التأثير على الطرق والسكك الحديدية والنقل الجوي في جميع أنحاء غرب أوروبا، حيث تسببت الثلوج الكثيفة في إغلاق مطار

وترسيمه، وبما يخدم المجتمعات المحلية في 52 قرية يمر الدرب بها، مانحاً المغامرين فرصة للتفاعل مع أهالي تلك القرى والتعرف على ثقافتهم وعاداتهم، بالإضافة للاستمتاع بتضاريس الدرب المتنوعة وعشرات المواقع الأثرية والتاريخية التي يمر بها. وتقوم الجمعية بتنظيم هذه الفعالية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الأردنية ودعم هيئة تنشيط السياحة ومشروع السياحة لتعزيز الاستدامة الاقتصادية في الأردن المحول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ورعاية كل من «المركية تويوتا» وشركة البوتاس العربية، وموضة، وسينتاكس، والدكتور غسان العلمي، وأنا الأردن، وإيلا، وتركس، وجورامكو، وفويتشر، وفندق لاند مارك. وقالت وزيرة السياحة والآثار الأردنية لينا عناب: «لقد قطع درب الأردن شوطاً بعيداً

تمتد 44 يوماً وبطول 650 كلم

## إطلاق الرحلة السنوية لمسير «درب الأردن» 2018

يذكر أن جمعية درب الأردن توفر من خلال موقعها الإلكتروني معلومات كاملة عن الدرب وخرائط الطريق، وذلك خدمة للأفراد ومجموعات تنظيم الرحلات ممن يرغبون في الاعتماد على أنفسهم في الرحلات التي يقومون بها أو ينظمونها. ويمتد مسار درب الأردن الذي تديره جمعية درب الأردن من أم قيس شمالاً إلى العقبة جنوباً بطول 650 كيلومتراً، ويمر بـ52 قرية ويعبر في طريقه مناطق طبيعية متنوعة تشمل الغابات والصحاري والأودية. وجمعية درب الأردن تأسست من قبل 2015 بهدف تطوير المسار وإدارته. وقد كانت فكرة أن يكون هناك مسار وطني حلماً براود كثيراً منهم، إلى أن تحقق بفضل جهود أكثر من 40 متطوعاً عملوا على تحديد أجزاء المسار لمدة 3 سنوات.

الإجمالي، ويخلق الوظائف، ويشرك النساء والشباب في تنمية الأردن اقتصادياً». وقال مدير عام جمعية درب الأردن بشير داود، إن الدرب يشكل منصة فعالة تدعم المجتمعات المحلية اقتصادياً وتزودهم بالخبرات والمهارات التي تؤهلهم للحصول على فرص عمل مستدامة تسهم في رفع مستواهم المعيشي وتدعم الاقتصاد الوطني بشكل شمولي. وأضاف أن الدرب قد وضع الأردن بقوة على الخريطة العالمية لسياحة المغامرة، حيث صنف الدرب من قبل «ناشونال جيوغرافيك» ومجلات عالمية كثيرة كأحد أفضل الوجهات السياحية في العالم لعام 2018. وأضاف داود أن الدرب يسלט الضوء على مناطق نائية ذات مقومات تدعم سياحة بيئية جديدة لم تكن يوماً على الخريطة السياحية التقليدية للأردن.

العمل المكثف مع الأهالي لإنشاء أو توسعة مشاريعهم السياحية، وعلينا أن نتذكر جميعاً أن هذا الدرب كما هو الحال مع كل مواقعنا السياحية هو مورد مهم لنا، وعلينا المحافظة عليه، وهو ما ندعو له جميع مرشدي الدرب». بدورها، قالت نانسي اسلك، مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بالإنابة: «لقد استمعت منذ عام 2015 بكثير من مسارات الأردن المخصصة للمشاة، حيث يجذب جمال الأردن الطبيعي كثيراً من الزوار. يولد قطاع السياحة مئات الآلاف من الوظائف، ويعد أحد القطاعات الخمسة الأكثر مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي. الولايات المتحدة فخورة بشراكاتها مع الحكومة الأردنية لضمان حماية الكنوز الطبيعية والتاريخية الوطنية، وجعل الأردن وجهة سياحية منافسة عالمياً، وهو ما يعزز الناتج المحلي

منذ ولادة فكرته قبل بضع سنوات ليصبح درياً مميزاً ومشهوراً له على مستوى العالم». وأضافت: «هو أمر رائع أن أرى احتفالنا اليوم بالفعالية السنوية الثانية لمسير درب الأردن التي تعد بان تكون الحدث الأكثر تشويقاً وانتظاراً خلال العام. هانحن قد نجحنا في وضع حجر الأساس لأكثر التجارب السياحية الخاصة بالمغامرات نمواً وإثارة بفضل جهود مجموعة رائعة وملتزمة من المتطوعين وكثير من الجهات. ميروك للجميع». من جهته، قال رمزي طبلت، رئيس مجلس إدارة جمعية درب الأردن: «حقق درب الأردن إنجازات هائلة العام الماضي، ما سنبعكس إيجاباً على عدد مرتاديه وازدياد فرص المجتمعات المحلية في الاستفادة من عوائد تطوير السياحة». وأضاف: «مع كل ما تم إنجازه فالطريق أمامنا لا تزال طويلة، وما زلنا بحاجة إلى

عمان: محمد الدعمة أطلقت جمعية درب الأردن الرحلة السنوية الثانية لمسير «درب الأردن» برعاية الملكة رانيا العبد الله، إذ انطلق أمس (الجمعة) أكثر من 10 مشاركين من الأردن وجنسيات مختلفة، من أم قيس شمال الأردن إلى العقبة جنوباً على مدى 44 يوماً. وسينضم إلى المغامرين الذين سيقطعون الدرب كاملاً مشاركون آخرون في الرحلات اليومية ورحلات عطل نهاية الأسبوع، وذلك الخاصة بقطع أجزاء محددة من المسار، حيث تنظم جمعية درب الأردن هذه الرحلات خلال فترة الفعالية من 1 مارس (آذار) وحتى 15 أبريل (نيسان). وتنظم الجمعية هذه الفعالية سنوياً بهدف الترويج لدرب الأردن وتحقيق عائد مالي يسهم باستدامة الدرب وتطويره



2000 متقدم خلال فترة قبول الطلبات... والخليوي يوضح آلية الفرز النهائي

## «هيئة العلاء» تعد الكفاءات بـ «برنامج ابتعاث» لمواكبة خطط التنمية



منطقة مدائن صالح التاريخية بمحافظة العلاء (الشرق الأوسط)

والتقنيات الزراعية، وعلم الآثار، والتاريخ في المرحلة الأولى من البرنامج، بالإضافة إلى ما يحتويه البرنامج من مزايا عديدة تشتمل على برنامج إعدادي للمرشحين ودعم وإرشاد أكاديمي طوال فترة الدراسة وغيرها. وشهد البرنامج تسجيل ما يزيد على 2000 متقدم خلال فترة قبول الطلبات التي امتدت ما بين 28 يناير (الثاني) حتى 28 فبراير 2018.

من الخصائص التي تتمتع بها المحافظة وتعزيز مكانتها في مجالات السياحة والزراعة والأثار عالمياً. يذكر أن برنامج الهيئة الملكية لمحافظة العلاء للابتعاث يتيح الفرصة لبناء وبناءات محافظة العلاء للالتحاق بمؤسسات تعليمية في الولايات المتحدة، وفرنسا لنيل شهادة الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير في تخصصات السياحة والضيافة،

يوفرها من خلال المراحل التي يمر بها المتبعث. وأوضح المشرف العام على البرنامج أن الحملة التي تواصلت على مدار شهر «حققت مستويات إقبال متميزة ورسخت دور البرنامج في إعداد الكفاءات القادرة على تطبيق الابتكار وريادة الأعمال لمواكبة خطط التنمية المستقبلية في المحافظة، وبنايات أكاديميين الدور الكبير لبناء وبنات محافظة العلاء في رسم مستقبل المحافظة، كما أنها سلطت الضوء على الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها جيل الشباب وقررتهم على الاستفادة

المقبلة التي سوف تحدد المتاهلين للمشاركة في البرنامج الإعدادي الذي يسبق مرحلة الابتعاث». وأشار الخليوي إلى أن الحملة التعريفية سلّطت الضوء على عدة محاور رئيسية منها، دور البرنامج في إعداد الكفاءات القادرة على تطبيق الابتكار وريادة الأعمال لمواكبة خطط التنمية المستقبلية في المحافظة، وبنايات أكاديميين الدور الكبير لبناء وبنات محافظة العلاء في رسم مستقبل المحافظة، كما أنها سلطت الضوء على الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها جيل الشباب وقررتهم على الاستفادة

البرنامج، أن الإقبال الكبير من الطلاب والطالبات على الالتحاق بالبرنامج لدراسة الدرجات العلمية المدرجة ضمن البرنامج، يعكس مدى وعي الأجيال القادمة بقيمة العلم ودوره في تقدم ونمو الحضارات وبناء المجتمعات الحديثة. وأضاف الخليوي: «بداننا العمل على فرز ومراجعة كل الطلاب المقدمة واستكمال جميع الأوراق المطلوبة من المتقدمين للبرنامج، استعداداً لإجراء المقابلات مع المرشحين خلال الفترة

إطلاع الأكاديميين وأولياء الأمور على دورهم البارز في بناء قدرات الطلاب وإعدادهم للدخول في سوق العمل والمساهمة في تنمية المحافظة. وتزامن إطلاق الحملة مع إطلاق جولات تعريفية في كل أنحاء المحافظة لتعريف الأهالي ببرنامج الابتعاث وأبرز المزايا التي يقدمها والإجابة عن الاستفسارات الواردة. من جانبه، أوضح عبد الله الخليوي، المشرف العام على

التقديم له في 28 فبراير (شباط) الماضي. وشهدت الحملة عقد مجموعة من ورش العمل التي حضرها ما يزيد على 750 شخصاً استهدفت الطلاب والطالبات والأكاديميين وأولياء الأمور لاستعراض تفاصيل البرنامج والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالبرنامج. كما تم تقديم شرح وافٍ للطلاب والطالبات عن إجراءات التقديم وشروط القبول،

التقديم له في 28 فبراير (شباط) الماضي. وشهدت الحملة عقد مجموعة من ورش العمل التي حضرها ما يزيد على 750 شخصاً استهدفت الطلاب والطالبات والأكاديميين وأولياء الأمور لاستعراض تفاصيل البرنامج والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالبرنامج. كما تم تقديم شرح وافٍ للطلاب والطالبات عن إجراءات التقديم وشروط القبول،

## جمعية «أيامى» السعودية ترسم خريطة طريق العمل للمطلقات والأرامل



جانب من عملية توقيع إحدى الاتفاقيات الخاصة بجمعية «أيامى» (الشرق الأوسط)

الجمعية على وجه الخصوص، ممن شارك في الدورات التمهيلية والتدريبية والمهنية التي تمكنهن من دخول سوق العمل وتحقيق دخل ثابت لهن يتناسب مع طموجهن ورغبتهن. وعن دور مشروع دعم الجمعيات الخيرية في البرنامج، شدد الحميدي على أن القطاع الخيري يحظى بدعم سخى من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، مضيفاً: «مشروع محمد بن سلمان الخيري هو امتداد لكرمه وبذله وجميل عطائه في تمكين الجمعيات الخيرية على مستوى المملكة من خلال تفقد أحوال الناس والسعي على راحتهم وتلمس حاجاتهم». وأضاف الحميدي: «تشرفت الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى) بشفقة ولي العهد، في

المستفيدات من البرنامج بلغ مائتي سيدة من فئة الأرامل والمطلقات وبناتهن. وعن المشروعات الناجحة التي خرجت للنور، أفصح الحميدي بأنها تضم عدة جوانب، منها ما هو تربوي، ومهني، وقانوني، واقتصادي، وترفيهي، وتطوعي. وبسؤاله عن دور البرنامج في صقل مهارات الفتيات وتمكينهن من تحقيق دخل ثابت، أشار إلى استراتيجية «التحول الوطني 2020» و«رؤية المملكة 2030» في سعورة أغلب القطاعات وتأنيت البعض منها، ودور ذلك في دعم توظيف المرأة. وأكد الحميدي أن ذلك ساهم في خلق فرص كثيرة في عدة مجالات، كمحلات تسوق الزهور وتغليف الهدايا وصيانة الجوال وبيع العطور وغيرها، مفيداً بولادة فرص وظيفية متعددة للمرأة على وجه العموم ومستفيدات

محمد بن سلمان، من خلال مشروع الخيري للمساهمة في تمكين الجهات الخيرية والتخصصية على مستوى المملكة، حرصاً منه على بذل السبل الممكنة لتحويل الأسر إلى أسر منتجة وفاعلة وفقاً لـ «رؤية التحول الوطني 2020» وكذلك «رؤية المملكة 2030». ويسؤاله عن مجالات البرنامج، أفاد بأنه يضم مرحلتين، الأولى برنامج تدريبي لتحديد الاتجاه الوظيفي للمشاركات مدته ثلاثة أيام بواقع 15 ساعة تدريبية. والمرحلة الثانية تتمثل في البرنامج التخصصي في 4 باقات تاهيلية، وتحتوي كل باقة على عدة دورات تدريبية، تأتي هذه الباقات على النحو التالي: خدمة العملاء - المبيعات - السكرتارية - الموارد البشرية، بحسب قوله. وأبان الحميدي أن عدد

الدمام، إيمان الخطاف في مبادرة مميزة من نوعها، انجهدت جمعية خيرية متخصصة بدعم السيدات المطلقات والأرامل، إلى تاهيلهن لسوق العمل من خلال عدة برامج تدريبية، أسهمت في خلق فرص عمل جديدة لهذه الفئة، كالعمل في محلات تنسيق الزهور وتغليف الهدايا وصيانة الجوال وبيع العطور وغيرها، بحسب ما يفيد عبد الله الحميدي، الأمين العام للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى) بالرياض. وأوضح الحميدي لـ «الشرق الأوسط» أن البرنامج المسمى «منح أيامى التاهيلية»، هو برنامج تدريبي تاهيلي لتأهيل الأرامل والمطلقات لسوق العمل في عدة مجالات متنوعة، ويأتي هذا البرنامج بدعم من ولي العهد الأمير

الدمام، إيمان الخطاف في مبادرة مميزة من نوعها، انجهدت جمعية خيرية متخصصة بدعم السيدات المطلقات والأرامل، إلى تاهيلهن لسوق العمل من خلال عدة برامج تدريبية، أسهمت في خلق فرص عمل جديدة لهذه الفئة، كالعمل في محلات تنسيق الزهور وتغليف الهدايا وصيانة الجوال وبيع العطور وغيرها، بحسب ما يفيد عبد الله الحميدي، الأمين العام للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى) بالرياض. وأوضح الحميدي لـ «الشرق الأوسط» أن البرنامج المسمى «منح أيامى التاهيلية»، هو برنامج تدريبي تاهيلي لتأهيل الأرامل والمطلقات لسوق العمل في عدة مجالات متنوعة، ويأتي هذا البرنامج بدعم من ولي العهد الأمير

### سودوكو

		3	4	1		2		
					5			
8						6		
						9		
				4		8	1	
	6	7					5	2
	7		6	3				9
		1						7
		2	8			6		

الحل السابق

3	9	7	4	1	5	6	2	8
5	1	4	6	2	8	3	7	9
6	2	8	7	9	3	1	4	5
7	4	1	3	5	2	9	8	6
2	8	6	1	7	9	4	5	3
9	3	5	8	4	6	2	1	7
8	7	2	9	3	1	5	6	4
1	6	3	5	8	4	7	9	2
4	5	9	2	6	7	8	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بأمطار غزيرة متفرقة أو عواصف رعدية متفرقة تضرب غرب اليمن وشمال سلطنة عمان. مع الطقس الجاف والمشمس الذي يعم بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية مع استقرار المرتفع الجوي في أجواء المنطقة.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بان تسود الظروف الجوية المشمسة بصورة عامة عبر أجواء فلسطين ولبنان والأردن وسوريا. وتنتشر السحب المتفرقة عبر أجواء العراق مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الشمالية والشرقية من المنطقة.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تستمر الجبهة الامامية في الاستقرار إلى شمال وغرب المغرب، وتؤدي إلى فترات من الأمطار والعواصف الرعدية المتفرقة، التي تكون عاتية في بعض المناطق الداخلية من البلاد. وتسود الأجواء الجافة والمشمسة بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

#### أميركا الشمالية

تكون الأجواء هادئة مع القليل من العواصف في أعقاب عاصفة الجمعة العاتية التي ضربت شمال شرقي الولايات المتحدة. ويستمر المرتفع الجوي ويؤدي إلى الأجواء المعتدلة والمشمسة عبر أغلب أنحاء الولايات الشرقية والوسطى. وذلك على النقيض من الطقس البارد والعاصف الذي يضرب جنوب غربي كندا مع الأمطار الساحلية واسعة النطاق وانهمار الجليد على المناطق الداخلية.

#### أوروبا

يستمر الطقس الشتوي البارد عبر أجواء أيرلندا والمملكة المتحدة. مع استمرار انهمار الجليد وتساقط الأمطار على مختلف أنحاء. وتستمر الأجواء الباردة والممطرة عبر أوروبا الغربية وشبه جزيرة أيبيريا مع العواصف الرعدية التي تضرب إيطاليا. وتجلب العواصف الجليد إلى أوكرانيا وروسيا البيضاء مع الهواء شديد البرودة المتجه صوب بولندا وألمانيا.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018









## مستعل السديري ليلة القدر

طرقت شركة «أكبما» الأمريكية مديرة تنفيذية لديها بعد أن قامت بحركة بذينة؛ بالإشارة بأحد أصابعها تجاه موكب الرئيس الأميركي ترمب حين مروره بجوارها في أثناء ركوبها الدراجة - يعني بالإنجليزي الفصحح: أعطته (finger). ومعها حق الشركة عندما اتخذت ذلك الإجراء، فقللة الحياء مرفوضة، سواء كانت موجهة للرئيس أو لأبسط الناس.

غير أن هناك مجموعة من النشطاء شنوا حملة تدفع على الإنترنت تعاطفاً مع إشارة تلك المرأة الوقحة، ولمساعدتها لأنها فقدت وظيفتها، فجمعوا لها أكثر من 70 ألف دولار، وكانهم بذلك يشجعون على التمادي في هذه الإشارات.

وما أبعد الفرق بين صاحبة (الفنغر) وتلك (الغرسونة)؛ عندما دخلت المطعم الذي تعمل فيه سيدتان طلبتا منها أرخص طبقين من الطعام، فأحضرتهما لهما، وبعد أن انتهيتما وأرادتا دفع الحساب، سامحتهما الغرسونة لأنها هي التي دفعت ثمن الفاتورة التي لا تزيد على 27 دولاراً، لأنها شعرت بعوزهما.

فشكرتاها وخرجتا، غير أنهما كتبتا عن هذا الموقف الفريد في وسائل التواصل الاجتماعي.

وعندما رجعت الغرسونة إلى منزلها، إذا بأمها تخبرها بأن ذكرها أصبح على كل لسان، وإنهالت التبرعات عليها عندما عرفوا أنها هي أيضاً محتاجة، وتوفر من راتبها الضئيل لكي تشتري تلفزيوناً جديداً.

وكانت حاصلة التبرعات: خمسة تلفزيونات من شركات مختلفة، ووفقها 215 ألف دولار - انتهى.

يا ليت ليلة القدر تفتتح بوجهي، وأحصل على تبرعات تزيد على 215 ألف دولار، ساعتها ما لكم علي حلف أنني سوف أتبرع بما لا يقل عن 5 في المائة من كامل المبلغ ليتوزع بالتساوي على كل الجمعيات الخيرية في سائر البلاد العربية، ووفقها الإسلامية كذلك.

\*\*\*

حدثني أحدهم قائلاً:

قررت زوجتي زيارة أهلها بالرياض، في رحلة تستغرق ثلاثة أسابيع. وبينما كانت ترتب ملابسها وأغراضها في حقائبها، بحضور الشغالة التي تساعدها، وكنت وقتها جالسا في الغرفة الثانية أنظرها لنتنتهي لأوصلها إلى المطار، وحيث أن أبواب الغرف مفتوحة، سمعتها وهي توصيها وتقول:

اسمعي، لا تنسي تكلميني على طول إذا لاحظت علامات الحزن والأسى والشحوب ظاهرة على وجه زوجي، فرددت عليها قائلة:

ولا يهكم يا ستي، سوف أتصل بك بكل تأكيد، وأحكي لك عن كل حالته، حتى لو ظهرت على وجهه ملامح السعادة والانشراح.

وبعد أن سكت محذني، سألته: قل لي بكل صراحة: ماذا كان شعورك عندما تاكدت من إقلاع الطائرة؟ قال: أخذت (أطق) أصبع، وأحجل على قدم واحدة.



عارضة تقدم زياً لدار أزياء نينا ريتشي لموسم الخريف والشتاء في العاصمة الفرنسية باريس (أ.غ.ب)



## سمير عطاالله طوكيو تحترق

كان بيل أورايالي الوجه التلفزيوني الأكثر شهرة على قناة «فوكس نيوز» إلى أن أرغم على الاستقالة بتهمة التحرش قبل عامين. استغل شهرته الواسعة في وضع سلسلة من المؤلفات تحت عنوان واحد: «قتل... فلان» بمساعدة الكاتب مارتن غاردار، ضمت أشهر حوادث القتل السياسي، مثل أبراهام لنكولن وجون كيندي. في كتابه الأخير «قتل الشمس الساطعة» يروي كيف حسمت أميركا الحرب مع اليابان. وعندما يقال لك، يخيل إلينا جميعاً أننا نتحدث عن القنبلتين الذريتين اللتين ضربتا هيروشيما وناغازاكي. لكن «قتل الشمس الساطعة» يروي لحظة فلحظة أقسى عملية قصف في التاريخ: طوكيو 10 مارس 1945.

من خلال قراءة التاريخ حول الحرب العالمية الثانية، كنت أعتقد - وأكتب - أن مدينة دوسدن الألمانية هي التي تعرضت لأشد قصف عرفته مدينة. لكن قراءة تفاصيل قصف طوكيو، تظهر أن دوسدن، وحتى هيروشيما، لا شيء أمامها. سوف أسمح لنفسي بالنقل شبه الحرقي: «بدأت عاصفة مدمرة ضرب طوكيو قادمة من الشمال الغربي. كانت موجة من قاذفات بي 29 تحلق على علو منخفض فوق المدينة. أسقطت عدداً محدوداً من القذائف التقليدية، ثم اتجهت في رحلة طويلة نحو شبه جزيرة بوساو. مضت ثلاث ساعات على أول غارة كبرى على المدينة المغطاة الآن بدخان أسود. ولأن طوكيو، وبعد أربعة أشهر على بدء الغارات الجوية الأميركية، كانت تبدو سليمة إلى حد كبير، لم يشعر غير القليل من المواطنين في هذه الليلة الصافية الباردة بضرورة مغادرة منازلهم الخشبية إلى الملاجئ. وحين ابتعدت الطائرات بعض الشيء، كان في وسع سكان طوكيو القلقين أن يشعروا بالأمان من جديد، وأن يخلدوا إلى النوم.

ولكن بعد سبع دقائق، لا أكثر، تمزق الأمان، وإذا بالطيور المرعية تلحق من جديد وعلى نحو وحشي في سماء المدينة. أسرع سكان طوكيو صوب الملاجئ الإسمنتية، متخفين أن موجة ثانية من القصف المدمر على وشك أن تبدأ. ولأن الملاجئ لا تتسع لأكثر من خمسة آلاف شخص، اندفع مئات آلاف الأشخاص في الشوارع - أبناء، وزوجات، وأطفال، وعجائز، ونساء حوامل. كثيرون كانوا يحملون على ظهورهم أكياساً وضوا فيها حاجاتهم الأساسية. ويسبب خوفهم ألا يبلغوا الملاجئ في الوقت المناسب، أثار الأباء على عائلاتهم أن يتخذوا أي مكان آمن ملجأ لهم. فرموا أنفسهم في الأنفاق والأقبية وحفروا في الأرض بسرعة حفراً لسوا أجسادهم فيها. كان البعض يتطلع إلى فوق يتابع خطوط الضوء وهي تنير السماء أمام المدافع الأرضية المضادة للطائرات.»

إلى اللقاء...

## الطعام لفقراء الألمان فقط

# اتهامات بالعنصرية لمنظمة إنسانية ألمانية

نارية على سيارات منظمة «إيسنر تافل»، وعلى باب المركز. ورفض شتارتور الاستماع إلى نقد رئيس المنظمة يوخن برول، الذي قال إن ما يهمننا هو الفقر وليس الهوية.

في هذه الأثناء، كشفت منظمة «تافل مارل»، في ولاية الراين الشمالي أيضاً، أنها ألغت

نريد للجدات الألمانيات أن يتلن حصتهن». ورغم انتقاد منظمة «تافل ألمانيا» لفرع إيسنر، في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، أصر شتارتور على المضي في سياسته نحو فقراء الألمان. وقال إنه سيفعل ذلك رغم قيام مجهولين يرسم شعارات ورموز

أن كثرة الأجانب في الطوابير تزج كبار السن الألمان. وقال يورج شتارتور، رئيس المنظمة، إن عدد الأجانب بين المحتاجين صار يشكل ثلاثة أرباع الفقراء الذين يزورون المركز. وأضاف أن بعض الألمان شكوا «قلة الاحترام» التي يظهرها الأجانب نحوهم. وأردف: «نحن

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب منذ أيام والأوساط الإعلامية والسياسية في ألمانيا تتجادل، بين منبر ومتهم، لقضية امتناع منظمة «إيسنر تافل» الإنسانية، عن منح الطعام للفقراء من غير حملة الجنسية الألمانية. واضطرت المستشارة الألمانية

## نتيجة لاختلاط بطاقات التعريف مريض يخضع خطأ لجراحة بالخ في كينيا

مومباسا، الشرق الأوسط

تم إيقاف 4 من العاملين بمستشفى في كينيا عن العمل، بعدما أجريت جراحة في المخ على مريض بالخطأ.

وكان قد تم إدخال رجل لم يعلن عن اسمه ليتلقى فقط ترميماً وعلاجاً لتورم في الرأس إلى غرفة العمليات يوم 19 فبراير (شباط)، وخضع بالخطأ لجراحة في المخ كانت مقررة لمريض آخر. وذكر مستشفى كينياتا الوطني في نيروبي في بيان صدر الخميس، أن جراحة فتح الرأس كانت مخصصة لمريض مصاب بجلطة، لكن اختلاط بطاقات التعريف نتج عنه تبادل للمرضى. وجاء في بيان المستشفى أن «في غرفة العمليات، كان المريض مشوشاً... وغير قادر على التواصل بشكل متماسك».

واستطرد البيان أن «عملية فتح الرأس جرت من جانب زملائنا، لكنهم لاحظوا خلال الجراحة أن المخ يبدو طبيعياً». وحينئذ، أغلق فريق المستشفى الرأس واعدوا المريض إلى غرفته.

ومن بين هؤلاء الموقوفين، أخصائي جراحة المخ والأعصاب وممرضة الغرفة وطبيب التخدير وممرضة بغرفة العمليات.

وقالت مديرة المستشفى ليلي كوروس إن «المستشفى يأسف بشدة لهذه الواقعة، وقام بكل ما يستطاع القيام به من أجل ضمان سلامة المريض ورعايته».

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن مستشفى كينياتا الوطني قد تصدر العناوين الرئيسية في الماضي جراء سوء معاملة مرضاه. وأمرت حكومة كينيا بإجراء تحقيق في وقت سابق من هذا العام في تقارير تفيد بتعرض كثير من السيدات حديثي الزواج للاغتصاب في المستشفى.

وكان طفل رضيع قد سرق من المستشفى الشهر الماضي، وتم العثور عليه بعد ذلك بساعات في حي فقير في العاصمة نيروبي.

## دعوة 2500 من عامة الشعب إلى زفاف الأمير هاري وميغان



وتندين، «الشرق الأوسط» وسيقام زفاف هاري والممثلة الأميركية ماركل في قلعة وندسور يوم 19 مايو (أيار) في حفل من المتوقع أن يحظى باهتمام عالمي كبير.

وقال قصر كينزنجتون في بيان «سيدعو الأمير هاري وخطيبته ماركل 2640 شخصاً من عامة لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الأمير هاري، أمس الجمعة، أن حفيد ملكة بريطانيا وخطيبته ميغان ماركل سيدعوان أكثر من 2500 من عامة الشعب، للمشاركة في احتفالات زفافهما في مايو (أيار) المقبل.

واختيروا من خلفيات وأعمار مختلفة. وتابع البيان: «يريد الأمير هاري وميغان ماركل أن تتيح فرتيبات يوم زفافهما للعامة أن يشعروا بأنهم جزء من الاحتفالات».

وأضاف: «الزفاف مثل أي زفاف آخر سيكون وقتاً للمرح والبهجة يعكس شخصية وقيم العروسين».

## خلال التصفيات المؤهلة لألعاب الكومنولث المقبلة رقم قياسي لسباح أسترالي عمره 100 عام



جورج كورونيس بعد كسر الرقم القياسي العالمي لجموعته العمرية (100 إلى 104 سنوات) (إ.ب.أ)

سيدني، «الشرق الأوسط» سجل السباح الأسترالي جورج كورونيس، الذي سيحتفل ببلوغه 100 عام الشهر المقبل، رقماً قياسياً عالمياً في سباق 50 متراً للسباحة الحرة في فئته العمرية خلال التصفيات المؤهلة لدورة ألعاب الكومنولث المقبلة.

وكان كورونيس (99 عاماً) هو الوحيد في مجموعته للمرحلة باسم البريطاني جون هاريسون في 2014 وهو دقيقة واحدة و56.12 ثانية.



# SAUVAGE

THE NEW EAU DE PARFUM



Dior